

برنامج قائم على استراتيجية "اليد المفكرة" لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لطفل الروضة

الباحثة: ولاء محمد محمد خلف الله

مدرس بقسم رياض الأطفال - كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر - القاهرة - مصر

المستخلص

هدف البحث الحالى إلى التحقق من فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية "اليد المفكرة" لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لطفل الروضة ، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال وتم تقسمهم إلى مجموعتين (٣٠) طفل كمجموعة تجريبية، و(٣٠) طفل كمجموعة ضابطة. وإستخدم البحث المنهج التجريبي بإستخدام المجموعتين وإستخدام القياس القبلى والبعدى والتتبعى لأدوات البحث وذلك للتعرف على فاعلية المتغير المستقل (استراتيجية اليد المفكرة) على المتغيرين التابعين (مهارات الرسم- التذوق الفني). حيث إشملت أدوات البحث على إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال (إعداد: جون رافن) وتقنين: (عماد أحمد حسن:٢٠١٦) ، والاختبار الأداى لبعض مهارات الرسم لطفل الروضة (إعداد الباحثة) ، ومقياس التذوق الفني لطفل الروضة (إعداد الباحثة) ، والبرنامج القائم على استراتيجية "اليد المفكرة" لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لطفل الروضة (إعداد الباحثة) ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياسات القبلى والبعدى على الإختبار الأداى لبعض مهارات الرسم ومقياس التذوق الفني لصالح أطفال المجموعة التجريبية ؛ مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية "اليد المفكرة" لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية "اليد المفكرة" - مهارات الرسم - التذوق الفني - طفل الروضة.

A program based on "Hands- on" strategy to develop some drawing skills and artistic taste for the kindergarten child

Abstract:

The aim of the research is to identify the effectiveness of the program based on Hands- on strategy to develop some drawing skills and artistic taste for the kindergarten child. The research sample consisted in (60) boys and girls children of the second level of kindergarten, They were divided into two groups, one of them is control group Consisting of (30) boys and girls children, and the other is an experimental group consisting of (30) boys and girls children, The research used the experimental method with the experimental and control groups

and the application of pre, post, and follow-up measurements, to identify the effectiveness of the independent variable (Hands - on strategy) on the two dependent variables (drawing skills - artistic taste). The researcher used the following tools: the successive matrices test "John Raven" Cognition Emad Ahmed Hassan (2016) to measure the intelligence of the kindergarten child, the performance test for some drawing skills of the kindergarten child (prepared by the researcher), and the artistic taste scale for the kindergarten child (prepared by the researcher), And the program based on Hands- on strategy to develop some drawing skills and artistic taste for the kindergarten child (prepared by the researcher).

The results of the research revealed that there are statistically significant differences between the scores of degrees an experimental and control group in the pre and post measurements on some drawing skills and artistic taste for the benefit of the children of the experimental group; Which indicates the effectiveness of using of the program based on Hands- on strategy to develop some drawing skills and artistic taste for the kindergarten child.

Keywords: Hands- on strategy - drawing skills - artistic taste - kindergarten child.

مقدمه

يمر الإنسان خلال حياته بمراحل عديدة ، تترك كل مرحلة منها أثراً في شخصيته وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان والتي يكون فيها أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به ، فالسنوات الخمس الأولى من حياته هي التي تترك بصمتها على شخصيته وتترك أثراً فيه طيلة حياته، مما يجعل تربية الطفل وتعليمه في هذه المرحلة أمراً يستحق العناية والتركيز .

ويعتبر الفن وسيلة من الوسائل التربوية التي تنمي الخلق والذوق الرفيع ، حيث يعمل على تنمية الذوق الجمالي عند الأطفال وتنمية الجانب العاطفي والوجداني لديهم، وحسن استخدامهم لحواسهم المختلفة حيث أن اشتراك الأطفال في مزاوله الفنون يتيح طرقاً متعددة للتواصل والوعي بالآخر وكذا التنفيس عن الإنفعالات وتأكيد الذات والشعور بها . (مصطفى حسن، ٢٠١٠، ١٣٧)

والتربية الفنية توفر بيئة تعلم وممارسة تجعل المتعلمين ينخرطون بفاعلية في خبرات وعمليات إبداعية وتنموية؛ حيث إن وضع المتعلمين في عمليات فنية تدمج عناصر ثقافتهم في عمليات التعلم ، وتزرع في كل منهم إحساساً بالإبداع والمبادرة، وتنمي القدرة على الملاحظة وتكوين الصور الذهنية واستخدام التخيل في رسم ما يشاهدوه ويستمعون له. كما تخلق خيلاً خصباً، وذكاءً عاطفياً وتوجهاً أخلاقياً وقدرة على التفكير النقدي.

ويُعد الرسم لغة رمزية ينقل الطفل من خلالها أفكاره الى الآخرين وهو وسيلة غير مقيدة يجد الطفل فيها مجالاً متنوعاً للتعبير عما يعتره بحرية دون خوف أو ملل. حيث يُعتبر من أهم ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الطفل لتنمية خياله وزيادة قدرته على التعبير ، كما أنه أسلوب ترويحى له دور كبير في تثقيف الطفل وتعليمه وتربيته.

و التعبير الفني بشكل عام يعد من ركائز التربية الفنية وله دوراً مهماً في تنمية الوعي الجمالي لدى الأطفال، حيث أنه يمثل محوراً كبيراً للتربية عن طريق الفن التشكيلي ومجالاته وأنشطته المختلفة ، وهو من أهم المجالات التربوية التي تسهم مع بقية المجالات الأخرى في تحقيق التكامل في شخصية الطفل، كما أن له دوراً مهماً في تنمية الوعي الجمالي لديه ، وهو عملية مقصودة يتم عن طريقها توجيه الأطفال للنمو فكرياً وجمالياً مما يحقق النمو الشامل المتكامل للطفل.

ونظراً لأهمية مهارات الرسم التي تساعد على نمو الذوق الفني لدي الطفل، إضافة إلى تنمية قدراته العقلية وتنمية مهاراته الحركية وزيادة نموه المعرفي، والتي تنمي أيضاً الجانب الإبتكارى والإبداعى لديه وذلك لما تتضمنه من عمليات فعلية متعددة تثرى الخبرة العقلية جنباً إلى جنب مع الخبرة الجمالية إذا ما ارتبطت بتنمية إبداع الطفل منذ صغره وتشجيعه على استخدام أفكاره الذاتية من خلال تعبيراته ونشاطه الفنى - كالرسم مثلا - حيث أنه لا يتطلب حلاً واحداً تبعاً لمقياس الخطأ والصواب ، وإنما يتطلب الإتيان بحلول مختلفة متنوعة ، وتكون كلها صحيحة فقد يمكن أن ينتج طفلان عمليين مختلفين تماماً للموضوع نفسه ولهما القيم الإبداعية نفسها. وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية المهارات الفنية والتعبير الفنى لطفل الروضة منها دراسة (هدى إبراهيم: ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى تنمية بعض المفاهيم العلمية والفنية لطفل الروضة في ضوء

نظرية التكامل الحسى لدى طفل الروضة، ودراسة (سناء بنت دخل الله ٢٠١٨) التى هدفت إلى إثراء الثقافة الفنية للطفل بتحويل الحكاية الشعبية من لغة مقروءة أو مسموعة إلى لغة بصرية ، ودراسة (عبداللطيف فارح ، وسليم حمى: ٢٠١٧) والتي هدفت إلى دراسة أثر نشاط الرسم فى تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل التحضيرى ، ودراسة ماجدة هاشم بخيت وآخرون (٢٠١٧) والتي هدفت إلى إعداد برنامج للتعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة ، ودراسة (هانى شفيق: ٢٠١٢) والتي هدفت إلى تحديد مهارات الرسم والتلوين اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة.

ويعتبر التذوق الفنى حلقة الإتصال بين الصورة الفنية والمتذوق (الطفل) فالإحساس بالجمال إستعداد متوافر لدى الجميع ولكن بدرجات متفاوتة، وعملية التذوق لها طابع رمزى ، فغالباً نجد المتذوق (الطفل) أثناء تأمله للصورة الفنية يكون متأمل ذاته باحثاً عن نفسه عبر عالم الأشياء التى يتأملها ومن هنا يحدث التوحد بين الحواس والخيال والفهم ، فالمتذوق (الطفل) يقوم بالتوفيق بين شعوره ومعرفته من ناحية ورغبته فى الإستمتاع من ناحية ثانية .ولقد أكد الكسندر اليوت بأن كل صورة ترينا شيئاً نبصره بالعين مع شىء ندركه بالبصيرة، فعملية التذوق الفنى تجمع بين البصر والبصيرة. (سعدية محسن :٢٠١٠، ١٦)

من خلال ما سبق تتبين أهمية العناية بالطفل وتنمية ذوقه الفنى وتنمية ملكاته بهدف تحقيق نموه المعرفى والعقلي ونمو ما لديه من مهارات من أجل تلبية حاجاته ومساعدته على النمو الصحيح فى جميع المجالات ليكون عضواً فعالاً فى المجتمع يسعى للنمو المعرفى والحركى، وكذلك تنمية ما لديه من حاسة التذوق الفنى والإبداع وذلك لا يتم إلا من خلال تزويده بالمعارف والتدريبات وتحريك حواسه، والاهتمام بنمو مهاراته.

وتضيف الخبرة النقدية للأطفال بعداً جديداً للتدريب الإدراكى وتعزز الثقافة البصرية ، حيث يكتسب الطفل تدريجياً مفردات تمييز ، وتضيف إليه الظواهر والمفردات المرئية فى البيئة وفى الفن مما يشجعه على الشرح والوصف والتقييم والتمييز .

والتذوق الفنى قدرة كامنه فى كل شخص تماماً كالقدرة على الإبداع، وأنه قدرة متميزة فى كل مراحل النمو، وأن الفروق الفردية فى القدرة على التذوق الفنى لها نفس خصائص الفروق الفردية كغيرها من القدرات العقلية. ولقد أكد العديد من الباحثين فى العديد من الدراسات والبحوث أن قليل من الأفراد يظهرون التفوق أو التخلف فيها ، وأن الأغلبية الكبيرة تكون متوسطة الأداء فى اختبارات التذوق الفنى .

(الطاهر عمار:٢٠١٥، ١٣)

وهذا ما دفع البحث الحالى إلى تنمية التذوق الفنى لدى طفل الروضة من خلال تدريب الفكر والأحاسيس لديه لكى ينفعل مع الأشياء انفعالاً أقرب أن يكون مبدعاً إبداع داخلى ، باستخدام إستراتيجية "اليد المفكرة" التى تساعده على الجمع بين مهارات العقل والحواس فى تأمل الصور الفنية وتنمية الحس الجمالى لها ومدى قدرته لإطلاق الحكم الجمالى عليها ، ويتضح ذلك جلياً فى السلوك الذى يقوم به الطفل

فى البحث عن الأعمال الفنية والتعرض لها مثل الحركات الجسمية القابلة للملاحظة والكلام القابل للسمع والعمليات النفسية والسيولوجية القابلة للتحليل.

ومن أهم الدراسات التى أكدت على ضرورة الاهتمام بالتذوق الفنى للمتعلمين دراسة (مصطفى محمد وآخرين :٢٠١٩) والتى أكدت على مكانة وأهداف التذوق الفنى فى التعليم عامة وفى مجال التربية الفنية بصفة خاصة ، ودراسة (إيمان محمود :٢٠١٩) والتى هدفت إلى التعرف على أثر برنامج أنشطة المتاحف الفنية على تنمية التذوق الفنى لطفل ما قبل المدرسة ، ودراسة (زيان محمد : ٢٠١٨) والتى هدفت إلى تنمية التذوق الفنى لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الدور الذى يلعبه المتحف وضرورة مساهمة المدرسة باعتبارها مؤسسة تعليمية يتعلم فيها الطفل برامج التربية الفنية (الرسم - والمسرح - والموسيقى...الخ)، ودراسة (انجى موريس :٢٠١٣) والتى هدفت إلى تعظيم الدور الإيجابى للفن ، وعمليات التنقيف البصرى وقد توصلت إلى أن الأطفال لديهم القدرة على تذوق التفاصيل الدقيقة للعمل الفنى كما أنهم يميلون للأعمال الفنية المليئة بالألوان والرموز الصغيرة داخلها ، ودراسة (ريم زهير ٢٠٠٨) والتى هدفت إلى معرفة مدى فعالية الأنشطة الفنية فى تنمية التذوق الفنى لدى الطفل .

كما تؤكد الإتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة البحث عن استخدام استراتيجيات تدريس مناسبة متمركزة حول الطفل المتعلم بما يساهم فى تحقيق أهداف تعليمه وتربوية هادفه ، ونجاح أو فاعلية الأطفال فى الأداء على المهام تختلف باختلاف الإستراتيجيات المستخدمة لتنمية هذا الأداء وتتأثر تلك الإستراتيجيات من حيث كفاءتها واستخدامها فى التدريس بعدد من العوامل منها ما يتعلق بالفرد ومنها ما يتعلق بظروف الأداء ومنها ما يتعلق بالمهام موضوع المعالجة .

وهذا ما يتوفر فى إستراتيجية "اليد المفكرة" Hands- on حيث تعتبر إستراتيجية متكاملة تحوى معظم المبادئ التى حددتها الإستراتيجيات الحديثة فى ضوء النظريات المعرفية ، حيث تعتمد على مبادئ التعلم النشط وتغيير دور الطفل من المستقبل السلبي إلى المتفاعل الإيجابى ، والربط والإستنتاج وتطبيق ما تعلمه الطفل فى حياته ، كما تعتبر أحد الاستراتيجيات التى تعتمد على التعلم من خلال استخدام الحواس والقيام بالأنشطة والتجارب أى تهتم بالجانب العملى مما يساعد فى إكتساب الأطفال مهارات الرسم والتذوق الفنى .

وقد بين بعض الباحثين أن استراتيجية اليد المفكرة لها إيجابية فى تحقيق العديد من الأهداف ، فأشار ساليناز (Salinas,M,2005) إلى أنها تعد استراتيجية ناجحة ولها قبول وحضور لدى المدرسين لإستخدامها داخل الصف ،كما أنها تشجع التلاميذ على التعلم بحماس وتشوق . كما أكد أكارسو (Akarsu,B,2011)، وهولسترومان وآخرون (Hosterman,N,and other 2011) على أن استراتيجية اليد لمفكرة قد ساهمت فى تنمية العمل التعاونى بين التلاميذ . وأكد أيضاً كلا من ون جن وشيا جو وشى أن (Wen-jin.K&Chia-ju,L&Shi-an,L,2012) أن إستراتيجية اليد المفكرة ساعدت فى توليد الإثارة والدافعية فى تعلم العلوم . وأكدت دراسة (حسن محمد حويل و آخرين :٢٠٢١) على فاعلية استخدام استراتيجية اليد المفكرة فى تنمية بعض مهارات التعبير الفنى لدى المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية ، ودراسة (الهلالى الشريبنى وآخرين :٢٠٢٠) على فاعلية استخدام استراتيجية اليد المفكرة فى تدريس التربية الفنية لعينة من طلاب الصف الأول

الثانوى المعاقين بصرياً، وتوصلت دراسة (أمثال عبدالله ٢٠١٦) إلى تطوير بيئة تعلم مدمج وفق استراتيجية اليد لمفكرة وتنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الأساسية لدى طفل الروضة.

وفى ضوء ذلك وإنطلاقاً من الدور الإيجابي لإستراتيجية "اليد المفكرة" فى تنمية العديد من المفاهيم والمهارات ، رأت الباحثة ضرورة تنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفنى لطفل الروضة من خلال استخدام الحواس والقيام بالأنشطة والتجارب التى تهتم بالجانب التطبيقي العملى .

الإحساس بالمشكلة

بدأ الإحساس بالمشكلة من خلال المقابلة الشخصية التى قامت بها الباحثة أثناء إشرافها على التربية العملية برياض الأطفال بمختلف المدارس والمعاهد الأزهرية ، ومن خلال مناقشة أطفال الروضة فيما يقومون به من رسوم، تبين أن لديهم الرغبة فى القيام بعملية الرسم والتلوين إلا أنهم لا يدركون ما يقومون بفعله، وأن إستراتيجية التدريس المستخدمة هى التدريس التقليدي الذي قد لا يحقق أي نوع من أنواع المحاكاة أو إثارة الأطفال مما يسبب الملل وعدم الإثارة لديهم، وهذا ما دفع الباحثة إلى الإهتمام بتصميم برنامج قائم على إستراتيجية "اليد المفكرة" لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفنى لدى طفل الروضة .

ومن خلال اطلاع الباحثة على كثير من الأدبيات والدراسات السابقة وجدت فى حدود - اطلاعها - أن هناك قصوراً واضحاً فى الموضوعات التى تساعد على إثراء مهارات الرسم والتذوق الفنى مع أطفال الروضة بالرغم من أهميته فى حياتهم اليومية لأنه يعتبر أحد الجوانب الهامة التى تسهم بشكل فعال فى تكوين الشخصية وذلك من ناحية تنمية الذوق الفنى العام، لذا فإن البحث الحالى يهتم بتصميم برنامج قائم على إستراتيجية "اليد المفكرة" لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفنى لدى طفل الروضة . حيث ترى الباحثة أن الإرتقاء بمهارات الرسم والتذوق الفنى سيعود بالنفع على الفرد والمجتمع ككل ، فكثيراً ما يمر الفرد خلال مراحل حياته بأمور لا بد له أن يُحكّم فيها ذوقه وتلك الأمور منها المادى والمعنوى وكلها تمس بشكل مباشر أو غير مباشر حياته وحياة من يحيط به من عائلته أو أصدقائه وأفراد مجتمعه فإذا كان ذوقه الفنى قد نما ، ضمن ذلك نمو تفضيله وحكمه الجمالى نحو هذه الأشياء وكان تأثير ذلك جيداً على المجتمع ، وبما أن البذور الأولى لشخصية الطفل تتكون منذ نعومة أظافره فى مراحل مبكرة من حياته مما دفع الباحثة لضرورة الإهتمام بتعلم وإكتساب أطفال الروضة لبعض مهارات الرسم والتذوق الفنى ففكرت الباحثة فى البحث الحالى حيث أنه كلما إرتقى الذوق الفنى للطفل ظهر هذا الإرتقاء فى حياته عموماً بمختلف مراحلها.

مشكلة البحث :

من خلال العرض السابق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى أن طبيعة مرحلة الروضة وخصائص أطفال هذه المرحلة بأمس الحاجة إلى ضرورة الإهتمام بمهارات الرسم والتذوق الفنى بإستخدام استراتيجية تتوافق مع طبيعية المرحلة والموقف التعليمى ، وتشمل جميع عناصر العملية التعليمية وتجعل الطفل محوراً وهذا ما يتجلى واضحاً فى استراتيجية "اليد المفكرة" التى تتيح الفرص للأطفال أن يعبروا عن آرائهم وعن أفكارهم بحرية دون تقييد يفرض عليهم ، فالطفل يمارس النشاط بنفسه أو مع مجموعة من زملائه ودور المعلمة يكون

موجهة ومرشده، كما نجد أن الأسرة لها دور فعال أيضاً حيث تشارك أبنائها في أداء بعض الأنشطة في المنزل .

فطفل الروضة في هذه المرحلة العمرية لم يكتسب بعد الخبرات والمهارات اللفظية وتصبح ممارسته للتعبير الفني - نشاط الرسم- بالغة الحيوية للتعبير وتوصيل أفكاره وإكتساب مهارات ما قبل الكتابة في التدريب على الإستخدام الدقيق لعضلات اليد وفي التخطيط والرسم والتلوين ، وفي التعبير عن أفكاره الغامضة بطريقته الخاصة حيث يؤول ما يرسمه الطفل من ألوان وعلامات تلقائية بصورة لا يألفها البالغون يمزج فيها بين الواقع والخيال ، وهذا ما دفع الباحثة في هذا البحث للإهتمام بتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لدى طفل الروضة حيث أنه يتوجب علينا التفاعل إيجابياً مع رسومات الأطفال وتشجيعهم لما لذلك من إعمال خيالهم بأمان وحرية ، وإتاحة الفرصة للأطفال الخجولين في طرح التساؤلات والتعبير عن مشاعرهم وإشباع رغبتهم في الإكتشاف والفضول وروح المغامرة ، والمشاركة في الحوار مع أقرانهم .

ولقد أكدت العديد من الدراسات على تنمية المهارات الفنية والتذوق الفني لطفل الروضة منها دراسة (هدى إبراهيم: ٢٠٢٠) ، ودراسة (سناء بنت دخل الله: ٢٠١٨) ، ودراسة (عبداللطيف فارح ، وسليم حمى: ٢٠١٧) ، ودراسة (ماجدة بخيت وآخرون : ٢٠١٧) ، ودراسة (هاني شفيق : ٢٠١٢)، ودراسة (مصطفى محمد وآخرين : ٢٠١٩) ، ودراسة (إيمان محمود : ٢٠١٩) ، ودراسة (زيان محمد : ٢٠١٨) ، ودراسة (انجي موريس : ٢٠١٣) ، ودراسة (ريم زهير ٢٠٠٨) . وهذا ما جعل البحث الحالي يسعى إلى إستخدام استراتيجية تعليمية تعتمد على مبادئ التعلم النشط وتوظيف حواس طفل الروضة ومهاراته العقلية معاً في أداء الأنشطة الفنية لمهارات الرسم والتذوق الفني ، بحيث تُغيّر دور طفل الروضة من مستقبل سلبي إلى متفاعل إيجابي مع الآخرين والبيئة ومع توجيهات وارشادات المعلمة أيضاً ، مستخدماً حواسه وعقله في فهم واستخدام الأدوات والقيام بالتجارب والأنشطة مما ينمي مهارات الرسم والتذوق الفني لديه.

وعليه يمكن صياغة السؤال الرئيسي للبحث على النحو التالي : ما فاعلية استخدام استراتيجية "اليد

المفكرة" في تنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لدى طفل الروضة؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

١. ما مهارات الرسم المناسبة لطفل الروضة ؟
٢. ما مهارات التذوق الفني المناسبة لطفل ؟
٣. ما مكونات البرنامج القائم على إستراتيجية "اليد المفكرة" لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لطفل الروضة؟
٤. ما فاعلية استخدام استراتيجية "اليد المفكرة" في تنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لدى طفل الروضة ، وما مدى إستمراريتها؟

أهداف البحث : هدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تحديد مهارات الرسم والتذوق الفني المناسبة لطفل الروضة .
- تصميم إختبار أدائي مصور لتنمية بعض مهارات الرسم لطفل الروضة .
- تصميم مقياس مصور لتنمية بعض مهارات التذوق الفني لطفل الروضة .
- التعرف على كيفية تطبيق استراتيجية "اليد المفكرة" فى تصميم برنامج لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لدى طفل الروضة .
- التعرف على فاعلية استراتيجية "اليد المفكرة" فى تنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لطفل الروضة .
- وضع توصيات وبحوث مقترحة تفيد المهتمين بتربية طفل الروضة.

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث الحالي فى أهمية الموضوع الذى يتصدى له وهو تنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لدى طفل الروضة. حيث أكد العديد من العلماء على أنه من الضروري أن يوجه التعليم اهتمامه إلى الثقافة المرئية لإعداد أطفالنا لتفهم وتقييم جميع أنواع الصور، ولا شك أن هذا الجانب يتضمن أهمية كبيرة وتتلور هذه الأهمية فيما يلى :

١- الأهمية النظرية :

- أهمية الكشف عن المواهب الفنية فى مرحلة الروضة وإستثمارها من خلال تنشيط وتعزيز قدرات الطفل بالمتغيرات المناسبة من خلال الإهتمام ببعض مهارات الرسم والتذوق الفني لديه
- إلقاء الضوء على ضرورة الإهتمام باستخدام استراتيجيات تعليمية تتناسب مع طفل الروضة وتساعد على تغيير دوره من مستقبل سلبي إلى متفاعل إيجابى مع الآخرين والبيئة ومع توجيهات وارشادات المعلمة أيضاً . وتوجيهة نحو استخدام استراتيجيات تعمل على توظيف حواسه وعقله فى فهم واستخدام الأدوات والقيام بالتجارب والأنشطة مما ينمى مهارات الرسم والتذوق الفني لديه.
- إبراز الجوانب البناءة لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لطفل الروضة وأثرها فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الممارسات الفنية والأعمال اليدوية لديه.
- تعزيز الوعى الحسى والبراعة اليدوية والثقة بالنفس والقدرة على النقد والحكم على الأشياء لدى طفل الروضة من خلال تنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لديهم .
- إفساح المجال أمام المهتمين بتربية الطفل للعديد من الدراسات والبحوث الأخرى المعتمدة على أدوات ونتائج هذا البحث.

٢- الأهمية التطبيقية (العملية):

- المساهمة فى تحسين تعلم الأطفال من خلال استخدام طرق تربوية حديثة إستراتيجية "اليد المفكرة" التى تزيد من تفاعلهم مع المحتوى المقدم لهم.
- تحديد أفضل الطرق والأساليب اللازمة لتنمية مهارات الرسم والتذوق الفني لطفل الروضة.

- الربط بين الخبرات المقدمة لطفل الروضة من قبل بيئته ومحيطه الأسمى والثقافى ، وما تسعى رياض الأطفال إلى تنميته لديه ، وإثارة مخيلته للتعبير عنها فنياً .
- تصميم برنامج يحتوى على العديد من الأنشطة والخبرات المتنوعة التى تستثمر طاقات وقدرات وحواس طفل الروضة وذلك بتوفير الوقت الكافى لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفنى لديه .
- الاستفادة من البرنامج المقترح باعتباره دليل عملى لمعلمات الروضة .

محددات البحث : تتمثل محددات البحث الحالى فيما يلى :

١. **المحددات الموضوعية :** اقتصر هذا البحث على التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية "اليد المفكرة" فى تنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفنى لطفل الروضة .
٢. **المحددات البشرية :** تتمثل فى عينة البحث التى تتكون من (٦٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (٣٠) طفل مجموعة تجريبية و(٣٠) طفل مجموعة ضابطة
٣. **المحددات المكانية :** تم تطبيق البحث الحالى بمعهد السلطان راشد النموذجى بالمقطم التابع لقطاع المعاهد الأزهرية بمحافظة القاهرة .
٤. **المحددات الزمنية :** تم تطبيق أدوات البحث على أطفال الروضة فى العام الدراسى ٢٠٢١ - ٢٠٢٢
٥. **المحددات منهجية :** تتمثل فى المنهج المستخدم وهو المنهج التجريبى تصميم المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

مصطلحات البحث

إستراتيجية "اليد المفكرة": Hands- on

تعرفها الباحثة إجرائياً على أنها: "إستراتيجية تعليمية يقوم فيها طفل الروضة بإستخدام عمليات عقله ومهارات يده معاً فى أداء الأنشطة الفنية لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفنى " .

مهارة الرسم: Drawing Skill

تعرفها الباحثة إجرائياً على أنها: " قدرة طفل الروضة على التحكم الحركى فى اليدين والتعرف على المبادئ الأساسية للرسم وكذلك الخطوط والأشكال الهندسية بالإضافة إلى قدرة الطفل على معرفة الألوان والتمييز بينها، والرسم بمختلف أشكاله ويقاس ذلك بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل فى الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم لطفل الروضة " .

التذوق الفني: Artistic appreciation

تعرفه الباحثة إجرائياً على أنه "هو عملية ابتكارية فنية مبدعة تهدف إلى تنمية قدرة طفل الروضة على التمييز بين الأشياء، وإصدار الأحكام حول العمل الفني من خلال (وصف حقائق العمل الفني – وتحليل تكوينه)، مما يزيد من قدرته على الرؤية القائمة على الفحص والدراسة، بما يكسبه سلوكاً جمالياً ينعكس على استجاباته الجمالية للبيئة المحيطة ويقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في مقياس التذوق الفني لطفل الروضة".

❖ الإطار النظري

في ضوء طبيعة متغيرات البحث الحالي وأهدافه يشتمل الإطار النظري على المحاور التالية:

١- إستراتيجية "اليد المفكرة "

٢- رسوم الأطفال

٣- التذوق الفني لطفل الروضة

أولاً: إستراتيجية "اليد المفكرة "

وهذه الإستراتيجية تُعد ضمن مشروع أجرى في فرنسا وقد أُطلق عليها "اليد في العجين " أو "اليد المفكرة" (La main, a la map)، كما تعرف في أمريكا (Hands- on Science)، وأطلق عليها في مصر وتونس "تعلم العلوم بالأيدى المفكرة" ، وفي الصين "التعلم بالعمل (Learning by Doing).

(حسن العارف: ٢٠٠٨، ٤٨)

ويعد مشروع "اليد المفكرة" أو "اليد في العجين" أو "الأيدى والعقول" أو "إكتشف نفسك " مشروعاً متكاملًا يحوى داخله معظم المبادئ التي حددتها الإستراتيجيات الحديثة في ضوء النظريات المعرفية ، كما أن إستراتيجية "اليد المفكرة" تعتمد على مبادئ التعلم النشط وتغيير دور الطفل من المستقبل السلبي إلى المتفاعل مع الآخرين من جانب والبيئة (المنزل) من جانب آخر، وتعتمد أيضاً على توظيف حواسه ومهاراته العقلية معاً في أداء مختلف الأنشطة وفي عمليات البحث والاستقصاء بهدف تحقيق النواتج المرجوة.

مفهوم "اليد المفكرة" :

تعددت الآراء حول تعريف "اليد المفكرة" فقد عرفها المركز الفرنسي للثقافة والتعاون نقلاً عن (هالة لطفى ، مصطفى عبدالسميع: ٢٠٠٧، ٢٣) على أنها "استراتيجية تدريس تعتمد على مبادئ التعلم النشط، وتغيير دور التلميذ من المستقبل السلبي إلى التفاعل مع الآخرين من جانب والبيئة من جانب آخر، ودور المعلم الإرشاد والتوجيه فقط".

وعرفها (حسن محمد : ٢٠٢١، ٢٥٦) بأنها : "العملية التي تشترك فيها جميع حواس المتعلم في تعليم وتعلم التربية الفنية والتي تستخدم عمليات العقل في تنفيذ أنشطة وموضوعات التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى التلاميذ المعاقين سمعياً".

وعرف (سعد زاير "اليد النشطة او المفكرة" : ٢٠١٤، ٢٠) : على أنها "طريقة تسمح للمتعلمين من استعمال أيديهم والأدوات اللازمة لمساعدتهم على تنظيم الأفكار أو تذكر التفاصيل الخاصة بالمفهوم أو الموضوع ، حيث يمكن للمتعلم أن يرسم يده على الورقة ويضع تفاصيل على رسم الإبهام وكافة الأصابع".

ويرى ساترووات (Satterthwait,2010,7) أنها "استراتيجية تعليمية يعمل فيها التلاميذ بشكل جماعي ويتفاعلون مع بعضهم البعض في التعامل مع الأشياء المختلفة، وطرح الأسئلة التي تركز على الملاحظات، وجمع البيانات ومحاولة تفسير الظواهر الطبيعية".

ويعرفها (تامر المصري : ٢٠١٦، ١٠) بأنها "استراتيجية تقوم على التكامل بين حواس التلميذ وعقله أثناء القيام بالأنشطة والتجارب، واستخدام عمليات العلم الأساسية كالملاحظة والتصنيف والاستنتاج والتفسير والتنبؤ".

ومن خلال العرض السابق لمفهوم "اليد المفكرة" يتضح أنه تعددت مسميات وتعريفات "اليد المفكرة" وفقاً لكل باحث إلا أن معظمهم اتفقوا على استخدام الحواس أثناء عملية التعلم ، وإيجابية المتعلم (طفل الروضة) وممارسته للأنشطة والتجارب لإكتساب شتى أنواع المعارف والمهارات.

وبناءً على ذلك تعرفها الباحثة إجرائياً على أنها : "إستراتيجية تعليمية يقوم فيها طفل الروضة بإستخدام عمليات عقله ومهارات يده معاً في أداء الأنشطة الفنية لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني".

الأساس الفلسفي لإستراتيجية اليد المفكرة:

تمتد الأصول التربوية لهذه الإستراتيجية إلى مبادئ التعلم عن النظرية المعرفية البنائية التي إستندت إلى أفكار كلاً من بياجيه وأوزيل وفيجوستكي، والتي تعتمد على تفاعل التلميذ مع الآخرين ومع بيئته من خلال التعلم النشط، ويكون دور المعلمة مرشدة وموجهة، كما تعتمد على فكرة أن التعلم عملية إيجابية، وبناء على ذلك يجب أن يكون الأطفال متعلمين نشطين، وأن يبنوا الفهم الخاص بهم بدلاً من أن يتعاملوا على أنهم أوعية فارغة تصب المعلمة المعرفة داخلها. (عيد الدسوقي: ٢٠٠٨، ٥١)

ويشير هيك (Hica:2013,1-9) أن إستراتيجية اليد المفكرة تقوم على توفير الخبرة المباشرة للطفل أثناء التعلم .

ومن أهم المبادئ الفلسفية التي تقوم عليها إستراتيجية اليد المفكرة ما يلي :

- ١- عقل مرتب جداً أفضل من ذاكرة مملوءة بالمعلومات .
- ٢- تعتمد على مبادئ التعلم النشط وتغيير دور المتعلم (الطفل) من مستقبل سلبي إلى متفاعل مع الآخرين والبيئة .

- ٣- تنمية المهارات العملية والتفكير العلمي والتعامل مع البيئة بأسلوب راقى يتناسب مع مخرجات التعلم فى العصر الحديث.
- ٤- تنمى روح المنافسة بين مجموعات التلاميذ بالإضافة إلى المهارات الإجتماعية لديهم.
- ٥- تغيير دور المعلم من ملقن إلى مرشد وموجه. (عمر على : ٢٠٢١ ، ٢٦)
- وهناك من يرى أنها تركز على مجموعة مبادئ منها:-
- ١- يتعلم الأطفال من خلال العمل اليدوى .
 - ٢- يصمم الطفل بعض الأنشطة.
 - ٣- يكتسب الطفل خبراته الحسية من خلال حواسه الخمسة .
 - ٤- يصنف ويقارن ويلاحظ ويفسر ما يشاهده .
 - ٥- يوظف خامات البيئة البسيطة فى تجاربه .
 - ٦- وعند اكتسابه مهارات الكتابة يدون ويسجل بياناته ونتائج ما توصل إليه بدقة .
 - ٧- يطبق ما توصل إليه فى مواقف حياته. (عيد الدسوقي : ٢٠٠٥ ، ١٥)

ويتضح مما سبق أن هناك إتفاق إلى حدّ كبير بين الباحثين فى تحديد المبادئ الرئيسية لإستراتيجية "اليد المفكرة" من حيث : إستخدام أساليب التعلم النشط بجميع أنواعها أثناء التعلم ، الإهتمام بإستخدام الحواس أثناء التعلم ، المتعلم محور العملية التعليمية ، مهارات التفكير عنصر مهم بالإستراتيجية . وقد إستفادت الباحثة من تلك الإستراتيجية فى الإعتماد على التعلم اليدوى وإستخدام الطفل لحواسه أثناء الرسم ، وممارسة الطفل لعمليات التصنيف والمقارنة والملاحظة والتفسير لما يشاهده فى اللوحات الفنية أثناء تطبيق مهارات التدوق الفنى ، وخلق جو من المنافسة بين الأطفال أثناء تطبيق أنشطة البرنامج مما جعل الطفل محور العملية التعليمية.

خصائص إستراتيجية اليد المفكرة :

- وفقاً لرأى Ates&Eryilmaz فإن إستراتيجية "اليد المفكرة" تنفرد بعدد من الخصائص التى تميزها عن غيرها من الإستراتيجيات والتى تؤهلها لأن تكون الأكثر فاعلية فى عمليتى التعليم والتعلم وهى :
- تتصف هذه الإستراتيجية بتعدد بيئات التعلم ، حيث يتم التعلم خلالها فى بيئات متعددة وليس فقط من خلال الفصل المدرسى.
 - يعد الأباء فى إستراتيجية "اليد المفكرة " طرفاً مع المعلمة فى العملية التعليمية لذلك توجد أوراق عمل خاصة بالمنزل، وتكليفات من خلال بيئة التعلم.
 - تتسم إستراتيجية "اليد المفكرة" بأن المعلمة تُوفّر الفرص أمام الأطفال لتجريب الأشياء الجديدة وتتقبل أى نتائج يقدمها الطفل وفقاً لإجراء تجربته بنفسه.

(Ates&Eryilmaz,2011:12)

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث إلى فاعلية إستخدام استراتيجية "اليد المفكرة" في التدريس منها دراسة (Evans,2017) ودراسة تامر المصرى (٢٠١٦) ودراسة أوكيمي وآخرون (2015) Ekwueme et al ودراسة وى فورد 2015: Wie& Ford ودراسة نجلاء منصور (٢٠١٢) ودراسة هيكاً 2011: Hica حيث تعد استراتيجية تعلم ناجحة لها قبول لدى المعلم والمتعلم حيث تشجع على التعلم بحماس.

مراحل تنفيذ إستراتيجية اليد المفكرة :

يعتمد تنفيذ إستراتيجية اليد المفكرة على مجموعة من الأنشطة العلمية التي من خلالها إرشاد وتوجيه الأطفال ليكتشفوا ويكتسبوا المهارات والمعارف بأنفسهم، وتشتمل هذه الإستراتيجية على مجموعة من المراحل وفيما يلي تفصيل لهذه المراحل :-

١- المرحلة الأولى : "هيا نبداً"

وفيها يتم التمهيد للنشاط من خلال طرح مجموعة من التساؤلات لإثارة إهتمامات الأطفال ، والتعبير عنها بحرية من خلال خبراتهم السابقة مما يتيح لهم فرصة تبادل الأفكار وتحديد الأهداف وطرح التساؤلات وربط الأحداث والتنبؤ ويتم هذا من خلال تحفيز وحث وتنشيط وإقتراح بعض التحديات من قبل المعلمة لقدراتهم وميولهم وهى تعنى مرحلة إثارة الدافعية للأداء.

٢- المرحلة الثانية : " البحث والإكتشاف"

يؤدى فيها الأطفال مهمات متعددة حيث يستخدمون حواسهم وعقولهم فى التفكير فى حل المشكلة المعروضة ، وكيفية ممارسة الأنشطة المتنوعة ، مع توظيف خامات البيئة البسيطة ، حيث يلاحظون ويستكشفون ويقارنون ويفسرون ويتبادلون المعلومات ويناقشون الأفكار ويوزعون المهام ويتم ذلك خلال ملاحظة ومساعدة وتقييم المعلمة لأدائهم .

٣- المرحلة الثالثة : "بناء المعنى" (الممارسة)

ويتم فيها تنفيذ وممارسة بعض خطوات النشاط ومناقشة الأطفال فى كل ما لاحظوه وتوصلوا إليه أثناء مرحلة البحث والإكتشاف، وتحديد أهم الأفكار وأفضل الأعمال الفنية ، وعقد المقارنات بين النتائج .

٤- المرحلة الرابعة "التوسع فى المعرفة" :

ويتم فيها تقديم أنشطة إضافية لتأكيد إكتساب الأطفال أهم النقاط الأساسية للمعرفة أو المهارة المراد إكتسابها ، حيث يتم الربط بين الأفكار الجديدة وتصوراتهم والعمل على تعديلها أو تصحيحها ، وتطبيق ما توصلوا إليه من أفكار جديدة فى مواقف حياتيه حيث يطبقون ويسألون ويستنتجون ويبتكرون.

٥- المرحلة الخامسة : " التقييم "

ويمر التقييم خلال إستراتيجية "اليد المفكرة" بثلاث مراحل هى :

- **تقويم مبدئي:** يهدف إلى تحديد مستوى الأطفال والنقاط التي يجب التركيز عليها، ويتم في بداية النشاط أو خلال مرحلة هياً نبدأ.
- **تقويم مرحلي:** يهدف إلى تقويم قدرات ومهارات كل طفل ، وبالتالي يتم تحديد مدى تطورهم بما يفيد المعلمة في تعديل النشاط بإضافة تجارب لتوضيح النقاط الغامضة أو لمناقشة المفاهيم غير الواضحة ، وتتم أثناء عرض النشاط وخلال مرحلة البحث والإستكشاف، وذلك للتعرف على مدى إكتساب الأطفال للمعارف والمهارات المراد إكتسابها.
- **التقويم النهائي:** ينقسم هذا التقويم الى مرحلتين ، **المرحلة الأولى** في نهاية كل نشاط للتعرف على مدى فهم الطفل للمفاهيم والمهارات التي يتضمنها وتحقيق أهدافه، **المرحلة الثانية** بعد الانتهاء من عرض جميع أنشطة البرنامج للتحقق من مدى تحقق الهدف العام للبرنامج .

٦- المرحلة السادسة: "العمل في المنزل"

ويتم فيها استخدام أوراق العمل في المنزل ويجرى الأطفال مناقشات مع أفراد عائلتهم.

(تامر المصري :٢٠١٦ ، ٣٢)

وقد أكدت دراسة وى فورد (Wie & Ford :2015) على أنه توجد علاقة وثيقة بين إستراتيجية "اليد المفكرة" وتنمية المهارات العملية من خلال الأنشطة الفعالة التي تمكن الأطفال من بناء علاقة بين ما يمكن رؤيته ولمسه (Hands- on) وبين تكوين أفكار علمية من خلال عقولهم (Brain-on) ، وأكدت بذلك على أن الأنشطة التي تقوم على أساس هذه العلاقة بين (العقل واليد) تعتبر أكثر نجاحاً عن غيرها.

ثانياً : رسوم الأطفال

إن رسوم الأطفال من الموضوعات التي تهتم المشتغلين بالتربية الفنية كما تهتم غيرهم من المربين والآباء والأمهات وعلماء النفس والجمال والتحليل النفسى والذين ينادون بضرورة أن يتعلم الطفل التعبير عن أفكاره، و أحاسيسه، والتعبير عن ذاته ؛ مما يشكّل شخصية الطفل المرتبطة بالجانب الوجداني، والذي يؤدي إلى اتساع تجاربهم الفنية، بحيث تتقارب تجارب الأطفال .

أنشطة رسوم الأطفال :

حيث يبدأ الطفل الصغير قبل التحاقه بالروضة ، في عمل العديد من التخطيطات العشوائية ، لبعض الرسوم التي تحقق له المتعة الذاتية . وعندما يلتحق بالروضة ، يمارس تلك الأنشطة تحت إشراف المعلمة و توجيهها ؛ لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها ، وعلى المعلمة أن تراعي خصائص رسوم الأطفال في تلك المرحلة ، و تحاول تفهم تلك الرسوم ؛ فالطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه ، و تُجرى مناقشة معه حول ما رسم ، و تُنثني عليه مهما كان الرسم ، و توجهه بأسلوب طيب ؛ لتصحيح الأخطاء التي وقع فيها عند الرسم ، كما يمكنها أن تختار أفضل الرسوم ، وتعلقها في قاعة النشاط ؛ لتحفيز باقي الأطفال.

(نادية محمد ٢٠٠٣ :٢٤)

مفهوم رسوم الأطفال

يعرف (إسماعيل شوقي: ٢٠٠٧، ٦٣) : رسوم الأطفال بأنها "كل تعبيرات الأطفال التي تعكس سمات الطفولة بكل أبعادها الجسمية والإنفعالية والعقلية والأخلاقية والنفسية في كل مرحلة من مراحل النمو".

ويعرف (مصطفى قسيم: ٢٠٠٧، ٤٦) : الرسم بأنه "استدعاء مقصود، ومحاولة للتعبير عن صور عقلية يستتبطها الفنان خلال نشاطه الذاتي في الفراغ وموائمة يديه لخواص الأشياء التي يتعامل معها"

بينما تعرف (زينب محمد على: ٢٠٠٦، ٢٥): رسوم الأطفال على أنها "هي كل الانتاج التشكيلي الذي ينجزه الأطفال أو كل تعبيرات الأطفال على المسطحات كالورق والجدران والأرض بغض النظر عن الخامة المستخدمة".

وبناءً على ذلك تعرفها الباحثة إجرائياً على أنها: "قدرة طفل الروضة على التحكم الحركي في اليدين والتعرف على المبادئ الأساسية للرسم وكذلك الخطوط والأشكال الهندسية بالإضافة إلى قدرة الطفل على معرفة الألوان والتمييز بينها، والرسم بمختلف أشكاله ويقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم".

ومما سبق يتضح أن الرسم مثله مثل المهارات الأخرى يتحسن بالممارسة ، وعادة ما يُقبل الأطفال الصغار على الرسم بحماس وتلقائية . ويجب على المعلمة أن تعاون الأطفال على ملاحظة الخطوط ، والأشكال ، و الألوان ، والمساحات المضيئة والمظلمة ، والملمس ، بالإضافة إلى ملاحظة النسب بين الأحجام والأشكال والأشياء المختلفة والتي من خلالها ينمي الأطفال مدركاتهم . وكلما تمكن الأطفال من إدراك تفاصيل أكثر كلما أمكنهم أن يرسموا بمهارة أكثر .

مجالات الرسم :

يعتبر الرسم من أقدم الفنون التي مارسها الإنسان منذ الآلاف السنين ، والغاية من الرسم هو تنمية الخيال والتفكير والملاحظة والإبتكار وتعويد المرء على تذوق الجمال والشعور به والتعبير عن أفكاره وخواطره وعما يحيط به من جمال الطبيعة وبهجتها تعبيراً ملموساً . وهناك ثلاث طرق لتنمية القدرة على تمثيل الأشياء بالرسم :

١. الرسم من الذاكرة والخيال .
٢. الرسم المستوحى من البيئة والحياة اليومية من خلال النظر للأشياء في الحياة الواقعية .
٣. الرسم المستمد من القصص والأساطير من خلال التخيل .

ويعتبر الرسم من خلال عرض أشياء من الحياة الواقعية من الأشياء المفضلة في مرحلة الطفولة المبكرة ذلك لأنه يزيد من القدرة على التمييز البصري ، يليها الرسم من خلال الذاكرة ، وفي النهاية يتم تشجيعهم على التعبير من خلال استخدام الخيال . (عبدالمطلب القريطى: ٢٠١٤، ٢٣).

رسوم الأطفال وأهميتها التربوية :

من أشهر الأنشطة التي يمارسها الطفل نشاط الرسم ، فمن خلاله يستطيع الطفل أن ينمي ذكائه وتفكيره لما تتضمنه التجربة الفنية من عمليات فعلية متعددة تثري الخبرة العقلية جنباً إلى جنب مع الخبرة الجمالية ، وتُشجعه على استخدام أفكاره الذاتية من خلال تعبيراته الفنية .
لذا يمكن تناول رسوم الأطفال ضمن المجالات الآتية:-

١- رسوم الأطفال لغة تعبيرية : وكلمة لغة هنا تعنى أن الرسم يستخدمه الطفل كوسيلة للإتصال بغيره من البشر ، فعن طريق الرسم ينقل الطفل خبرته إلى الرائي الذي يستطيع بدوره أن يقرأ من خلال الرسم لهذه الخبرة ويتفاعل معها ، ورسوم الأطفال تعد لغة بصرية ورمزية ، ولذلك فالطفل يكيف الرموز في كل موقف للتعبير عن المعانى التي يريد نقلها إلى الآخرين بصرياً .

٢- رسوم الأطفال وسيلة للتكيف مع البيئة : إن أى طفل له حاجات ويسعى إلى تحقيقها والبيئة التي يعيش فيها ليست دائماً مواتية للإستجابة لتلك الحاجات ، وفي مرحلة ما قبل المدرسة يكون الطفل غير قادر على القراءة والكتابة ، لذا تراه يستخدم الرسم كوسيلة للتكيف مع البيئة التي يعيش فيها . وإن عالم الطفل الداخلى يمثل تلك الحاجات بينما العالم الخارجى بما فيه من قوانين ونظم وتقاليده وعادات تضغط على الطفل الناشئ لتفرض نفسها عليه ، لذلك يبقى الطفل في حالة صراع وتفاعل مستمرين ليلتئم بين حاجاته الداخلية ومطالب المجتمع الذي يعيش فيه .

٣- رسوم الأطفال مظهر للعب : يمكن أن يعد رسم الطفل أحد مظاهر لعبه . وكلمة لعب تعنى نشاطاً تلقائياً ينبعث من الطفل ليرضى حاجاته الجسمية والترويحية أو ليدير نفسه من خلال اللعب على مواجهة المواقف والذي يحدث في الرسم يكون كالذى يحدث في اللعب الإيهامى .

(منال الهنيدى : ٢٠١٥، ٤٥)

٤- رسوم الأطفال مظهر للعلاقات الجمالية : إن تعبيرات الأطفال التشكيلية بأية خامة قد لا يقصد منها الطفل أن ينظم العلاقات الجمالية تنظيمياً يشبه التنظيم المتقن الذي يلجأ إليه الإنسان البالغ الذي يستعين ببعض القواعد والأصول المتوارثة في مدارس الفن ، ولكن في الحقيقة إن للطفل جماليات خاصة في رسومه تتفق تماماً مع أسس الجمال التي اعتمدها الفنون القديمة .

٥- رسوم الأطفال ونموهم : من المظاهر التي تبين أهمية رسوم الأطفال اعتبارها مفاتيح للنمو بجميع أشكاله الجسمية والعقلية ، والوجدانية والنفسية . وبواسطة رسم الأطفال يستطيع المربى أن يتعرف على سن الطفل من خلال رسوماته في ضوء الحقائق المتيسرة عن طبيعة النمو .

٦- **رسوم الأطفال ذات صلة بصحته النفسية** : الطفل يعيش في بيئة قد لا تكون محققة لكل حاجاته بل كثيراً ما تكون محبطة لهذه الرغبات والحاجات تكبتها ولا تسمح للطفل بتحقيقها ، والنزعات المكبوتة لا بد أن تجد لها مخرجاً ، ورسوم الأطفال باعتبارها أداة تعبيرية ، تعد متنفساً صالحاً لكل هذه النزعات فمن خلال الرسم قد يحقق الطفل تعويضاً عن الحرمان الذي يحس به في البيئة . فالطفل الذي يرسم في حافة الورقة ويترك الفراغ الباقي دون استغلال قد يكون دلالة على خوف الطفل من التكيف الاجتماعي وحبسه للعزلة . ودور المدرسة هنا هو تشجيع الأطفال في هذه الحالات .

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (Salmon,&Lucas(2011 أن الأطفال الصغار لا يرسمون دون قصد ، وأن تعبيرهم في الرسوم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأفكارهم ومشاعرهم وهذا هو السبب في أن دراسة رسومهم تعتبر إجراء قيماً لفهم تطورهم المفاهيمي بشكل أفضل.

وهذا ما أكدته دراسة كل من (Inan,et.al(2010 على أن أنشطة الرسم والتلوين التي تتم في سياق التعلم تؤثر بشكل إيجابي على عملية التعلم بشكل خاص خلال مرحلة ما قبل المدرسة.

٧- **رسوم الأطفال للتشخيص والعلاج** : نتيجة للصلة الواضحة بين شخصية الطفل ورسومه فقد بدأ بعض العلماء بدراسة رسم الأطفال باعتبارها وسائل تشخيص وعلاج . وقد وجد بعض العلماء أن رسوم الأطفال الذين يعانون من عدم الإستقرار الإنفعالي تعبر عن مشكلات وكثيراً ما توضح الحياة والموت ، الإيجابية والسلبية ، الأب والأم ، الحب والكراهية . إن رسوم الأطفال فيها مجال واسع لإسقاط هذه الإتجاهات بوضوح . وحينما يجد المعالج مفتاحاً لترجمة المشكلات التي يعانيها الطفل يستطيع وضع برنامج علاجي منتظم لحل تلك المشكلات . (زينب محمد ٢٠٠٦ ، ص ٨١-٨٤).

خصائص رسوم الأطفال

تظهر هذه الخصائص في مراحل عمرية مبكرة لدى بعض الأطفال ، كما قد تظل ملازمة لرسوم بعضهم في مراحل عمرية أكثر تقدماً ، وذلك تبعاً للفروق الفردية في الإستعدادات العقلية والإدراكية والجسمية والحركية ومعدلات النمو ، ومن حيث التغيرات البيئية والاجتماعية والأسرية والتعليمية المؤثرة على نمو استعداداتهم التعبيرية عموماً وفي مجال الفنون خاصة ، ومن أهم خصائص رسوم الأطفال ما يلي :-

١- **التسمية** : عندما يرسم الطفل شكلاً ما ، يذكر اسم الشكل أو يكتبه ، والسبب في ذلك يعود إلى عدم اقتناعه بقدرته على التعبير لما يهدف إليه من خلال رسمه وزيادة في التأكيد يكتب أسماء الأشكال الموجودة في رسمه .

٢- **اختيار الأوضاع المثالية** : يرسم الطفل الطائر ، السمكة ، الحيوان بالوضع الجانبي ولكنه يرسم الإنسان بالوضع الأمامي ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رغبته في زيادة التوضيح والتعبير . فرسم الإنسان من الأمام يتميز عن رسمه من الجانب بظهور العينين والأذنين والذراعين والصدر لأن مظهرها في ذلك الوضع يكون أكثر وضوحاً .

٣- الشفافية : إن رغبة الطفل في التعبير عن الأشياء التي يعرضها تدفعه إلى رسم الأجزاء غير الظاهرة ، كأن يرسم السمك ظاهراً فوق سطح الماء وحببات البطاطا ظاهرة من الأرض ، ويطلق على هذه الظاهرة (أشعة X) لما بينهما من تشابه وهذا يؤكد على حقيقة أن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه .

٤- المبالغة : إن من مظاهر الطفولة (المبالغة) فلعدم إدراك الطفل للواقع يبالغ في رسم بعض الأجزاء من رسوماته تبعاً لأهميتها من وجهة نظره ، فمثلاً عندما يرسم الطفل موضوع قطف الثمار فإنه يبالغ في حجم اليد التي تقطف الثمار وعندما يرسم لاعب الكرة فإنه يبالغ في حجم الكرة والقدم التي تركلها .

(مها مصطفى ٢٠١٢، ٧٠)

٥- التكرار الآلي : إن من اتجاهات الأطفال التكرار الآلي المستمر في رسوماتهم . ونلاحظ أن الطفل في المراحل الأولى قد استقر على عدد معين من الأشكال يكررها بصفة مستمرة متغيرة عن الإنسان الذي أصبح يرسمه برمز ثابت ، وكذلك السيارة والأشجار . وقبل الإستقرار على تلك الرموز يكون الطفل قد مر بمرحلة البحث عن الرموز ولهذا اتجه للتكرار الآلي .

٦- التسطيح : إن من مميزات رسوم الأطفال في مرحلة الروضة (التسطيح) ، ففي هذه الحالة إذا أراد الطفل رسم عربة أو أى شكل آخر فإنه يرسمها من جميع الزوايا وكأنه يدور حولها . وبهذه الطريقة يظهر الرسم مسطحاً أشبه ما يكون بالانفراد .

٧- الحذف : عندما يقوم الطفل برسم شكل ما فإنه يهتم بالأعضاء التي تؤدي وظيفة أو حركة ويرسمها ، أما الأعضاء التي لا تؤدي وظيفة أو حركة يحذفها أو يصغرها .

٨- خط الأرض : عندما يبدأ الطفل في إدراك علاقته بالبيئة فإنه يرسم الأشكال المختلفة ويضع خطأ تحت كل شكل ، ولعل السبب في ذلك يرجع لإدراك الطفل مظاهر الحياة ، حيث أن كل شكل يجب أن يرتكز على قاعدة ولهذا يضع خطأ تحت كل شكل .

٩- التماثل : إن التماثل أحد الظواهر التي تلاحظ في رسم الأطفال ومعناه رسم الجهة اليمنى كاليسرى، كأن يرسم الطفل الأزهار والأوراق على غصن شجرة ويرسم أوراق وأغصان مماثلة على غصن آخر وهكذا.

١٠- الميل : إن ظاهرة الميل هي في الواقع نوع من التوافق بين الحقيقة المرئية والحقيقة الفكرية ، حيث يدرك الطفل أن الأجسام يجب أن ترتكز على خط الأرض ، إلا أن هناك حالات يكون فيها خط الأرض متعرجاً وعلى شكل قوس ولهذا يظهر الميل في رسم الطفل .

١١. الجمع بين الأمكنة و الأزمنة المختلفة في حيز واحد : من خصائص رسوم الأطفال في هذه

المرحلة رسم الأشكال دون التقيد بالمكان والزمان كأنه يرسم من خلال شريط سينمائي فنجد ظاهرة رسم الأشكال ، والجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة يبدو واضحاً في رسمه وبحيز واحد ، كأن يرسم الفلاح عندما يستيقظ مبكراً وأثناء ذهابه للحقل وعمله والعودة إلى بيته . (محمد حسين ٢٠٠٧ ص ٥٤ - ٦٢)

ولقد أثبتت نتائج **خلود بنت فهد: ٢٠١٨** أنه من أهم خصائص رسوم الأطفال (الشفافية - المبالغة - الحذف - محاولة التعبير الواقعي - التكرار الألي - جمع الأمكنه والأزمنه) .

تقييم رسوم الأطفال: هناك طريقتين لتقييم معلمة الروضة لرسوم الأطفال وهما : -

١. تأخذ في الاعتبار الشكل الكلي للرسم دون الأخذ في الاعتبار التفاصيل الموجودة في المضمون
 ٢. تتناول تحليل الرسم ومضمونه بمعنى تحليل كل عنصر من عناصر الشكل والمضمون معاً .
- وعلى المعلمة أيضاً عند تقييم رسوم الأطفال أن تراعى عدة أمور منها: -**
- ١- العلاقة بين أبعاد رسم الطفل وأبعاد الصفحة المستخدمة .
 - ٢- تلاحظ قوة الخطوط المرسومة بالنسبة لقوة ضغط يد الطفل على الورق .
 - ٣- تلاحظ وضوح الخطوط في رسومه .
 - ٤- تلاحظ مدى تكامل الخطوط واتصالها في رسوم الطفل.
 - ٥- تستخدم طرق فنية في تحليل ألوان رسوم الطفل. (مصطفى قيسم وآخرون: ٢٠٠٧، ٢٢٣).
- ومما سبق يتضح أن الرسم أحد أهم الوسائل لتنمية مهارات الابتكار عند الأطفال، كما أنه من الأنشطة التي يقبل عليها الطفل وتجذب انتباهه بقوة، لذا علينا الثناء على ما يرسمه الطفل، فالطفل فنان موهوب بطبعه، **وكما يقول هيربرت ريد** «الفن يُخرج الأطفال من الاهتمام الضيق بنفوسهم إلى رحاب الحياة الواسعة، وربما يبدأ كمنشأ فردي مستقل، كتخطيط ينصرف الطفل إلى مزاولته على قطعة من الورق، ولكن الطفل يخطط لكي ينقل عالمه الداخلي إلى متفرج عطوف، إلى والده الذي ينتظر الطفل منه الحنان في استجابته، ولكن مع الأسف، فالطفل لا يجد إلا وجوهاً غير راضية وألسنة ساخرة، وليس أسوأ على روح الطفل اليانعة من تحقير أب أو مدرس لجهوده الابتكارية التي يظهرها في تعبيراته، وهذا من العوامل التي لا تساعد الطفل على الإبداع والابتكار». وعليه فالإهتمام بتنمية مهارات الرسم للأطفال ضرورة ولها أهمية كبرى في تخريج أجيال من الموهوبين المبدعين، فنجد أن معلمة رياض الأطفال لابد أن تتدرب على الفن التشكيلي حتى تستطيع توجيه الأطفال في مجال الرسم وعالم الألوان عموماً.

ثالثاً:- التذوق الفني

التذوق الفني مهم جداً في حاضر حياتنا ومستقبلها، فهو ترسيخ لقيم الجمال والحيوية والحرية والتنسيق والحضارة في النفس البشرية، ومستقبل أي أمة من الأمم يُشرق بالإبداع الفني والأدبي والعلمي لأبنائها.

والتذوق الفني قدرة كامنة في كل شخص تماماً كالقدرة على الإبداع، كما ذكر "سيرال بيرت" كون التذوق الفني قدرة متميزة، وتؤكد ذلك من خلال إختبارات التذوق الجمالي التي طبقت على أطفال المدارس والبالغين والتي أوضحت أنه في كل مراحل النمو تظهر القدرة على التذوق الفني مستقلة عن الإبداع الفني. كما أكد أيضاً بأن الفروق الفردية في القدرة على التذوق الفني لها نفس خصائص الفروق

الفردية في غيرها من القدرات العقلية، حيث أن قليل من الأفراد يظهرون التفوق أو التخلف فيها ، وأن الاغلبية الكبيرة تكون متوسطة الأداء في إختبارات ومقاييس التذوق الفني. (الطاهر عمار: ٢٠١٥، ١٣)

مفهوم التذوق الفني :

يرتبط التذوق الفني لأي إنسان بعدة عوامل تحكم طريقة ودرجة تذوقه الفني لأي عمل سواء فن تشكيلي أو موسيقى أو فن حركي أو أدب أو شعر، وثقافة الفرد ونموه وتعليمه ونشأته في مجتمع بذاته واهتماماته الإنسانية تجعل منه متذوقاً للفنون أو غير متذوق، ولا شك أن الفنون بأكملها على إختلاف وسائل التعبير مرتبطة ببعضها البعض والمتذوق لفن من الفنون نجده غالباً متذوق للفنون الأخرى.

جاء في موسوعة جامعة الكون World Universtiy Encyclopedia أن " التذوق الفني إحساس فطري يتطور ويُنمى بالتعلم ، وأن الخلفية التاريخية ضرورية لفهم الأعمال التاريخية في الماضي ، والعين المدربة ضرورة أساسية للإستمتاع بأشكال الفن " .

(World Universtiy Encyclopedia,Books,Inc1968,Volume2,P.378)

ويعرفه (الطاهر عمار: ٢٠١٥، ٤) بأنه " القدرة على الاستجابة للمؤثرات الجمالية ، استجابة تجعل مشاعر الشخص تهتز ، وتجعله يعيش معها ويستمتع بها ويجعلها جزء من حياته ورصيد يزداد علي مر الزمن".

وأيضاً تعرفه (سعدية محسن : ٢٠١٠، ١٧) بأنه " الوسيلة التي تسمو بالمتذوق إلي المستوي الجمالي الذي نستطيع عنده أن ندرك الجزئيات في إطار كلياتها".

وتعرفه الباحثة إجرائياً على أنه "هو عملية ابتكارية فنية مبدعة تهدف إلى تنمية قدرة طفل الروضة على التمييز بين الأشياء،من خلال (وصف حقائق العمل الفني - وتحليل تكوينه)،مما يزيد من قدرته على الرؤية القائمة على الفحص والدراسة،مما يكسبه سلوكاً جمالياً ينعكس على استجاباته الجمالية للبيئة المحيطة ويقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في مقياس التذوق الفني لطفل الروضة " .

ويعد التذوق الفني لغة تواصل بين الطفل والعمل الفني ، فهو يشاهد العمل الفني ويتفاعل معه من خلال تقبله والإستجابة له ثم الحديث والحوار حول العمل الفني من خلال الملاحظة والوصف وتمييز العناصر الموجودة به .

أهمية التذوق الفني :

إن الهدف من عملية التذوق الفني ليس الإستمتاع بجمال الأعمال الفنية فحسب بل هناك فوائد تربوية عديدة للتذوق الفني ومن أهمها:-

- التدوق الفنى سلوك جمالى وتهذيب وجدانى : حيث يؤكد ولسون Wilson "أن الفرد عندما يكتسب القدرة على التدوق الجمالى فإنه يكتسب ثلاثة أنماط من السلوك هى (التقدير - التعاطف - الإحساس) وهنا يساعد على الإستمتاع بالعوامل الجمالية فى الفن أو البيئة".
- التدوق الفنى ينمى الرؤية الفنية حيث تعتبر الرؤية الفنية سلوك وليد للتدوق الفنى.
- التدوق الفنى يساهم فى تكامل الشخصية.
- التدوق الفنى يهذب السلوك الأخلاقى فى التعامل مع البيئة.
- التدوق الفنى ينمى المعرفة والتفكير الناقد حيث أنه نافذة للفرد للتأمل وتميز مواطن الجمال فى البيئة والطبيعة هذه الرؤية التأملية الإبداعية تعلمه التصنيف والتحليل والتمييز بين مستويات الجمال والإبداع.
- التدوق الفنى خبرة تساعد المتعلم على البحث وإدراك العلاقات من خلال المراحل الثلاث التى يمر بها المتدوق وهى:

١. **مرحلة البحث:** وتتميز هذه المرحلة بالدقة والتمحيص ، والتأنى فى إدراك العلاقات والربط فيما بينها ، وإستنباط القيم المؤثرة ، وتتميز أيضاً بالتأمل وهونوع من النشاط ذهنى العميق ويستجمع فيه الفرد كل خبراته السابقة التى تعينه على النفاذ إلى أعماق الظاهرة وتفسير ما تشمله ، وتحتاج هذه المرحلة من الفرد الجهد والمثابرة وبذل أنواع مختلفة من النشاط للكشف عن العوامل التى تحقق الإستمتاع الجمالى.
٢. **مرحلة الإكتساب:** يكتسب الفرد من خلال البحث المتعة الجمالية التى تُكسب الشخصية طابع جمالى ينعكس فى تعديل سلوكها وتهذيب وجدانها ، وتضاف إلى رصيدها من الخبرة ، والتى تكون وسيلة لتدوق مواقف جمالية جديدة.
٣. **مرحلة التعميم :** وفى هذه المرحلة يطبق الفرد ما إكتسبه من المواقف المختلفة السابقة على سائر المواقف فى المستقبل ، نتيجة تكوين حصيلة معرفية تضاف إلى رصيد الخبرة السابقة. (شيماء رمضان : ٢٠١٥ ، ٤٥٨)

ومما سبق نجد أن التدوق الفنى خبرة معرفية يحصل عليها المتدوق (الطفل) من خلال عملية التأمل مستخدماً بصره ومنمياً مهارة البحث وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة ليصل إلى الخبرة الجمالية ، وهذاما تؤكد دراسة (إيمان كريم : ٢٠١٩) حيث تؤكد على أن " التدوق الفنى أصبح من السلوك الإبتكارى والجمالى الذى ينمى حب المعرفة ودقة الملاحظة وحرية الإختيار والحكم على الأشياء ومقارنتها، وهذا ما يدعم شخصية الطفل بسلوكيات وأساليب الرؤية والمعرفة والبحث".

وظيفة التدوق الفنى: أن التدوق الفنى يهدف إلى تحقيق عدد من الأسس أهمها:

- تجنب التوتر الطبيعى لجميع أشكال الإدراك والإحساس وما يتصل بالجماليات.
- تحقيق التناسق بين الأشكال المختلفة للإدراك والإحساس ببعضها البعض وعلاقتها بالبيئة وهو ما ينعكس أثره على الإنسان.

- التعبير عن الإحساس بصيغة قابلة للنقل جمالياً.
- التعبير بصيغة قابلة للنقل عن أشكال الخبرة الكلية التي قد تظل لا شعورية جزئياً أو كلياً.
- التعبير عن منظومات جمالية جديدة للإرتقاء بشكل الحياة في كافة مدخلاتها.
- محاولة لتأصيل جماليات الإبداع.
- بحث ودراسة أنظمة التقنيات المعاصرة ومدى تأثيرها على المتلقى في المجتمعات.
- تطوير أنظمة السلوكيات في إطار جمالي يتفق مع القيم المختلفة.
- تحديد معالم القيم الجمالية لدى الإنسان. (سعدية عايد: ٢٠١٠، ٦٢)

ومما سبق إتضح أن التذوق الفن يعمل على تكامل الشخصية بكل مقوماتها الفكرية والحسية والسلوكية والمعرفية، حيث يساعد على تحقيق نمو كل جوانب الطفل وعاداته واتجاهاته ومفاهيمه واستجاباته الجمالية والحسية، وكل ذلك ينعكس على أفكاره وسلوكه، فالطفل خلال العملية الفنية يحس ويفكر ويترجم أفكاره وإحساساته ، ويتفق هذا مع نتائج دراسة (ريم زهير: ٢٠٠٨) أن التذوق الفني يضيف للطفل خبرات جديدة مرتبطة بالعمل الفني وتزيد من إهتماماته لخلق إهتمامات جديدة تعدل من سلوكه وتنمي كل ما هو جميل.

وسائط التذوق الفني : توجد قنوات يتم عن طريقها إحداث التذوق الفني وهي:

- التربية البصرية : عن طريق العين .
- التربية التشكيلية : عن طريق اللمس.
- التربية البنائية : وتتم عن طريق الفكر - الأشغال الفنية - التصميم.
- التربية اللفظية: عن طريق الكلام من موسيقى وشعر ونثر وتمثيل.
- التربية الحركية : عن طريق العضلات - الرقص الإيقاعي.
- التربية الموسيقية: عن طريق الموسيقى. (الطاهر عمار: ٢٠١٥، ١٥)

ضرورة دراسة التذوق الفني : تتمثل في عدة ضروريات منها:-

١. **الضرورة الإستراتيجية الجمالية:** لفهم المعاني الجمالية وما يرتبط بها من فلسفات فكرية من خلال إعطاء قدرة ذات مدى أوسع على الأعمال الفنية. مما يساعد في تنمية القيم الإبداعية الإبتكارية المختلفة ، وإثراء الفكر والرؤية البصرية والسلوك بقيم تخيلية جمالية. وتنمية أساليب التعلم وتعزيز وتشجيع أعمال البحث والإنماء الجمالي.

٢. **الضرورة السيكولوجية للتذوق الفني:** وسيلة لتهديب السلوك والإرتقاء به حضارياً. من خلال تحقيق الإبتزان الإنفعالي من خلال تذوق الفن أو المفاضلة أو المقارنة ، وتحقيق الذات بالإتصال بالأخرين من خلال الفن عن طريق ما يبدهه الإنسان.

٣. **الضرورة الإجتماعية للتذوق الفني** : وسيلة لتوحيد المشاعر والأحاسيس بين الأفراد وربط الإنسان بمجتمعه وأفراد أنظمة ذلك المجتمع. وتطوير شكل السلوكيات في المجتمع من خلال أنظمة الجماليات. وتحقيق الإتزان الإجتماعى الثقافى.

٤. **الضرورة السياسية للتذوق الفني** : للتعريف بالمكان والزمان عن طريق الفن والغاية منه واعتباره سفيراً للعالم ينقل بصدق أصالة تراث الإنسان. وإيجاد لغة مشتركة للتفاهم الدولى عن طريق الفن والجمال والتراث.

٥. **الضرورة الحياتية للتذوق الفني** : للإرتقاء بأنظمة التفاعلات البشرية المختلفة والمحافظة على الرموز والأشكال الأصلية. كأسلوب من أساليب التكيف الإجتماعى ، وتوحيد مشاعر الفرد داخل المجتمع.

٦. **الضرورة المستقبلية للتذوق الفني** : لمواكبة التقدم الحضارى في كافة المجالات الإيجابية للإنسان، كمحاولة لمواكبة العصر والسير مع الدول المتقدمة فيما يدعم من بناء الإنسان ، وأيضاً كمحاولة للحفاظ على القيم المعنوية والجمالية في ضوء المتغيرات العالمية. (إسراء حسين وآخرون : ٢٠١٦، ٦٢٣)

ومما سبق يتضح أن التذوق الفني ضرورة أو هدف تربوى ويتم من خلال تدريب الطفل على الإستمتاع بما يدركه من موضوعات معنوية ، أو مادية وشعوره بالسرور حيالها، وبعد ذلك هدفاً رئيساً يستهدف من خلاله خلق التذوق لديه لإنجاز الأعمال ودقة الأفكار وما في الطبيعة من جمال، حيث أن الطفل يستطيع أن يقوم بتكوين أنواع مختلفة من العلاقات بين الأشياء وتناولها بحسب النظرة التي يراها بها فإن كان يرى الأشياء تبعاً لما تحققه من الجوانب النفعية فإنه حتماً يقتصر نظره على ذلك، وإن كان يرى الأشياء تبعاً لما لها من جوانب جمالية فإنه حتماً ينظر إلى الجوانب الجمالية بها.

وإستناداً إلى كل ما سبق تستخلص الباحثة أن هدف تنمية مهارات الرسم والتذوق الفني لطفل الروضة لا يتحقق بإستخدام طرق وأساليب تقليدية ، بل لكى يتحقق لابد من الإعتماد على طرق وأساليب تعمل على إتاحة الفرصة للطفل بأن يكون المسئول في الموقف التعليمى ؛ طرق وإستراتيجيات تربط بين الطفل والبيئة وموضوع التعلم وتجعل منه عنصراً فعالاً في المجتمع وهذا ما يسعى البحث الحالى تحقيقه من خلال إستخدام إستراتيجية "اليد المفكرة" في تنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لطفل الروضة .

❖ بحوث ودراسات سابقة

سوف تستعرض الباحثة بعض الدراسات السابقة على كل محور من محاور البحث . وقد روعى أثناء استعراض هذه الدراسات الترتيب التاريخى لها حيث يبدأ بالقديم وينتهى بالحديث :

أولاً: دراسات تناولت المحور الأول: إستراتيجية "اليد المفكرة"

[١] دراسة أمثال خالد عبدالله (٢٠١٦) : بعنوان تطوير بيئة تعلم مدمج وفق إستراتيجية اليد المفكرة وتنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الأساسية لدى طفل الروضة، وهدفت إلى تطوير بيئة تعلم

مدمج وفق استراتيجية " اليد المفكرة" وقياس أثر ذلك على تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الأساسية لدى طفل الروضة ، وقد تم استخدام منهج البحث التجريبي بتصميم سولومون المعدل لأربع مجموعات ، ثلاث منها تجريبية ومجموعة ضابطة بقياس قبلي وبعدي ، تم سحب عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها ١٣٠ طفلاً وطفلة من المستوى الثانى برياض الأطفال بالكويت ، وقد احتوى البحث على ثلاثة أدوات للقياس وهم : قائمة المفاهيم العلمية لخبرة "أنا الإنسان" ، واختبار لبعض المفاهيم العلمية لخبرة أنا الإنسان" ، ومقياس لبعض مهارات التفكير الأساسية لطفل الروضة (الملاحظة ، التصنيف ، والإستنتاج)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على كلاً من مقياس مهارات التفكير الأساسية واختبار المفاهيم العلمية مما يدل على أن بيئة التعلم المدمج المطورة وفق استراتيجية "اليد المفكرة" كانت فعالة ومؤثرة فى تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الأساسية لطفل الروضة بالكويت.

[٢] ودراسة أميرة محمد محمود (٢٠٢١) : بعنوان أثر استخدام إستراتيجية اليد المفكرة فى تنفيذ الأنشطة العلمية على إكتساب أطفال الروضة لبعض المفاهيم العلمية، والتي هدفت إلى استخدام استراتيجية اليد المفكرة فى تنفيذ مجال العلوم بالروضة على إكتساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال المستوى الثانى، وإعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين ، وإستخدمت قائمة بالمفاهيم العلمية، ودليل للمعلمة ، وإختبار للمفاهيم العلمية المصور. وقد إشتملت العينة على (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال روضة مدرسة ٢٥ يناير الإبتدائية ببلصفورة ، وأسفرت النتائج عن فاعلية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة فى تنفيذ الأنشطة العلمية على إكتساب أطفال الروضة لبعض المفاهيم العلمية.

[٣] ودراسة حسن محمد حويل و آخرين (٢٠٢١) بعنوان فاعلية استخدام استراتيجية اليد المفكرة فى تنمية بعض مهارات التعبير الفنى لدى المعاقين سمعياً بالمرحلة الإبتدائية، وقد هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية اليد المفكرة فى تنمية بعض مهارات التعبير الفنى لدى المعاقين سمعياً بالمرحلة الإبتدائية، وإستخدمت المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، وتكونت الأدوات من قائمة مهارات التعبير الفنى التى يجب أن تتوافر لدى التلاميذ المعاقين سمعياً ، ودليل المعلم الذى يوضح كيفية تدريس التربية الفنية باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة ، وإختبار لقياس الجانب المعرفى لمهارات التعبير الفنى ، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائى لمهارات التعبير الفنى ، وتوصلت النتائج إلى - وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي للإختبار التحصيلي الخاص بالجوانب المعرفية لمهارات التعبير الفنى لصالح التطبيق البعدي. - وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائى لمهارات التعبير الفنى لصالح التطبيق البعدي .

تعقيب على دراسات المحور الأول: بإستقراء الدراسات السابقة إتضح للباحث:

- مدى أهمية إستراتيجية "اليد المفكرة" فى العملية التعليمية وضرورة تطبيقها فى كافة المراحل التعليمية.

- تؤكد الدراسات على أن استراتيجية "اليد المفكرة" قد تكون مفيدة جداً وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي وطفل الروضة حيث أنها تجعل المتعلم كالباحث الصغير ، وتتيح له الفرصة كي يختبر العالم من حوله ويكتشفه بنفسه.
- تؤكد الدراسات على قدرة استراتيجية "اليد المفكرة" على جعل الأطفال مندمجين في عملية التعلم بشغف وإثارة.
- معرفة مراحل استراتيجية "اليد المفكرة" والإستفادة منها في إعداد أنشطة البحث.

ثانياً: دراسات تناولت المحور الثاني: رسوم الأطفال

[٤] دراسة مها مصطفى (٢٠١٢) : بعنوان فاعلية برنامج مبنى على أسس بعض فلسفات رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات الفنية عند طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال ، والتي هدفت إلى تحديد أهم الأسس التي اتفق عليها الفلاسفة الثلاث (فرويل ، ديكرولى ، منتسورى) التي يشتمل عليها برنامج الأنشطة الفنية المقترح لتنمية المهارات الفنية الثلاث (الرسم ، التلوين ، التشكيل) عند طفل الروضة وتجريب البرنامج للتأكد من فاعليته . وقد استخدمت المنهج شبه التجريبي ، واشتملت العينة على (٣٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٥ - ٦) سنوات من المرحلة الثانية برياض الأطفال بمدرسة سانت فاتيما الخاصة للغات بإدارة مدينة نصرالتعليمية . وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار (جود إنف وهاريس) للذكاء ، واستمارة التعبير الفنّي لطفل الروضة وبرنامج الأنشطة الفنية المقترح . وقد أوضحت النتائج فاعلية برنامج الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الفنية (الرسم ، التلوين والتشكيل) لأطفال الروضة مما يدعو إلى إعادة النظر في تخطيط البرامج الفنية المقدمة لطفل الروضة بشكل يخدم تطور التربية الفنية في رياض الأطفال .

[٥] ودراسة هاني شفيق رمزي (٢٠١٢) : بعنوان استراتيجية مقترحة لاستخدام السبورة التفاعلية في تعليم مهارات الرسم والتلوين لدي أطفال ما قبل المدرسة، وهدفت إلى: تحديد مهارات الرسم والتلوين اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة. الكشف عن صورة الإستراتيجية المقترحة للسبورة التفاعلية لتنمية مهارات الرسم والتلوين لأطفال ما قبل المدرسة. التعرف علي أثر استخدام الاستراتيجية المقترحة للسبورة التفاعلية في زيادة معدلات تحصيل أطفال مرحلة ما قبل المدرسة للجانب المعرفي لمهارات الرسم والتلوين. التعرف علي أثر استخدام الاستراتيجية المقترحة للسبورة التفاعلية في زيادة معدلات أداء أطفال ما قبل المدرسة لمهارات الرسم والتلوين. وإعتمدت على المنهج الوصفي في تحديد مهارات الرسم والتلوين، والمنهج شبه التجريبي في استخدام السبورة التفاعلية لتعليم مهارات الرسم والتلوين وأثرها على نواتج التعلم لدي أطفال ما قبل المدرسة. وتكونت أدوات البحث من اختبار لفظي مصور لقياس مدى تمكن الأطفال من مهارات الرسم والتلوين والمهارات الفرعية المرتبطة بهما. وبطاقة ملاحظة الأداء العملي. وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر للإستراتيجية المقترحة لاستخدام السبورة التفاعلية في زيادة معدلات تحصيل وأداء أطفال ما قبل المدرسة لمهارات الرسم والتلوين.

[٦] دراسة **خلود بنت فهد العنزي (٢٠١٨)**: بعنوان **خصائص التعبير الفني في رسوم أطفال مرحلة الطفولة الوسطى في مدينة حائل ، والتي هدفت إلى التعرف على خصائص رسوم الأطفال في مدينة وحائل ، والتعرف على الاختلاف والتنوع في التعبيرات الفنية في رسوم كلاً من الذكور والإناث في مرحلة الطفولة الوسطى. وإقتصرت الدراسة على رسوم أطفال المدارس الإبتدائية في مدينة حائل وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً (٢٠) ذكور و(٢٠) إناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات. وإعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي لوصف وتحليل رسوم الأطفال عينة الدراسة ، وإستخدمت الدراسة إستمارة تحليل خصائص رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى .وتوصلت النتائج إلى - عدم وجود العديد من قيم التعبير الفني في رسوم الأطفال مثل التعبير عن الموضوع المحدد بالرسم وضوح الأشكال - الارتباط بالواقع البصري.**

- عدم وجود فروق بين متوسطات الخصائص التعبيرية في رسوم كل من الذكور والإناث.
- أن معظم الخصائص لم تظهر في رسوم الأطفال بمستوى مرتفع ما عدا خاصية "يظهر التلميذ خط الأرض في رسمه".

[٧] ودراسة **هدى إبراهيم السمان (٢٠٢٠)**: بعنوان **فعالية برنامج قائم على التكامل الحسي في تنمية بعض المفاهيم العلمية والفنية لطفل الروضة ، والتي هدفت إلى تنمية بعض المفاهيم العلمية والفنية لطفل الروضة في ضوء نظرية التكامل الحسي لدى طفل الروضة، واعتمدت على المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع القياسين القبلي والبعدي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً سن (٥-٦) سنوات، واستخدمت (قائمتي المفاهيم العلمية والفنية - برنامج قائم على نظرية التكامل الحسي - دليل المعلمة، اختباري المفاهيم العلمية والفنية المصور، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على التكامل الحسي في تنمية بعض المفاهيم العلمية والفنية لطفل الروضة، وأن هناك علاقة ارتباطية بين المفاهيم العلمية والفنية.**

[٨] دراسة **حسن محمود الهجان (٢٠٢٠)**: بعنوان **برنامج قائم على رسوم الأطفال لتنمية بعض المفاهيم العلمية للبيئة النباتية والتعبير الفني عنها لدى طفل الروضة. وقد هدفت الدراسة إلى تحديد فعالية برنامج قائم على رسوم الأطفال لتنمية بعض المفاهيم العلمية للبيئة النباتية والتعبير الفني عنها لدى طفل الروضة، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وإشتملت الأدوات على إختبار شجرة الفاكهة المصور، وقائمة تحليل رسوم شجرة الفاكهة، والبرنامج المقترح، وقد إقتصر تطبيق الأدوات على أطفال المستوى الثانى الذين بلغ عددهم (٣٥) طفلاً وطفلة من روضة مدرسة الرسمية التجريبية للغات محافظة المنيا، وأسفرت النتائج عن تحقق فروض البحث وأن أنشطة البرنامج المقترح قد أفادت في تنمية المفاهيم العلمية النباتية وتحسينها لدى الأطفال من خلال ما وفرته لهم من إثارة وجذب إنتباه.**

تعقيب على دراسات رسوم الأطفال :- وقد إستفادت الباحثة من هذه الدراسات فى :

- ضرورة الإهتمام بتنمية المهارات الفنية (الرسم) لدى الأطفال وذلك لخلق جيل مبدع.
- ضرورة توظيف مداخل دراسية جديدة فى تنمية مهارات الأطفال اليدوية والفنية من خلال البرامج المطورة مما يحسن من قدراتهم فى المجالات الفنية ، بالإضافة لتحسين قدراتهم على الرسم .
- الإهتمام بتنمية وإكتشاف مهارات الأطفال الفنية فى سن مبكرة مما يمكنهم من تلبية إحتياجاتهم وتطوير مواهبهم.
- ممارسة الأطفال للأنشطة الفنية يزيد من شعورهم بالرضا وينمى ثقتهم بأنفسهم ، ويحقق لهم نوعاً من التوازن بين إتجاهاتهم العقلية والإنفعالية والفكرية والحسية.
- توفير العديد من الخامات والأدوات يساعد فى تنمية مهارات الأطفال ويحقق لهم الإستمتاع بممارسة أنشطة الرسم وذلك بإنتاج شكل فنى وتنمية قدرتهم الإبداعية.

ثالثاً: دراسات تناولت المحور الثالث : التذوق الفنى

[٩] ودراسة إسرائ حسين وآخرون (٢٠١٦) بعنوان: فاعلية برنامج قائم على العرض الفنى التشكيلي فى تنمية التذوق الفنى من خلال إدارك المجال البصري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، والتي هدفت الى تنمية التذوق الفنى من خلال برنامج قائم على العرض الفنى التشكيلي ، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول لمرحلة التعليم الأساسى ، وإستخدمت إختبار تطبيق تحصيلى عليهم ومقياس للتذوق الفنى ، ووصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية على الإختبار التحصيلى ومقياس التذوق الفنى.

[١٠] ودراسة زيان محمد (٢٠١٨): بعنوان المتحف وتنمية التذوق الفنى لدى تلاميذ مدارس الطور الإبتدائى دراسة اثنوجرافية ، متحف أحمدزبانه أنموذجاً، وهدفت الدراسة إلى البحث عن الدور الذى يلعبه المتحف فى تنمية التذوق الفنى لتلاميذ الطور الإبتدائى من خلال منهجية البحث الإثنوجرافى ، ومساهمة الدراسة بإعتبارها مؤسسة تعليمية تثقيفية يتعلم فيها التلميذ أولى دروسه فى التذوق الفنى عن طريق برامج التربية الفنية التى تشمل الرسم والمسرح والموسيقى وغيرها ، وبالتالي يجد تطبيقاً لهذه التجارب التعليمية أثناء زيارته للمتاحف ومن خلالها يتنامى لديه. التذوق الفنى للأعمال الفنية تبعاً للزيارات المتكررة وللإهتمام الذى يلقاه فى محيطه الأسمى. وتمثل السؤال الرئيسى الى تسعى الدراسة للإجابة عليه كيف يساهم المتحف فى تنمية التذوق الفنى (المعرفى - الفنى - والنقدى) لدى تلميذ المدرسة الإبتدائية.

[١١] ودراسة إيمان محمود كريم (٢٠١٩): بعنوان فعالية أنشطة المتاحف الفنية لتنمية لتذوق الفنى لطفل ما قبل المدرسة ، وهدفت إلى التعرف على أثر برنامج أنشطة المتاحف الفنية على تنمية التذوق الفنى لطفل ما قبل المدرسة، وإستخدمت المنهج شبة التجريبي ، وتكونت العينة من (٢٥) طفلاً من أطفال المستوى الثانى بروضة أحمد عرابى بمحافظة الجيزة وتتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات

،وتكونت أدوات الدراسة من مقياس مصور للتذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة ، وبرنامج أنشطة المتاحف الفنية لطفل ما قبل المدرسة ، وخلصت النتائج إلى أن برنامج أنشطة المتاحف الفنية أحدث تحسناً بدرجة كبيرة في تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة .

[١٢] ودراسة مصطفى محمد حسن وآخرون (٢٠١٩): بعنوان التذوق الفني في ميدان التعليم من منظور تحليلي ، هدفت الدراسة الى البحث حول مكانة وأهداف التذوق الفني في التعليم عامة وفي مجال التربية الفنية خاصة والصعوبات والمشكلات التي تعترض تحقيق هذه الأهداف وهذه المكانة وذلك من خلال عدة محاور هي :

- آراء العلماء حول أهداف وأهمية التذوق الفني في التعليم .
 - التذوق الفني وأهميته في الفن والتعليم .
 - الصعوبات التي تحول دون تحقيق أهداف التذوق الفني في التعليم.
 - المشكلات المرتبطة بتقديم الجماليات في التعليم.
 - مكانة الجماليات بالنسبة للتربية الفنية.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي والمقارنه وتحليل المضمون في فحص ودراسة النتائج.
- تعقيب على دراسات التذوق الفني:-**

يتضح من إستعراض هذه الدراسات أنها قد تنوعت في دراسة جوانب مختلفة للتذوق الفني ، لما لها من إسهام فعال في عمليات الوصف والتفسير والتحليل للأعمال الفنية التي تناولتها. وتعتبر هذه الدراسات هي الأقرب إلى موضوع البحث الحالي وخصوصاً لعلاقتها بمشكلة البحث، وقد إستفادت الباحثة منها في :-

- معرفة كيفية تطوير مهارات التذوق الفني ، وإنعكاساتها على العمل الفني.
- التعرف على بعض الإجراءات التي إستخدامها الباحثون في دراساتهم التجريبية التي لها علاقة بتنمية التذوق الفني سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة : - وقد إستفادت الباحثة من هذه الدراسات السابقة في

- ١- فيما يتعلق بالجانب النظري الذي تناول في مجمله محاور البحث الحالي .
- ٢- تحديد مشكلة البحث الحالي.
- ٣- وضع أهداف البحث.
- ٤- صياغة تساؤلات البحث.
- ٥- تصميم أدوات البحث
- ٦- التعرف على المنهجية المناسبة، والوقوف على النتائج ذات العلاقة بموضوع البحث.
- ٧- مقارنة نتائج البحث الحالي بالدراسات السابقة.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجية "اليد المفكرة" نجد أنها قد جاءت جميعها مؤكدة على الدور الكبير الذى تلعبه "اليد المفكرة" فى تنمية العديد من المهارات واكتساب طفل الروضة العديد من المفاهيم والمهارات ، فلقد حققت جميع الدراسات السابقة أهدافها بنجاح لصالح إستراتيجية "اليد المفكرة" لذلك فقد استنتجت الباحثة أنها ستكون وسيط ناجح لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفنى لطفل الروضة.

❖ فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم .
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس التذوق الفنى لصالح القياس البعدى.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس التذوق الفنى لصالح المجموعة التجريبية.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التذوق الفنى .

❖ إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه قامت الباحثة بعدة إجراءات تضمنت تحديد مجتمع البحث وإختيار العينة، ووصفاً للإختبارات التى أُستخدمت، وإجراءات تطبيق التجربة ، والوسائل الإحصائية التى إستخدمت فى البحث.

أولاً: منهج البحث :

إستخدمت الباحثة المنهج التجريبى لمناسبته لمشكلة وأهداف البحث ، إذ أن الإختيار الصحيح للمنهج المستخدم هو الضمان الأساسى للوصول لنتائج موثوق بها ، وإختارت الباحثة التصميم التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة لدراسة أثر إستراتيجية "اليد المفكرة" فى تنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفنى لطفل الروضة.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث :

يتمثل مجتمع البحث فى المعاهد الأزهرية بمنطقة مدينة نصر بالقاهرة للعام الدراسة ٢٠٢١ / ٢٠٢٢، حيث تم أخذ موافقة مشيخة الأزهر الشريف على تطبيق البحث بأحدى المعاهد التابعة لمحافظة القاهرة ، ملحق رقم (١) وإختارت الباحثة روضة معهد السلطان راشد النموذجى بالمقطم ويرجع إختيار تلك الروضة لتعاون إدارة الروضة مع الباحثة فى تنفيذ البحث . وإشتملت عينة البحث على مجموعة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات ، وتكونت من مجموعة إستطلاعية لتقنين أدوات البحث ، ومجموعة أساسية لإختبار فروض البحث ومناقشة وتفسير نتائجه.

• المجموعة الإستطلاعية :

والتي تكونت من (١٠٠) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات خارج العينة الأساسية، حيث طبقت على هذه العينة أدوات البحث بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لها صدقها وثباتها وصلاحيتها للقياس .

• المجموعة الأساسية : تكونت العينة الأساسية للبحث من (٦٠) طفل وطفلة من أطفال المستوى

الثانى برياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات بمعهد السلطان راشد النموذجى بالمقطم التابع لقطاع المعاهد الأزهرية بمحافظة القاهرة مقسمين إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتتكون من (٣٠) طفل وطفلة (١٥ ذكور - ١٥ إناث) وقد تعرضت لبرنامج البحث ، والمجموعة الضابطة وتتكون من (٣٠) طفل وطفلة (١٥ ذكور - ١٥ إناث) لم تتعرض للبرنامج .

وقد راعت الباحثة أثناء اختيار العينة ما يلى :

- أن يكون أطفال العينة ممن يلتزمون بالحضور للروضة وعدم التغيب حتى لا يؤثر ذلك على النتائج.
- تم استبعاد الأطفال الذين تغيبوا أكثر من مرتين .
- أن يتراوح العمر الزمنى لأطفال العينة ما بين (٥-٦) سنوات.
- غير خاضعين لأية برامج أخرى غير منهج الروضة .
- ألا تضم العينة أطفالاً يعانون من أى إعاقات أو مشكلات صحية .
- أن تكون نسبة الذكاء بين جميع أطفال العينة فى المتوسط .

تجانس أطفال العينة :

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال عينة البحث الأساسية من حيث العمر الزمنى و الذكاء ومقاييس البحث باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

تجانس العينة الأساسية ككل (ن = ٦٠)

كا2	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات والأبعاد	
٤.٥٤٨	٠.٣١	٥.٤٩	العمر الزمني	
٢.٨٠٠	١.٧٤	٢٢.٣٧	الذكاء	
٥.٠٦٤	١.٧٠	١٢.٢٥	مهارة الرسم باستخدام الخطوط	الاختبار الادائي لبعض مهارات الرسم
٩.٨٥٤	١.٢٨	١٢.٥٥	مهارة الرسم باستخدام الأشكال	
٦.٥٨٦	١.٩٤	١٣.٠٥	مهارة التلوين	
٨.٩٧٥	٢.٠٩	١٢.٨٣	مهارة تعلم الأوصاف	التذوق الفني
١١.٣١٤	٣.٧٩	٥٠.٦٨	الدرجة الكلية	
٨.٨٣١	٢.٦٢	١٨.٧٣	مهارة وصف الحقائق	
٩.٦٩٥	٢.١٧	١٩.٠٣	مهارة تحليل التكوين	
١٠.٩٣٤	٣.٧٤	٣٨.٧٧	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة في متغيرات البحث، مما يشير إلى التجانس.

العينة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال العينة الإستطلاعية من حيث العمر الزمني و الذكاء ومقاييس البحث باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢)

تجانس العينة الاستطلاعية (ن = ١٠٠)

كا2	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات والأبعاد	
٩.٦٢١	٠.٤٦	٥.٥٨	العمر الزمني	
٥.٦٠٠	١.٤٣	٢٢.٢٣	الذكاء	
١١.٠٦٧	١.٥٤	١١.٤٧	مهارة الرسم باستخدام الخطوط	الاختبار الادائي لمهارات الرسم
١٠.٥٤٢	١.٤٦	١٢.٥٠	مهارة الرسم باستخدام الأشكال	
٩.٤٦٧	١.٩٨	١٢.١٧	مهارة التلوين	
١١.٥٣٣	٢.١٣	١٢.٧٣	مهارة تعلم الأوصاف	التذوق الفني
١٠.٥٣٣	٣.٩٠	٤٨.٨٧	الدرجة الكلية	
١٢.٥٣٣	٢.٨٧	١٩.٤٣	مهارة وصف الحقائق	
٥.٠٠	١.٨١	١٩.٥٧	مهارة تحليل التكوين	
١٠.٨٠٠	٣.٤٤	٣٩.٠٠	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة في متغيرات البحث، مما يشير إلى التجانس.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة

أولاً: التكافؤ في العمر الزمني والذكاء:

قامت الباحثة بحساب التكافؤ لعينة البحث (التجريبية و الضابطة) من حيث العمر الزمني و الذكاء باستخدام اختبار "ت" كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني والذكاء

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٣٠	٥.٥٠	٠.٤٧	١.٤٠٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٥.٦٧	٠.٤٤		
الذكاء	التجريبية	٣٠	٢٢.٥٣	١.٧٢	٠.٧٤١	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٢.٢٠	١.٧٧		

يتضح من جدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني والذكاء، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بمفرده صحيحة.

ثانياً: التكافؤ في الاختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم:

قامت الباحثة بحساب التكافؤ لعينة البحث (التجريبية و الضابطة) في القياس القبلي من حيث الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم باستخدام اختبار "ت" كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار الادائي لبعض مهارات الرسم

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
مهارة الرسم باستخدام الخطوط	التجريبية	٣٠	١٢.٣٠	١.٦٠	٠.٢٢٥	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٢.٢٠	١.٨٣		
مهارة الرسم باستخدام الأشكال	التجريبية	٣٠	١٢.٥٠	١.٣١	٠.٣٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٢.٦٠	١.٢٨		
مهارة التلوين	التجريبية	٣٠	١٣.٢٧	١.٧٤	٠.٨٦٢	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٢.٨٣	٢.١٣		
مهارة تعلم الأوصاف	التجريبية	٣٠	١٣.١٧	٢.٠٧	١.٢٤٠	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٢.٥٠	٢.١٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٥١.٢٣	٣.٩٠	١.١٢٧	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٥٠.١٣	٣.٦٦		

يتضح من جدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار الادائي لبعض مهارات الرسم، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بمفردة صحيحة.

ثالثاً: التكافؤ في مقياس التذوق الفني :

قامت الباحثة بحساب التكافؤ لعينة البحث (التجريبية و الضابطة) في القياس القبلي من حيث التذوق الفني باستخدام اختبار "ت" كما يتضح في جدول(٥)

جدول (٥)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التذوق الفني

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
مهارة وصف الحقائق	التجريبية	٣٠	٢٠.٢٧	١.٩٣	١.٦٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٩.٢٠	٣.١٠		
مهارة تحليل التكوين	التجريبية	٣٠	١٩.٣٠	١.٩٠	٠.٩٥١	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٨.٧٧	٢.٤٢		
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٣٩.٥٧	٢.٦٤	١.٦٨٣	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٣٧.٩٧	٤.٤٩		

يتضح من جدول (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التذوق الفني، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بمفردة صحيحة.

ثالثاً: أدوات البحث : ولتحقيق أهداف البحث تم الإعتماد على الأدوات التالية:

١. إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال لضبط وإختيار العينة .
(لجون رافن تقنين عماد أحمد حسن ٢٠١٦، ملحق ٣)
٢. إستمارة إستطلاع رأي الخبراء لتحديد مهارات الرسم المناسبة لطفل الروضة.
(إعداد الباحثة، ملحق ٤)
٣. الإختبار الادائي لبعض مهارات الرسم لطفل الروضة . (إعداد الباحثة، ملحق ٥)
٤. إستمارة إستطلاع رأي الخبراء لتحديد مهارات التذوق الفني المناسبة لطفل الروضة.
(إعداد الباحثة، ملحق ٦)
٥. مقياس التذوق الفني المصور لطفل الروضة . (إعداد الباحثة، ملحق ٧)
٦. البرنامج القائم على إستراتيجية "اليد المفكرة" لتنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لطفل الروضة.
(إعداد الباحثة، ملحق ٨)

وفيما يلي وصف لهذه الأدوات :

١. إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال

(إعداد: جون رافن، وتقنين: عماد أحمد حسن: ٢٠١٦، ملحق رقم ٣)

تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة للأطفال لمناسبته للأطفال المشاركين في البحث لأنه :

١- مناسب للمرحلة العمرية للأطفال .

٢- اختبار أدائي أو غير لفظي لايعتمد في إجابته على اللغة .

٣- يقدم في صورة ملونة مشوقة للأطفال

٤- يستغرق تطبيقه وقتا قصيرا نسبياً .

١- وصف الإختبار:

يعتبر إختبار رافن "Raven" من الإختبارات الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات؛ فهو إختبار لا تؤثر فيه العوامل الحضارية، أى عندما يكون الهدف من التطبيق البعد عن أثر اللغة والثقافة على المفحوص، ويقوم هذا الإختبار على نظرية العاملين لسبيرمان "spearman" ويتكون هذا الإختبار من ثلاث مجموعات وضعت في صورة مرتبة؛ وهذا الترتيب ينمى خط منسق من التفكير والتدريب المقنن على طريقة العمل؛ مما يجعل الفرصة متاحة لقياس النمو العقلي للأطفال حتى يصلوا إلى المرحلة التي يستخدموا فيها التفكير القياسى كطريقة للإستنتاج؛ وهى مرحلة النضج العقلي، والتي تبدأ في الإنحدار في مرحلة الشيخوخة؛ وهذا ما يجعل متوسط الأداء لطفل ال(٨) سنوات قريبا من أداء شخص فى ال(٨٠) من عمره، كما يلاحظ أن هذه البطاقات قد صممت بألوان مختلفة؛ حتى تستطيع تلك البطاقات جذب إنتباه الطفل المفحوص أكبر قدر ممكن بدلاً من تشتت انتباهه فى أشياء أخرى.

٢- مكونات الإختبار:

يحتوى اختبار المصفوفات الملونة على عدد (٣٦) مصفوفة حيث يتكون هذا الإختبار من ثلاث مجموعات، وهى:

أ- المجموعة (A): والنجاح فيها يعتمد قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من إتجاه واحد إلى إتجاهين فى نفس الوقت.

ب- المجموعة (AB): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة فى نمط كلى على أساس الإرتباط المكانى.

ج- المجموعة (B): والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهى تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوى بأسفلها على (٦) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هى المكملة للمصفوفة التى بالأعلى والمجموعات الثلاثة السابقة وضعت فى صورة مرتبة .

٣- طريقة تصحيح الإختبار:

- بعد إنتهاء المفحوص من الإجابة على الأسئلة يتم سحب كراسة الإختبار وورقة الإجابة منه.

- يحسب لكل سؤال صحيح أجابة المفحوص (١) درجة، والسؤال الغير مجاب عنه يضع له (صفر).
- لمعرفة الإجابة الصحيحة يكون هناك مفتاح تصحيح داخل الكراسة.
- تجمع الدرجات الصحيحة التي حصل عليها المفحوص في الإختبار لمعرفة الدرجة الكلية للمفحوص في هذا الإختبار.

٤- الخصائص السيكومترية للإختبار:

أولاً: صدق الإختبار:

استخدم في حساب صدق الإختبار في صورته الأصلية عدة أساليب منها: الصدق العاملي، الصدق التنبؤي، والصدق التلازمي، وذلك بحساب معامل إرتباط مع كل من مقياس ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر وإختبار رسم الرجل، وتراوحت قيم معاملات الإرتباط بين (٠,٣٢-٠,٨٦) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، بينما قام عماد حسن، ٢٠١٦ بتقنين الإختبار على عينة من الأفراد المصريين في الفئات العمرية المختلفة (٥,٥-٦٤,٨)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين الإختبار وبعض المقاييس الفرعية لإختبار وكسلر ومناهات بورتيسوس، ولوحة سيجان ما بين (٠,٢٨- ٠,٢٥) كما تم حساب معاملات الإرتباط بين الإقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠,٤٥- ٠,٧٣)، وحساب معاملات الإرتباط بين الإقسام الفرعية للإختبار والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧- ٠,٩٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ثانياً : ثبات الإختبار:

تم حساب ثبات الإختبار على العينات المصرية بإستخدام معادلة كونر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥ وهى قيمة مقبولة للثبات.

٢. إستمارة إستطلاع رأى الخبراء لتحديد مهارات الرسم المناسبة لطفل الروضة.

(إعداد الباحثة ، ملحق ٤)

لتحديد مهارات الرسم المناسبة لطفل الروضة قامت الباحثة بعدة خطوات هي :-

- الإطلاع على المراجع والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والتي تناولت المهارات الفنية لطفل الروضة بصفة عامة ورسوم الأطفال بصفة خاصة ، وقد تضمنت هذه الدراسات مجموعة من القوائم للمهارات الفنية ورسوم الأطفال .
- تحليل محتوى قوائم هذه الدراسات وإختيار عدد من المهارات التي تناسب طفل الروضة وتساعد في إكتسابه وإتقانه لممارسة أنشطة الرسم بسهولة .
- تم التوصل إلى مجموعة من المهارات التي تم وضعها في صورة قائمة مبدئية وقد تضمنت (٧) مهارات، وتمت صياغتها ووضع التعريف الإجرائي لكل مهارة تمهيداً لعرضها على السادة المحكمين لتحديد مدى مناسبتها لطفل الروضة .

- عرض هذه القائمة على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء فى مجال تربية الطفل ورياض الأطفال والتربية الفنية (أساتذة أعضاء هيئة تدريس - معلمات رياض أطفال بمعاهد ومدارس مختلفة) لإبداء الرأى فيها من حيث :
- سلامة الصياغة اللغوية للمهارات .
- دقة المهارات ووضوح مدلولها .
- مناسبتها للهدف المرجو منها .
- مناسبتها لطفل الروضة .
- إضافة ما يرونه مناسباً .
- تحليل نتائج أراء السادة المحكمين ، وقد أسفرت نتائج هذا الإستطلاع عن تحديد مهارات الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم المناسبة لطفل الروضة . بناءً على إتفاق الخبراء ، بالإضافة إلى تعديل صياغة بعض التعريفات الإجرائية لبعض المهارات من الناحية اللغوية حتى تكون أكثر وضوحاً ، وبذلك يكون قد تم تحديد مهارات الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم المناسبة لطفل الروضة فى (٤) مهارات .

٣- الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم لطفل الروضة : (إعداد الباحثة ، ملحق ٥)

- [١] الهدف من الإختبار : يهدف الإختبار الأدائى إلى قياس بعض مهارات الرسم لدى الأطفال عينة البحث من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال من عمر (٥-٦) سنوات .
- [٢] تحديد مصادر بناء الإختبار: تم بناء الإختبار الأدائى المصور فى ضوء:
- أ. الأهداف العامة والأهداف الإجرائية السلوكية لبرنامج البحث.
 - ب. الإطلاع على المراجع والدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث.
 - ت. مراعاة خصائص وميول واتجاهات وقدرات طفل الروضة .
 - ث. أراء الأساتذة المحكمين فى مجال تربية الطفل والمناهج وعلم النفس والتربية الفنية ، وبعض معلمات رياض الأطفال.

[٣] خطوات إعداد الإختبار: تم إتباع الخطوات الآتية فى إعداد الإختبار

١. تم الإطلاع على الأدبيات والمراجع والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمهارات الفنية ورسم الأطفال للإستفادة منها فى إعداد الإختبار .
٢. تم الإطلاع على بعض المقاييس الخاصة بالمهارات الفنية ورسمات الأطفال منها
 - إختبار المفاهيم العلمية والفنية المصور لطفل الروضة. (هدى السمان:٢٠٢٠).
 - قائمة تحليل رسوم الأشكال الهندسية لطفل الروضة (حنان صفوت ، وحسن الهجان٢٠٢٠):
 - مقياس المهارات الفنية لطفل الروضة (ماجده بخيت وآخرون:٢٠١٧)
 - قائمة تحليل رسوم الأطفال للشكل الإنسانى (حسن الهجان: ٢٠١٦)
 - إختبار لفظي مصور لقياس مدى تمكن الأطفال من مهارات الرسم والتلوين والمهارات الفرعية المرتبطة بهما . (هانى شفيق:٢٠١٢)

- استمارة قياس التعبير الفني لطفل الروضة (مها مصطفى: ٢٠١٢)
- قائمة تحليل رسوم أطفال ما قبل المدرسة (حسن الهجان، وسلوى عبدالسلام: ٢٠٠٩)
- ٣. إعداد الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم ، وقد رُوِيَ الأتي :
- تحديد التعريفات الإجرائية لمهارات الإختبار بإستخدام الكلمات ذات المعنى الواضح والمحدد.
- وضع العبارات الفرعية لمهارات الإختبار لتحقيق سهولة الحكم والقياس، ومراعاة التوازن بين عدد عبارات كل مهارة.
- ثم رسم الإختبار بإستخدام الصور الواضحة والمناسبة لكل عبارة.
- مراعاة أن تكون الصور واضحة ، وملونه ، ومناسبة لأطفال هذه المرحلة العمرية.
- تم بناء وصياغة الإختبار على أساس التقييم الفردي لكل طفل من أطفال عينة البحث.

[٤] تحكيم الإختبار

- تم إعداد الصورة الأولية للإختبار وعرضها على عدد من الأساتذة المحكمين في مجال التربية وعلم النفس ومناهج الطفل والتربية الفنية للتأكد من صلاحيته ووضوح عباراته ومدى مناسبته للمرحلة العمرية التي وضع من أجلها ، وذلك بكتابة ما يروونه مناسباً من حذف أو تعديل أو إضافة .
- ووفقاً لآراء السادة المحكمين تم قبول الإختبار بإجراء بعض التعديلات اللغوية في أسئلة الإختبار مع تغيير بعض الصور حتى تكون أوضح ، وضرورة طباعة الإختبار بصورة واضحة وملونه حتى لا تتأثر إجابات الأطفال بذلك.

والجدول التالي يوضح تعديلات الأساتذة المحكمين على الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم

جدول (٦)

التعديلات التي تمت في الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم بناء على آراء السادة المحكمين

المهارة	رقم الموقف	الموقف قبل التعديل (الصورة الأولية)	الموقف بعد التعديل (الصورة النهائية)	نوع التعديل
الرسم بإستخدام الخطوط	١	إرسم خط مستقيم (أفقي - رأسي - مائل) كما بالشكل	سمى كل خط من بين مجموعة الخطوط التالية	حذف وإضافة
التلوين	١٦	أى من هذه البطاقات ملونة بالألوان الأساسية	اختر البطاقات الملونة بالألوان الأساسية	إعادة صياغة
تعلم الأوصاف	٢٥	لون ملابس كل شخص في الرسومات التالية	صل كل شخص بالملابس المناسبة له في الرسومات التالية	حذف وإضافة

- وبعد إجراء تعديلات الأساتذة المحكمين على الإختبار، تم إعداد الإختبار فى صورته النهائية **ملحق (٥)** محتويًا على المهارات التالية (الرسم بإستخدام الخطوط - الرسم بإستخدام الأشكال - التلوين - تعلم الأوصاف) محتويًا على ٢٨ عبارة.
- تم تطبيق الصورة النهائية للإختبار قبليًا على أفراد المجموعة الإستطلاعية للتأكد من صدقه وثباته وتحديد الزمن المناسب لتطبيقه .

[٥] صياغة أسئلة الإختبار: عند صياغة عبارات أسئلة الإختبار تم مراعاة الآتى:

- أ. أن تكون الأسئلة مرتبطة بالأهداف .
- ب. أن تكون الأسئلة مناسبة لقدرات الأطفال العقلية.
- ت. أن تكون لغة السؤال سهلة ومناسبة لإستيعاب الطفل لغويًا.
- ث. أن تكون الأسئلة مصورة حتى تناسب الأطفال.
- ج. أن تكون الأسئلة شاملة لمحتوى البرنامج.

[٦] وصف الإختبار : يتكون الإختبار من أربعة مهارات رئيسية ، ويندرج تحت

كل مهارة على (٧) أسئلة مصورة كل سؤال يتطلب ثلاثة إجابات ، إجمالى (٢٨) سؤالاً مصوراً .

[٧] زمن تطبيق الإختبار

تم حساب زمن تطبيق الإختبار على أساس حساب متوسط زمن إجابات الأطفال بإستخدام معادلة حساب زمن إنتهاء أسرع طفل + زمن إنتهاء أبطأ طفل ÷ ٢ ، وقد تم حسابه ووجد أن الزمن المناسب لتطبيق الإختبار هو (٨+١٢÷٢=١٠ دقائق).

[٨] تعليمات الإختبار

- يطبق الإختبار بطريقة فردية مع كل طفل على حده.
- يطبق الإختبار باللغة الشفهية (لعدم تمكن أطفال الروضة من القراءة).
- يطبع الإختبار بالألوان حتى يتمكن الأطفال من رؤية الصور ويتمكنوا من ملاحظتها جيداً والإجابة عن التساؤلات المطلوبه.
- كتابة ووضوح تعليمات الإختبار لمساعدة القائمين على تطبيقه مع أطفال المرحلة فيما بعد .
- إعداد إستمارة تسجيل إجابات لكل طفل ، وذلك لتسجيل درجة إجابة كل طفل فى المكان المخصص لذلك .

[٩] تصحيح الإختبار:

يحسب لكل سؤال من أسئلة الإختبار ثلاث درجات، ويصحح الإختبار بالنسبة للأطفال على درجات وهى موزعة كالتالى (٣، ٢، ١، صفر) وهى على التوالى إذا أجاب الطفل على الثلاث إجابات المطلوبة يحصل على (٣ درجات)، وإذا أجاب على إجابتين منها يحصل على (درجتين) ، وإذا أجاب إجابة واحدة يحصل على (درجة واحدة)، وإذا لم يجيب مطلقاً يحصل على (صفر)

[١٠] الخصائص السكومترية للإختبار

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات للإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم وذلك كما يلي :

أولاً: معاملات الصدق

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق لأبعاد الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم باستخدام طريقة صدق المحتوى وصدق المحكمين وصدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي والصدق التمييزي.

١- صدق المحتوى :

حيث أن عبارات الإختبار صممت خصيصاً لقياس بعض مهارات الرسم لطفل الروضة، وتم التعرف على ذلك من خلال الإطلاع على مقاييس الدراسات السابقة ، كما تم عمل تجربة استطلاعية على عينة البحث الإستطلاعية، ووجدت الباحثة أن عبارات الإختبار مناسبة من حيث الصياغة والمضمون وما تعبر عنه الصورة .

٢- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الإختبار على عدد من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية ، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب ، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠ مما يشير الى صدق العبارات و ذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe .

جدول (٧)

يوضح معامل إتفاق المحكمين لكل مهارة من مهارات

الإختبار الأئى لبعض مهارات الرسم

م	أبعاد المقياس	معامل الاتفاق
١	مهارة الرسم باستخدام الخطوط	٩٠
٢	مهارة الرسم باستخدام الأشكال	١٠٠
٣	مهارة التلوين	٨٠
٤	مهارة تعلم الأوصاف	٩٠

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الإتفاق لكل مهارة من مهارات الإختبار تراوحت ما بين (٠.٨٠، ١.٠٠) وهى نسب صدق عالية.

٣- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي (العبارات):

تم حساب صدق التحليل العاملي للإختبار الأدائي لمهارات الرسم باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلينج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (٢٨ × ٢٨) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل. ويوضح جدول (٨) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لعبارات الإختبار الادائي لبعض مهارات الرسم)

جدول (٨)

العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية (٢٨ × ٢٨) للاختبار الادائي لبعض مهارات الرسم (العبارات)

نسب الشيوخ	التشبيعات				العبارات
	العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	
٠.٦٥	-	-	-	٠.٧٧	١
٠.٦٦	-	-	-	٠.٨٢	٢
٠.٦٧	-	-	-	٠.٧٩	٣
٠.٦٥	-	-	-	٠.٧٨	٤
٠.٦٣	-	-	-	٠.٧٩	٥
٠.٦٦	-	-	-	٠.٨٢	٦
٠.٦٣	-	-	-	٠.٨٣	٧
٠.٦٧	-	-	٠.٧٩	-	٨
٠.٦٩	-	-	٠.٧٨	-	٩
٠.٦٥	-	-	٠.٧٧	-	١٠
٠.٦٨	-	-	٠.٨٤	-	١١
٠.٦٦	-	-	٠.٧٩	-	١٢
٠.٦٦	-	-	٠.٧٨	-	١٣
٠.٦٥	-	-	٠.٧٥	-	١٤
٠.٦٩	-	٠.٧٨	-	-	١٥
٠.٦٨	-	٠.٧٦	-	-	١٦
٠.٦٢	-	٠.٧١	-	-	١٧
٠.٦٨	-	٠.٧٧	-	-	١٨
٠.٦٧	-	٠.٦٨	-	-	١٩
٠.٦٩	-	٠.٧٩	-	-	٢٠
٠.٦٢	-	٠.٧٢	-	-	٢١
٠.٦٣	٠.٧٩	-	-	-	٢٢
٠.٥٧	٠.٧٥	-	-	-	٢٣
٠.٦٢	٠.٧٥	-	-	-	٢٤
٠.٦٧	٠.٧١	-	-	-	٢٥
٠.٦٥	٠.٦٧	-	-	-	٢٦
٠.٦٧	٠.٧٤	-	-	-	٢٧
٠.٦٦	٠.٦٧	-	-	-	٢٨
١٨.٣٣	٣.٩٥	٤.٠١	٤.٨٥	٥.٥٢	الجذر الكامن
	١٤.١١	١٤.٣٢	١٧.٣٢	١٩.٧١	نسب التباين

أوضحت النتائج أن مكونات الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم أسفرت عن أربعة عوامل من الدرجة الأولى، وهم (مهارة الرسم بإستخدام الخطوط - مهارة الرسم بإستخدام الأشكال - مهارة التلوين - مهارة تعلم الأوصاف).

- صدق التحليل العاملي للأبعاد:

من خلال التحليل العاملي للاختبار تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد الإختبار عن تشبعها على عامل واحد وقد اعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل.

١- محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخلصة وهو محك يحدد استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

٢- محك كاتل وهو طريقة بيانية ويطلق عليها اسم (Scree Plot).

٣- الاحتفاظ بالعوامل التي تشبع عليها ثلاث أبعاد على الأقل.

وقد روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل المحكات الآتية:

أ- أن يكون تشبع البعد على العامل الذي ينتمي له (٠.٣٠) أو أكثر كما اقترح جيلفورد.

ب- إذا كان البعد يتمتع بتشبع أكثر من (٠.٣٠) على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى وبفارق (٠.١٠) على الأقل عن أي عامل آخر.

وقد تم حساب درجة تشبع كل بعد من أبعاد الاختبار على العوامل الأساسية، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية، ونتيجة لذلك تم استخلاص عامل واحد وتم تقسيم التشبعات على العوامل كالتالي: تشبعات صفرية (أقل من ± 0.30)، تشبعات متوسطة (± 0.30 - أقل من ± 0.40)، تشبعات عالية (± 0.40 - أقل من ± 0.50)، تشبعات كبرى (± 0.50 فأعلى) كما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩)

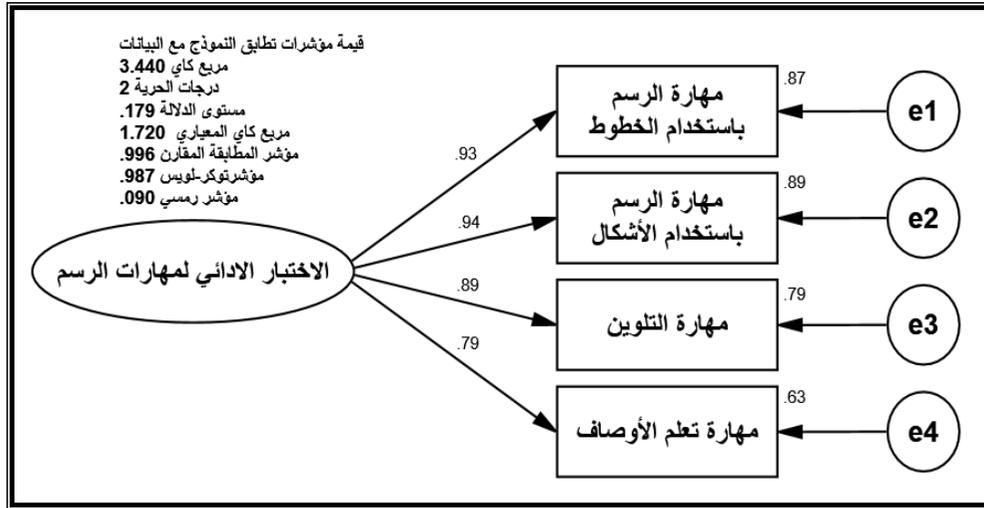
العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (٤ × ٤) للاختبار الادائي لبعض مهارات الرسم

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوخ
مهارة الرسم باستخدام الخطوط	٠.٦٢٨	٠.٣٩٥
مهارة الرسم باستخدام الأشكال	٠.٩٠٤	٠.٨١٧
مهارة التلوين	٠.٨١٨	٠.٦٦٩
مهارة تعلم الأوصاف	٠.٦٣٩	٠.٤٠٩
الجذر الكامن	٢.٢٨٩	
نسبة التباين	٥٧.٢٢٥	

تستخلص الباحثة من جدول (٩) تشبع أبعاد الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٥٧.٢٢٥)، والجذر الكامن (٢.٢٨٩) وقيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقاً لمحك كايزر مما يعنى أن هذه المجموعات التي تُكون هذا العامل تُعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم الذي وضع الإختبار لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم بالصدق.

- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي للأبعاد (التوكيدي):

وهي حساب الصدق العاملي للاختبار عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis من الدرجة الثانية باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للاختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة للاختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل (١):



شكل (١)

نموذج العامل الكامن الواحد للاختبار الادائي لبعض مهارات الرسم

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد للاختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم على مؤشرات حُسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = ٣.٤٤٠) ودرجة حرية = (٢) ومؤشر رمسي RMSEA = (٠.٠٩٠) وهذا يدل أن النموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، ويوضح الجدول (١٠) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد الاختبار

جدول (١٠)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد الاختبار الادائي لبعض مهارات الرسم

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية
الاختبار الادائي لمهارات الرسم	مهارة الرسم باستخدام الخطوط	٠.٩٣	٠.٨٧	**٤.٣١٦
	مهارة الرسم باستخدام الأشكال	٠.٩٤	٠.٨٩	**٣.٧٧٢
	مهارة التلوين	٠.٨٩	٠.٧٩	**٥.٢٩٤
	مهارة تعلم الأوصاف	٠.٧٩	٠.٦٣	**٦.٠٥٣

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٠) أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الأربعة (التشعبات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق جميع الأبعاد المشاهدة للاختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية قدم دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لهذا الاختبار، وأن الاختبار الإدائي لبعض مهارات الرسم عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حولها العوامل الفرعية الأربعة المشاهدة لها.

٤- الصدق التمييزي

تم استخدام المقارنة الطرفية لمعرفة قدرة الاختبار على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقسها (الاختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية في الدرجة الكلية للاختبار تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى وهو الطرف القوي، والإرباعي الأدنى والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

الصدق التمييزي للاختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإرباعي الأدنى = ٢٥		الإرباعي الأعلى = ٢٥		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	٤.٦٢١	١.٤١	١٢.٠٠	١.٥١	١٥.٣٨	مهارة الرسم باستخدام الخطوط
٠.٠١	١١.١١٥	١.٣٠	٩.٦٣	١.٧٢	١٨.١٣	مهارة الرسم باستخدام الأشكال
٠.٠١	٥.٦٣٨	١.٩٩	١٠.٦٣	١.٤١	١٥.٥٠	مهارة التلوين
٠.٠١	٣.٧٦١	١.٢٨	٩.٧٥	٣.٨٣	١٥.١٣	مهارة تعلم الأوصاف
٠.٠١	٨.٣٩٦	٢.٩٨	٢٤.٠٠	٦.٨٣	٦٤.١٣	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (١١) أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي مما يعني تمتع الاختبار بصدق تمييزي عالي.

ثانياً : معاملات الثبات:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمّ ذلك بحساب ثبات الاختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (١٢)

جدول (١٢)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق للإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
مهارة الرسم باستخدام الخطوط	٠.٧٨٦	٠.٠١
مهارة الرسم باستخدام الأشكال	٠.٧٦٧	٠.٠١
مهارة التلوين	٠.٧٨١	٠.٠١
مهارة تعلم الأوصاف	٠.٨١٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٧٤	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثباته، ويؤكد ذلك صلاحية الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات للإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات ، وبيان ذلك في الجدول (١٣)

جدول (١٣)

معاملات ثبات الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
١	مهارة الرسم باستخدام الخطوط	٠.٧٣٢
٢	مهارة الرسم باستخدام الأشكال	٠.٧٨٤
٣	مهارة التلوين	٠.٨٠٤
٤	مهارة تعلم الأوصاف	٠.٧٥٥
	الدرجة الكلية	٠.٨٤١

يتضح من خلال جدول (١٣) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم تصحيح الإختبار، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في

الجدول (١٤)

جدول (١٤)

مُعاملات ثبات الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
١	مهارة الرسم باستخدام الخطوط	٠.٧٧٩	٠.٦٦٣
٢	مهارة الرسم باستخدام الأشكال	٠.٩٣٩	٠.٧٦٦
٣	مهارة التلوين	٠.٩٨٤	٠.٨٠٢
٤	مهارة تعلم الأوصاف	٠.٨٢٦	٠.٦٣٩
	الدرجة الكلية	٠.٩٥٠	٠.٧٦٢

يتضح من جدول (١٤) أنّ معاملات ثبات الإختبار الخاصة بكل مجموعة من مجموعاته بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثاً: الاتساق الداخلي :

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (١٥) يوضح ذلك

جدول (١٥)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم

مهارة الرسم باستخدام الخطوط		مهارة التلوين		مهارة الرسم باستخدام الأشكال		مهارة تعلم الأوصاف	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦٢٥	٨	**٠.٦١٤	١٥	**٠.٦٤٥	٢٢	**٠.٤٣٦
٢	**٠.٥٤٥	٩	**٠.٥٣٩	١٦	**٠.٥٣٢	٢٣	**٠.٥٠٤
٣	**٠.٤٤٧	١٠	**٠.٥٤٨	١٧	**٠.٥١٩	٢٤	**٠.٤٤٧
٤	**٠.٦١٤	١١	**٠.٥٣٢	١٨	**٠.٥٧٤	٢٥	**٠.٤٩٣
٥	**٠.٥٧٩	١٢	**٠.٦٣٢	١٩	**٠.٦٣٢	٢٦	**٠.٥١٤
٦	**٠.٥٢٨	١٣	**٠.٧٠١	٢٠	**٠.٥٠٠	٢٧	**٠.٦٠٥
٧	**٠.٤٧٨	١٤	**٠.٥٣٢	٢١	**٠.٦٠٤	٢٨	**٠.٥١٢

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١٥) أنّ كل مفردات الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للإختبار من ناحية أخرى، والجدول (١٦) يوضح ذلك

جدول (١٦)

مصنوفة ارتباطات أبعاد الإختبار الادائي لمهارات الرسم

م	المهارات	١	٢	٣	٤	الكلية
١	مهارة الرسم باستخدام الخطوط	-				
٢	مهارة الرسم باستخدام الأشكال	**٠.٦٢٤	-			
٣	مهارة التلوين	**٠.٧١٥	**٠.٦٦٢	-		
٤	مهارة تعلم الأوصاف	**٠.٥٤٦	**٠.٥٨٧	**٠.٦٢٥	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٦٢١	**٠.٥٦٢	*٠.٥٠٩	**٠.٦٤١	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٦) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع الإختبار بالاتساق الداخلي.

٤- إستمارة إستطلاع رأى الخبراء لتحديد مهارات التدوق الفني المناسبة لطفل الروضة.

(إعداد الباحثة ، ملحق ٦)

لتحديد مهارات التدوق الفني المناسبة لطفل الروضة قامت الباحثة بعدة خطوات هي :-

١- الإطلاع على المراجع والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والتي تناولت المهارات الفنية لطفل الروضة بصفة عامة والتدوق الفني بصفة خاصة ، وقد تضمنت هذه الدراسات مجموعة من القوائم لمهارات التدوق الفني .

٢- تحليل محتوى قوائم هذه الدراسات وإختيار عدد من المهارات التي تناسب طفل الروضة وتساعد في إكتسابه لمهارات التدوق الفني .

٣- تم التوصل إلى مجموعة من المهارات التي تم وضعها في صورة قائمة مبدئية وقد تضمنت (٤) مهارات، وتمت صياغتها ووضع التعريف الإجرائي لكل مهارة تمهيداً لعرضها على السادة المحكمين لتحديد مدى مناسبتها لطفل الروضة .

٤- عرض هذه القائمة على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء في مجال تربية الطفل ورياض الأطفال والتربية الفنية (أساتذة أعضاء هيئة تدريس - معلمات رياض أطفال بمعاهد ومدارس مختلفة (لإبداء الرأى فيها من حيث :

- سلامة الصياغة اللغوية للمهارات .
- دقة المهارات ووضوح مدلولها.
- مناسبتها للهدف المرجو منها .
- مناسبتها لطفل الروضة.
- إضافة ما يروونه مناسباً .

٤- تحليل نتائج آراء السادة المحكمين ، وقد أسفرت نتائج هذا الإستطلاع عن تحديد مهارات التذوق الفني المناسبة لطفل الروضة . بناءً على إتفاق الخبراء ، بالإضافة إلى تعديل صياغة بعض التعريفات الإجرائية لبعض المهارات من الناحية اللغوية حتى تكون أكثر وضوحاً ، وبذلك يكون قد تم تحديد مهارات التذوق الفني المناسبة لطفل الروضة في مهارتين.

٥- مقياس التذوق الفني المصور لطفل الروضة . (إعداد الباحثة ، ملحق ٧)

[١] الهدف من المقياس

يهدف المقياس إلى قياس بعض مهارات التذوق الفني لدى طفل الروضة.

[٢] تحديد مصادر بناء المقياس : تم بناء المقياس المصور في ضوء:

- أ. الأهداف العامة والأهداف الإجرائية السلوكية لبرنامج البحث.
- ب. الإطلاع على المراجع والدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث.
- ت. مراعاة خصائص وميول واتجاهات وقدرات طفل الروضة .
- ث. آراء الأساتذة المحكمين في مجال تربية الطفل والمناهج وعلم النفس والتربية الفنية ، وبعض معلمات رياض الأطفال.

[٣] مبررات إعداد المقياس :

- تقديم أداة تساعد في تقييم تنمية مهارات التذوق الفني لطفل الروضة ، حيث أن المقياس مصور ويناسب مستوى الأطفال العمري والعقلي.
- تيسير إجراءات قياس نتائج البرنامج من خلال الأسئلة ومن ثم التعرف والتأكد من تنمية مهارات التذوق الفني لطفل الروضة.

[٣] خطوات تصميم المقياس

تم إتباع عدة خطوات للوصول إلى تصميم مقياس مصور للتذوق الفني لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات وتتلخص تلك الخطوات فيما يلي:-

١. الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة، والمراجع العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث للإستفادة منها في إعداد مواقف المقياس وبنوده.
٢. الإطلاع على بعض المقاييس التي تهدف إلى قياس التذوق الفني منها :
 - مقياس تنمية التذوق الفني لأطفال ما قبل المدرسة (إيمان كريم: ٢٠١٩) .
 - مقياس التذوق الفني (إسراء كامل وآخرين: ٢٠١٦).
 - مقياس التذوق الفني لطفل الروضة (ريم زهير: ٢٠٠٨).

٣. تحديد التعريفات الإجرائية لمهارات المقياس بإستخدام الكلمات ذات المعنى الواضح والمحدد.
٤. وضع العبارات الفرعية لمهارات المقياس لتحقيق سهولة الحكم والقياس، ومراعاة التوازن بين عدد عبارات كل مهارة.
٥. تحديد الرسوم والصور التي تناسب هذه المرحلة العمرية وتغطي مهارات المقياس التي سبق تحديدها بناءً على إستمارة إستطلاع رأى الخبراء بإستخدام الصور الواضحة والمناسبة لكل عبارة.
٦. مراعاة أن تكون الصور واضحة ، وملونه ، ومناسبة لأطفال هذه المرحلة العمرية .
٧. تم بناء وصياغة المقياس على أساس التقييم الفردى لكل طفل من أطفال عينة البحث.

[٤] تحكيم المقياس :

- تم إعداد الصورة الأولية للمقياس وعرضها على عدد من الأساتذة المحكمين فى مجال تربية الطفل وعلم النفس ومناهج الطفل والتربية الفنية للتأكد من صلاحيته ووضوح عباراته ومدى مناسباته للمرحلة العمرية التي وضع من أجلها ، وذلك بكتابة ما يروونه مناسباً من حذف أو تعديل أو إضافة .
- ووفقاً لآراء السادة المحكمين تم قبول المقياس بإجراء بعض التعديلات اللغوية فى أسئلة المقياس مع تغيير بعض الصور حتى تكون أوضح ، وضرورة طباعة المقياس بصورة واضحة وملونه حتى لا تتأثر إجابات الأطفال بذلك.

والجدول التالى يوضح تعديلات الأساتذة المحكمين على مقياس التذوق الفنى لطفل الروضة.

جدول (١٧)

التعديلات التي تمت فى مقياس التذوق الفنى لطفل الروضة بناء على آراء السادة المحكمين

نوع التعديل	الموقف بعد التعديل (الصورة النهائية)	الموقف قبل التعديل (الصورة الأولية)	رقم الموقف	المهارة
حذف وإضافة	فك العبارة فى ثلاثة أسئلة بثلاثة صور - أوصف الصورة التالية من حيث سمك الخطوط الموجوده بها . - من حيث الألوان المستخدمه فى تلوينها - من حيث الأشكال التى تحتوى عليها	أوصف الصورة التالية من حيث سمك الخطوط والألوان والأشكال الموجوده بها .	١	وصف الحقائق
إعادة صياغة	- صنف الألوان المستخدمه فى الصورة من حيث (الوان أساسية أو ألوان ثانوية- ألوان محايدة)	- صنف الألوان المستخدمه فى الصورة	١٤	تحليل التكوين

- وبعد إجراء تعديلات الأساتذة المحكمين على المقياس، تم إعداد المقياس فى صورته النهائية ملحق (٧) محتويًا على مهارتين (وصف الحقائق - تحليل التكوين) محتويًا على ٢٤ عبارة.
- تم تطبيق الصورة النهائية للمقياس قبلياً على أفراد المجموعة الإستطلاعية للتأكد من صدقه وثباته وتحديد الزمن المناسب لتطبيقه .

[٥] صياغة أسئلة المقياس: عند صياغة عبارات أسئلة المقياس تم مراعاة الآتى:

- أ. أن تكون الأسئلة مرتبطة بالأهداف .
- ب. أن تكون الأسئلة مناسبة لقدرات الأطفال العقلية.
- ت. أن لغة السؤال سهلة ومناسبة لإستعياب الطفل لغوياً.
- ث. أن تكون الأسئلة مصورة حتى تناسب الأطفال.
- ج. أن تكون الأسئلة شاملة لمحتوى البرنامج.

[٦] وصف المقياس

- يتكون المقياس من مهارتين ، تحتوى كل مهارة على (١٢) عبارة مصوره ،إجمالى (٢٤) عبارة مصوره .

[٧] زمن تطبيق المقياس

تم حساب زمن تطبيق المقياس على أساس حساب متوسط زمن إجابات الأطفال بإستخدام معادلة حساب زمن إنتهاء أسرع طفل + زمن إنتهاء أبطأ طفل ÷ ٢ ، وقد تم حسابه ووجد أن الزمن المناسب لتطبيق الإختبار هو (١٢+١٦÷٢=١٤ دقيقة).

[٨] تعليمات المقياس

- يطبق المقياس بطريقة فردية مع كل طفل على حده.
- يطبق المقياس باللغة الشفهية (لعدم تمكن أطفال الروضة من القراءة).
- يطبع المقياس بالألوان حتى يتمكن الأطفال من رؤية الصور ويتمكنوا من ملاحظتها جيداً والإجابة عن التساؤلات المطلوبه.
- كتابة ووضوح تعليمات المقياس لمساعدة القائمين على تطبيقه مع أطفال المرحلة فيما بعد .
- إعداد إستمارة تسجيل إجابات لكل طفل ، وذلك لتسجيل درجة إجابة كل طفل فى المكان المخصص لذلك .

[٩] تصحيح المقياس

يحسب لكل سؤال من أسئلة المقياس ثلاث درجات، ويصح بالنسبة للأطفال على درجات وهى موزعة كالتالى (٣، ٢، ١، صفر) وهى على التوالى إذا أجاب الطفل على الثلاث إجابات المطلوبة يحصل على (٣درجات) ، وإذا أجاب على إجابتين منها يحصل على (درجتين) ، وإذا أجاب إجابة واحدة يحصل على (درجة واحده)، وإذا لم يجيب مطلقاً يحصل على (صفر) .

[١٠] الخصائص السكومترية للمقياس

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس التذوق الفنى وذلك كما يلي :

أولاً: معاملات الصدق

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق لأبعاد مقياس التذوق الفنى باستخدام طريقة صدق المحتوى وصدق المحكمين وصدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملى والصدق التمييزى .

١- صدق المحتوى :

ويعنى مدى تمثيل مفردات المقياس وملاءمتها للفئة المستهدفة بالمقياس من خلال الإطلاع على المقاييس والدراسات السابقة ، وتطبيق التجربة الإستطلاعية على عينة البحث الإستطلاعية، ووجدت الباحثة أن عبارات المقياس مناسبة من حيث الصياغة والمضمون وما تعبر عنه الصورة.

٢- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية ، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الإجابة للغرض المطلوب ، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٩٠ & ٠.٩٥ مما يشير الى صدق العبارات و ذلك باستخدام معادلة "لوش" Lawshe .

جدول (١٨)

يوضح معامل إتفاق المحكمين لكل مهارة من مهارات

مقياس التذوق الفنى

م	أبعاد المقياس	معامل الإتفاق
١	مهارة وصف الحقائق	٩٠
٢	مهارة تحليل التكوين	٩٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الإتفاق لكل مهارة من مهارات المقياس تراوحت ما بين (٠.٩٠ & ٠.٩٥) وهى نسب صدق عالية.

٣- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملى (العبارات):

تم حساب صدق التحليل العاملى لمقياس التذوق الفنى باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملى عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (٢٤ × ٢٤) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل. ويوضح جدول (١٩) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (عبارات مقياس التذوق الفنى)

جدول (١٩)

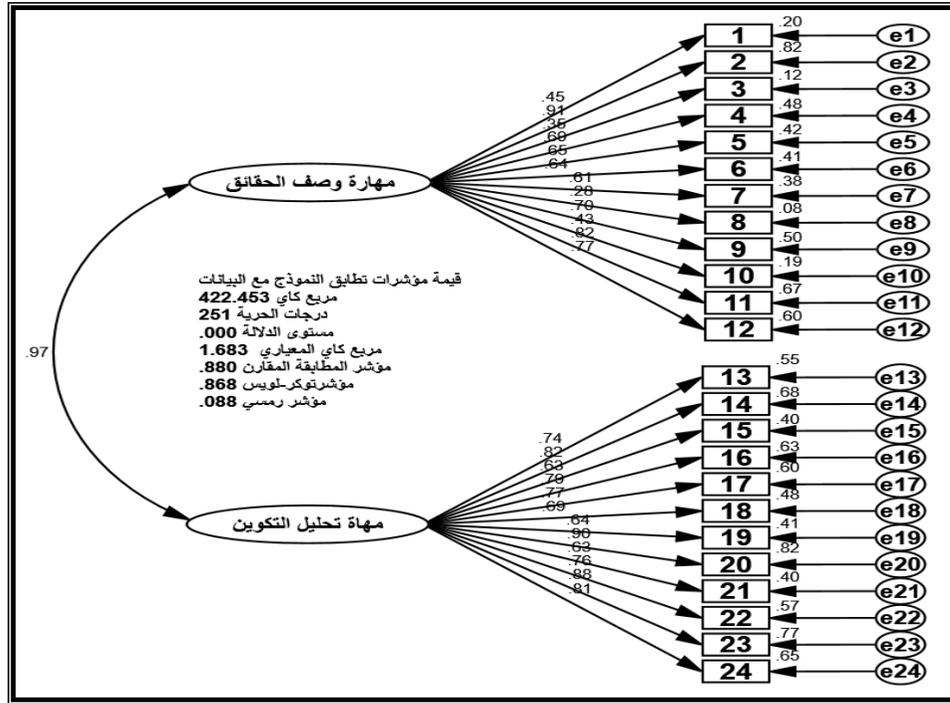
العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (٢٤ × ٢٤) لمقياس التذوق الفني (العبارات)

نسب الشبوع	التشبعات		العبارات
	العامل الثاني	العامل الأول	
٠.٦٩	-	٠.٨٤	١
٠.٧٥	-	٠.٧٥	٢
٠.٧١	-	٠.٧٦	٣
٠.٧٤	-	٠.٧١	٤
٠.٧٦	-	٠.٧٩	٥
٠.٥٤	-	٠.٦٩	٦
٠.٦٩	-	٠.٧٤	٧
٠.٧٥	-	٠.٦٨	٨
٠.٧٤	-	٠.٧٥	٩
٠.٧٢	-	٠.٧٩	١٠
٠.٦٩	-	٠.٧٧	١١
٠.٦٥	-	٠.٧٢	١٢
٠.٦٨	٠.٦٩	-	١٣
٠.٧٢	٠.٧٥	-	١٤
٠.٦٩	٠.٧٤	-	١٥
٠.٦٧	٠.٦٥	-	١٦
٠.٧٣	٠.٦٩	-	١٧
٠.٦٩	٠.٥٨	-	١٨
٠.٧٥	٠.٦٢	-	١٩
٠.٧٨	٠.٦٩	-	٢٠
٠.٧٤	٠.٦٧	-	٢١
٠.٧٦	٠.٧١	-	٢٢
٠.٧١	٠.٦٨	-	٢٣
٠.٦٨	٠.٧٢	-	٢٤
١٧.٠٣	٦.٢١	١٠.٨٢	الجذر الكامن
	٢٥.٨٨	٤١.٦٧	نسب التباين

أوضحت النتائج أن مكونات مقياس التذوق الفني أسفرت عن عاملين من الدرجة الأولى، وهما (مهارة وصف الحقائق - مهارة تحليل التكوين).

- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي (التوكيدي):

وهي حساب الصدق العاملي للمقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس التذوق الفني تنتظم حول عاملين كامنين كما هو موضح بالشكل (٢)



شكل (٢)

نموذج العوامل الكامنة لمقياس التذوق الفني

وقد حظي نموذج العامل الكامن لمقياس التذوق الفني على مؤشرات حُسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = ٤٢٢.٤٥٣) ودرجة حرية = (٢٥١) ومؤشر رمسي RMSEA = (٠.٠٨٨) وهذا يدل إن النموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويوضح الجدول (٢٠) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد المقياس.

جدول (٢٠)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس التذوق الفني

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية
مهارة وصف الحقائق	١	٠.٤٥	٠.٢٠	**٦.٥٨٤
	٢	٠.٩١	٠.٨٢	**٥.٠٧٦
	٣	٠.٣٥	٠.١٢	**٦.٦٢٤
	٤	٠.٦٩	٠.٤٨	**٦.٣٥٢
	٥	٠.٦٥	٠.٤٢	**٦.٤٢٨
	٦	٠.٦٤	٠.٤١	**٦.٤٤٥
	٧	٠.٦١	٠.٣٨	**٦.٤٦٣
	٨	٠.٢٠	٠.٠٨	**٦.٦٤٣
	٩	٠.٧٠	٠.٥٠	**٦.٣٥٢
	١٠	٠.٤٣	٠.١٩	**٦.٥٨٦
	١١	٠.٨٢	٠.٦٧	**٥.٩٢٣

العام الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية
مهارة تحليل التكوين	١٢	٠.٧٧	٠.٦٠	**٦.١٥٥
	١٣	٠.٧٤	٠.٥٥	**٦.٣٥٩
	١٤	٠.٨٢	٠.٦٨	**٦.١٢١
	١٥	٠.٦٣	٠.٤٠	**٦.٥٠٠
	١٦	٠.٧٩	٠.٦٣	**٦.٢٢٧
	١٧	٠.٧٧	٠.٦٠	**٦.٢٨٣
	١٨	٠.٦٩	٠.٤٨	**٦.٤٣٣
	١٩	٠.٦٤	٠.٤١	**٦.٤٨٦
	٢٠	٠.٩٠	٠.٨٢	**٥.٥٣٥
	٢١	٠.٦٣	٠.٤٠	**٦.٤٩٦
	٢٢	٠.٧٦	٠.٥٧	**٦.٢٩٩
	٢٣	٠.٨٨	٠.٧٧	**٥.٧٩٥
	٢٤	٠.٨١	٠.٦٥	**٦.١٦٩

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول (٢٠) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس التذوق الفني، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن التذوق الفني عبارة عن عاملين كامنين تنتظم حولهما العوامل الفرعية (٢٤ عبارة) المشاهدة لهم.

٤- الصدق التمييزي:

تم استخدام المقارنة الطرفية لمعرفة قدرة تشخيص التذوق الفني على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقيسها (التذوق الفني)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية في الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى وهو الطرف القوي، والإرباعي الأدنى والجدول (٢١) يوضح ذلك

جدول (٢١)

الصدق التمييزي لمقياس التذوق الفني

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإرباعي الأدنى ن=٢٥		الإرباعي الأعلى ن=٢٥		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	١٦.٨٧٧	٠.٩٢	١٧.٥٠	١.٦٩	٢٩.٠٠	مهارة وصف الحقائق
٠.٠١	٨.٥٨٢	١.١٨	١٧.٦٢	١.٨٣	٢٤.٢٥	مهارة تحليل التكوين
٠.٠١	٢٣.١٣٤	٠.٩٩	٣٥.١٢	١.٩٨	٥٣.٢٥	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٢١) أن الفرق بين الميزانين القوى والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي عالي.

ثانياً : معاملات الثبات:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس التدوق الفني من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الإختبار دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٢٢)

جدول (٢٢)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس التدوق الفني

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	أبعاد المقياس
٠.٠١	٠.٨٥٥	وصف الحقائق
٠.٠١	٠.٨٠٥	تحليل التكوين
٠.٠١	٠.٨٢٦	الدرجة الكلية

يتضح من خلال جدول (٢٢) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس التدوق الفني، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس التدوق الفني لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا - كرونباخ

تمّ حساب معامل ثبات مقياس التدوق الفني باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٢٣)

جدول (٢٣)

معاملات ثبات مقياس التدوق الفني باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	الأبعاد	كرونباخ-معامل ألفا
١	مهارة وصف الحقائق	٠.٨٠١
٢	مهارة تحليل التكوين	٠.٧٩٣
	الدرجة الكلية	٠.٨١٣

يتضح من خلال جدول (٢٣) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات التدوق الفني، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس التذوق الفني على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٢٤)

جدول (٢٤)

مُعاملات ثبات مقياس التذوق الفني بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
١	وصف الحقائق	٠.٨٤٥	٠.٧٧٣
٢	تحليل التكوين	٠.٨١٤	٠.٧٨٤
	الدرجة الكلية	٠.٨٥٧	٠.٧٩٣

يتضح من جدول (٢٤) أنَّ مُعاملات ثبات المقياس الخاصة بكل مجموعة من مجموعاته بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن التذوق الفني يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثاً: الاتساق الداخلي :

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (٢٥) يوضح ذلك

جدول (٢٥)

مُعاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس التذوق الفني

مهارة وصف الحقائق		مهارة تحليل التكوين	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٧٠٥	١٣	**٠.٦٧٥
٢	**٠.٧٣١	١٤	**٠.٦٣٣
٣	**٠.٦٠٣	١٥	**٠.٦٩٥
٤	**٠.٦٧٢	١٦	**٠.٦٧٩
٥	**٠.٧١٤	١٧	**٠.٦٢٧
٦	**٠.٦٩٩	١٨	**٠.٧١١
٧	**٠.٧٣١	١٩	**٠.٧١٠
٨	**٠.٦٤٤	٢٠	**٠.٥١٤
٩	**٠.٥٩٠	٢١	**٠.٤٣٧
١٠	**٠.٦٠٢	٢٢	**٠.٤٤١
١١	**٠.٥٩٩	٢٣	**٠.٣٧٤
١٢	**٠.٦٢٤	٢٤	**٠.٥٢١

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٢٥) أنّ كل مفردات مقياس التذوق الفني معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، أى أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس التذوق الفني ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٢٦) يوضح ذلك.

جدول (٢٦)

مصنوفة ارتباطات أبعاد مقياس التذوق الفني

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الكلية
١	مهارة وصف الحقائق	-		
٢	مهارة تحليل التكوين	**٠.٥٢٤	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٦٣٢	**٠.٥٩٤	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢٦) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

٦- البرنامج البرنامج القائم على إستراتيجية "اليد المفكرة" (إعداد الباحثة ، ملحق ٨)

تُعد برامج الأطفال من أهم المصادر الرئيسية لتزويد الأطفال بالخبرات والمهارات التي تسهم في التفكير وتمكنهم من التعامل بفاعلية مع المواقف الحياتية، وبالإطلاع على الدراسات السابقة في مجال استخدام إستراتيجية "اليد المفكرة" في إعداد البرامج موظفاً خطواتها في إعداد الأنشطة؛ إتضح أنها له دور إيجابي في تحسين وتنمية جوانب مختلفة ومتعددة للطفل معرفياً و مهارياً ووجدانياً.

[١] خطوات إعداد البرنامج: تمثلت فيما يلي :-

- تحديد خصائص وإحتياجات ميول طفل الروضة.
- تحديد الهدف العام للبرنامج .
- الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت محاور البحث (إستراتيجية "اليد المفكرة" - مهارات الرسم - مهارات التذوق الفني) .
- التخطيط لخطوات البرنامج في شكل تسلسلي.
- عرض البرنامج ومحتواه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين.

[٢] فلسفة البرنامج

يعتمد هذا البرنامج على أهمية ممارسة الأطفال للرسم وأنها تؤدي دوراً مهماً في تحقيق النمو المتكامل لهم ، وأن الرسوم جسراً بين ما بداخل الطفل والعالم الخارجى ، وأنها تفيد الطفل معرفياً ووجدانياً ولغوياً ، وكل ذلك يؤدي إلى تحسين التعبير عن المشاعر وتنمية المهارات الأكاديمية.

وتنبثق الفلسفة النظرية للبرنامج من تأكيد العديد من الفلاسفات التربوية (فروبل ، منتسوري ، ديكرولى) على أهمية السنوات الست الأولى من حياة الطفل وأثرها البالغ في تطور شخصية الفرد وحياته كلها . كما أكدت على ضرورة تصميم برامج تربوية تزود الأطفال بالخبرات التي تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم .

وهذا ما يؤكد أصحاب النظرية الفطرية أمثال (فيكتور لوينفلد) و(رودا كيلوج) و(لارك هورفيتز) بأن الفن نابع من الفطرة .ومنها نبعت النظرية المعرفية حيث يرى أصحابها أن الطفل يرسم ما يعرفه لاما يراه ، وأن التشوهات التي تبدو في رسم الأطفال إنما هي دليل على عدم نضج مستواهم الفكرى ، أو عدم معرفتهم لتفاصيل الأشياء سواء أكان ذلك في الأحجام أم المساحات أو النسب أو الألوان . لذلك فإنهم يؤكدون على زيادة المعرفة حتى تكتمل الخبرة لدى الطفل فيعطينا أشكالاً أخرى للواقع وهم بذلك ينظرون للعملية الفنية على أنها نابعة من تفكير الفرد . كما يعتمد البرنامج أيضاً على مبادئ التعلم من خلال النظرية المعرفية البنائية التي إستندت إلى أفكار كلاً من بياجيه وأوزيل وفيجوستكى، والتي تعتمد على تفاعل التلميذ مع الآخرين ومع بيئته من خلال التعلم النشط، ويكون دور المعلمة مرشدة وموجهة وذلك بتوظيف مراحل إستراتيجية "اليد المفكرة" في خطوات كل نشاط من أنشطة البرنامج.

[٤] أسس بناء البرنامج

- أن تتناسب أنشطة مهارات الرسم والتدقيق الفنى مع خصائص طفل الروضة ، ومراعاة عوامل الأمن والسلامة.
- أن تتميز الأنشطة بالتنوع والتشويق .
- أن توفر أنشطة البرنامج فرص التعاون والمشاركة بين الأطفال .
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والتي تتمثل في إختلاف خصائصهم وميولهم ومستوى المهارات لديهم .
- التنوع فى عرض الأنشطة من السهل إلى الصعب وتقسيم المهارات إلى مهام متقطعة خلال الأنشطة .
- الإهتمام بإيجابية الأطفال أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج من خلال العمل والنشاط مما ينعكس بدوره على تحقيق أهداف البرنامج.
- تحديد زمن تطبيق الأنشطة المقدمة داخل البرنامج.
- تحديد الأهداف الإجرائية المصاحبة لكل نشاط داخل البرنامج .

- تنظيم وترتيب مكان تطبيق البرنامج ليتلائم مع الأطفال وفقاً للإستراتيجية المستخدمة بالبرنامج.
- قابلية البرنامج للتنفيذ .
- الإعتماد على التقويم المستمر وتقديم التغذية الراجعة فى كل مرحلة من مراحل تنفيذ البرنامج ، والتنوع فى أساليب التقويم المستخدمة ، وإختيار الأدوات الملائمة لتقويم كافة الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

[٥] أهداف البرنامج وإنطلاقاً من تلك الأسس قامت الباحثة بصياغة الأهداف المرجوة من البرنامج فى عدة أهداف منها :-

- تنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفنى لطفل الروضة .
 - توظيف إستراتيجية "اليد المفكرة" فى تنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفنى لطفل الروضة .
 - تنمية روح المشاركة والتعاون بين الأطفال.
 - تنمية الإمكانيات الفطرية للأطفال ما يساعدهم على التكيف والتفاعل مع البيئة.
- ويتمثل الهدف العام للبرنامج فى : تنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفنى لطفل الروضة بإستخدام إستراتيجية "اليد المفكرة".

الأهداف الإجرائية السلوكية للبرنامج: وقد تم تحديد أهداف البرنامج السلوكية من خلال الأهداف العامة لتربية أطفال الروضة ، ومن خلال خصائص وحاجات وميول الأطفال ، وروعى فى صياغة هذه الأهداف أن تكون محددة وقابلة للقياس ، وواقعية ، وصالحة للتطبيق ، وبعيدة عن الغموض ، وبسيطة وقصيرة ، ومناسبة لقدرات وإستعدادات أطفال الروضة. وقد قسمتها الباحثة إلى :

- أهداف معرفية .
- أهداف مهارية .
- أهداف وجدانية.

[٦] تخطيط البرنامج :

تم إعداد البرنامج بحيث يشتمل على أنشطة تم تطبيقها على الأطفال عينة البحث ، وتم عرضها على الأساتذة المحكمين وتم الإستفادة من آرائهم فيما يلى:

- ١- ملائمة الأنشطة لتحقيق الأهداف المحددة.
- ٢- ملائمة الأنشطة لخصائص نمو الطفل وإحتياجاته.
- ٣- مناسبة الوسائل والإستراتيجية "اليد المفكرة" المختاره لتحقيق الأهداف.
- ٤- ملائمة الأنشطة فى تحقيق الهدف المرجو منها .
- ٥- ملائمة أساليب التقويم المعدة.

[٧] محتوى البرنامج : وقد راعت الباحثة فى محتوى أنشطة البرنامج ما يلى :

- أن يتناول البرنامج أنشطة (لمهارات الرسم - ومهارات التدوق الفنى) المراد تنميتها لدى طفل الروضة.
- أن تكون الأنشطة مناسبة لقدرات الأطفال وخصائصهم العمرية.
- أن تتنوع الأنشطة وتتوزع التطبيقات التربوية لكل نشاط.
- أن يتسلسل محتوى عرض الأنشطة من البسيط للمركب .
- أن تعمل الأنشطة على إثراء فهم وإكتساب الأطفال لمهارات الرسم والتدوق الفنى.
- أن تنمى بعض القيم والإتجاهات الجمالية والإبداعية لطفل الروضة.

[٨] تنظيم محتوى البرنامج :

تم تنظيم محتوى البرنامج فى صورة (٣٦) نشاط ، زمن النشاط (٤٥) دقيقة ثلاث مرات إسبوعياً بين الباحثة والأطفال كما يلى :

- عنوان النشاط .
- الأهداف الإجرائية للنشاط.
- الزمن اللازم لتطبيق النشاط.
- الوسائل والأدوات والخامات المستخدمة فى النشاط.
- خطوات النشاط (وقد تناولت خطوات النشاط بما يُنفذ خطوات إستراتيجية "اليد المفكرة" القائم عليها البرنامج) وقد تناولت عدة خطوات هى:
 ١. التهيئة (هيا نبداً) .
 ٢. البحث والإستكشاف .
 ٣. الممارسة.
 ٤. التوسع فى المعرفة .
 ٥. التقويم
 ٦. الواجب المنزلى.

وإشتمل برنامج البحث الحالى على (٣٢) إثنان وثلاثون لقاء مقسمة على أربعة مهارات للرسم ، كل مهارة بها (٨) ثمانية لقاءات لتنمية بعض مهارات الرسم والتدوق الفنى لأطفال الروضة، وقد تضمن البرنامج على مهارات الرسم الآتية وهى التى إتفق عليها المحكمون:

- المهارة الأولى: الرسم بإستخدام الخطوط.
- المهارة الثانية: الرسم بإستخدام الأشكال.
- المهارة الثالثة: التلوين .
- المهارة الرابعة: تعلم الأوصاف.

وتضمن أيضاً مهارتي للتذوق الفني هما:

- مهارة وصف الحقائق .
- مهارة تحليل التكوين .

وبالتوازي بين لقاءات تنمية مهارات الرسم يتم تنمية مهارات التذوق الفني حيث إشمطت لقاءات مهارتي الرسم باستخدام الخطوط والرسم باستخدام الأشكال مهارة وصف الحقائق لتنمية التذوق الفني لطفل لروضة ، ولقاءات مهارتي التلوين وتعلم الأوصاف مهارة تحليل التكوين كمهارة ثانية لتنمية التذوق الفني . هذا بالإضافة إلى لقاءين للتعارف بين الباحثة والأطفال، ولقاءين ختام لتقويم البرنامج بإجمالي (٣٦) لقاء، وتم القياس التتبعي بعد مرور فترة زمنية من انتهاء البرنامج .

[٩] الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج :

إستعانت الباحثة بمجموعة من الوسائل التعليمية لكي تحقق أهداف البرنامج ومحتواه ، وإختلفت هذه الوسائل بإختلاف النشاط حتى يكون للأطفال دوراً فعالاً ونشطاً خلال تنفيذ البرنامج وهذه الوسائل هي :

- ١- وسائل لفظية: مثل التوجيهات الشفهية ، المناقشة ، توضيح الهدف من النشاط ، بعض المعلومات عن مضمون النشاط.
- ٢- وسائل بصرية: مثل الصور الإلكترونية ، البطاقات المصورة ، الكروت والرسوم التوضيحية المناسبة لموضوع النشاط.
- ٣- بيانات عملية: وهي ما تقوم به الباحثة لبيان كيفية تنفيذ الأداء العملي المهاري المطلوب لكل نشاط.
- ٤- الخامات والأدوات: وتمثلت في جهاز كمبيوتر، وأوراق رسم مقاس A4، ألوان فلوماستر وألوان خشبية وألوان شمع، مواد لاصقة ، أقلام رصاص، ممحاة .

[١٠] الإطار الزمني للبرنامج :

وقد استغرقت مدة تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية "اليد المفكرة" على أطفال المجموعة التجريبية مدة (٢) شهرين بواقع ثلاثة أيام تطبيق في الأسبوع للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ ، وقد استغرقت مدة اللقاء (٤٥) دقيقة مقسمة بين (٢٥) دقيقة تقديم النشاط ، و(٢٠) دقيقة لتنفيذ التطبيقات التربوية على النشاط .

[١١] أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج

تم تحديد أساليب التقويم بناء على الأهداف المحددة للبرنامج حتى يمكن الوقوف على نواحي القوة والضعف في أداء الأطفال عينة البحث، ويعتمد البرنامج الحالي على ما يحدثه من تغيير في مدى إكتساب اطفال الروضة لمهارات الرسم والتذوق الفني باستخدام خطوات إستراتيجية "اليد المفكرة " خلال

تطبيق أنشطته، وقد راعت الباحثة عند التخطيط لأساليب التقويم عدة معايير منها الإستمرارية والشمول والتنوع ، لذلك تمثل التقويم داخل البرنامج فى :-

- **التقويم القبلى :** من خلال تطبيق أدوات البحث قبل تطبيق البرنامج وذلك لمعرفة مستوى أداء الأطفال معرفياً ومهارياً قبل التطبيق.
- **التقويم التكويني:** الذى يتم أثناء تطبيق أنشطة البرنامج وعقب الإنتهاء من كل نشاط وذلك للتأكد من تحقيق أهداف كل لقاء وملاحظة مدى التغيرات الإيجابية فى مهارات الأطفال المشاركين فى البرنامج.
- **التقويم البعدى:** وهو القياس البعدى ويتم بعد الإنتهاء من البرنامج لتقويم فاعلية البرنامج ككل ، والتحقق من فروض البحث عن طريق تطبيق أدوات البحث بعد الإنتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج من خلال حساب الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة .
- **التقويم التبعى:** وهو القياس التبعى حيث يتم إعادة تطبيق مقياس البحث بعد مرور فترة زمنية (١٥) يوماً بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وذلك للتأكد من مدى استمرارية تحقق الهدف العام للبرنامج ، ويتم ذلك عن طريق المقارنه إحصائياً فى التطبيق البعدى والتبعى للمجموعة التجريبية .

[١٢] ضبط البرنامج :

للتحقق من صدق البرنامج ومدى ملائمته لتحقيق أهداف البحث تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين فى مجال التربية الفنية ومجال رياض الأطفال (ملحق ٨)؛ للتأكد من :

- صلاحيته من حيث شمول عناصر موضوعاته .
- مدى مناسبة طريقة العرض والزمن المخصص لكل نشاط .
- مدى صحة المحتوى وشموله وفقاً للخطوات المقترحة لإستراتيجية "اليدالمفكرة".
- مدى صحة الصياغة اللغوية لفقرات كل نشاط.
- مدى مناسبة أساليب التقويم المتبعه داخل كل نشاط.

وتم إجراء التعديلات وفقاً لآراء وملاحظات الأساتذة المحكمين من حيث حذف وإضافة بعض الفقرات ببعض الأنشطة، وتعديل صياغة بعض الأهداف الإجرائية، وأيضاً بعض التطبيقات التى يتضمنها تقويم بعض الأنشطة، وأصبح البرنامج فى صورته النهائية.

[١٣] نماذج لبعض جلسات البرنامج

إسم النشاط : تصنيف الخطوط

الهدف العام: تنمية مهارة الرسم باستخدام الخطوط .

الأهداف الإجرائية:

١. أن يسمى الطفل بعض أنواع الخطوط (zgzag- curly -المتعرج-الحلزوني). (معرفى)
٢. أن يصنف الطفل ويرسم بعض أنواع الخطوط . (مهارى)
٣. أن يتعاون الطفل مع أصحابه فى الرسم. (وجدانى)

الزمن : ٤٥ دقيقة.

المكان: قاعة النشاط .

الغنيات المستخدمة: (التعزيز الإيجابى المادى والمعنوى)

الأدوات المستخدمة : (خيط صوف مختلف السمك - جهاز كمبيوتر - فيديو تعليمى لبعض أنواع الخطوط
- اسكتشات للرسم - ألوان - أقلام رصاص - ممحاة)

الإستراتيجيات المستخدمة: "اليد المفكرة"

خطوات النشاط: يتكون النشاط من عدة خطوات تشتمل على مراحل استراتيجية "اليد المفكرة"

١- التهيئة (هيا نبداً)

تبدأ الباحثة بتهيئة الأطفال بعرض لوحة بها أشكال الثلاث خطوط (المستقيم ، المنحنى، المتكسر) مصنوعة من الصوف الملون مع إختلاف سمك الخط حتى يتأكد لدى الطفل مفهوم (سميك / رفيع) كمرجعة على مضمون اللقاء السابق، ثم طرح بعض الأسئلة التشويقية لمضمون نشاط اليوم مثل من يقدر يقولنا الوردة ممكن نرسمها إزى ، طب مين يعرف يرسم موج البحر ، أو سلك التليفون ، وتستمع لأجوبة الأطفال وتعطى لهم الفرصة برسم ما يعرفه منها ، ثم تقول لهم يلا نكمل أنواع الخطوط اللي أخذناها المرة اللي فاتت .

٢- البحث والاستكشاف

تعرض الباحثة على الأطفال فيديو تعليمى يوضح بعض أنواع الخطوط وطرق رسمها موضحة لهم إسم كل نوع وخصائصه وكيفية رسمه مثل (zgzag- curly -المتعرج-الحلزوني)، موضحة أيضا الفروق بينهم.

٣- الممارسة

فى هذه المرحلة تطلب الباحثة من كل طفل رسم الخط (zgzag- curly -المتعرج-الحلزوني).
التي تم عرضها بالفيديو .

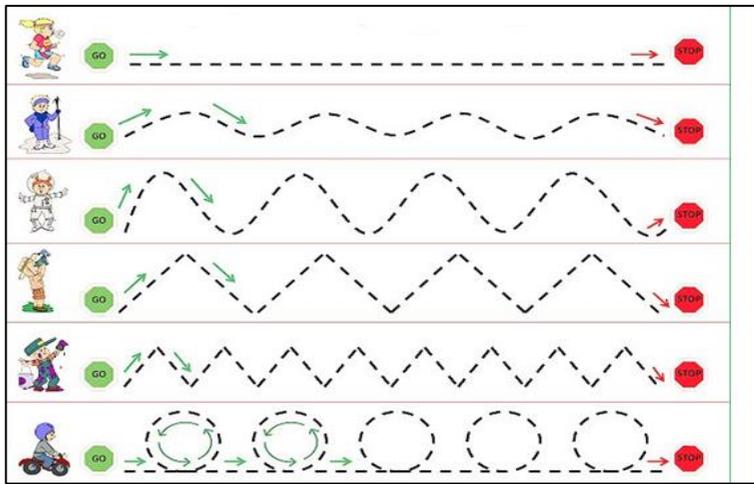
ثم ينتقل الأطفال إلى التطبيق الفعلي بالرسم حيث تبدأ الباحثة بالممارسة مع الأطفال بأن يرسم كل طفل في الإسكتيش الخاص به متبعاً الخطوات التي تقوم الباحثة برسمها لتكوين رسومات باستخدام أنواع الخطوط المتعلمة في هذا النشاط ، مثل رسم نخلة جذعها بالخط المتعرج وأوراقها بالخط المنحني والخط المائل، ورسم سلك التليفون بالخط الحلزوني، ورسم سلم بالخط zigzag، وشعر بنت curly .

٤- التوسع في المعرفة

تطلق الباحثة للأطفال عنان خيالهم في استخدام أنواع الخطوط المتعلمة في اللقاءات السابقة في رسم ما يحبون ويستطيعون رسمه من رسومات .
لتنمية مهارات التذوق الفني تعرض الباحثة رسمة كل طفل على زملائه وتطلب منهم إستخراج انواع الخطوط المستخدمة في رسومات بعضهم ، ووصف ما يرون في كل رسمة ثم تعقب الباحثة موضحة لهم أهم الإيجابيات المتضمنه في رسوماتهم وبعض الأخطاء التي يمكن تلافيها حتى تكون الرسومات أوضح وطريقة رسم الخطوط بها أجمل.

٥- التقويم يتضمن :

- ترسم الباحثة الخطوط المتعلمة خلال النشاط وتطلب من الأطفال المقارنة بينها موضحين خصائص كل نوع وإمكانية توظيفها في رسومتنا.
- تعطى الباحثة لكل طفل ورقة عمل مرسوم بها مجموعة من الخطوط باستخدام التقطيط وتطلب من كل طفل أن يتتبع بالرسم كل خط مع ذكر إسمه .



تتبع بالرسم

- تعطى الباحثة لكل طفل صورة تتضمن مجموعة خطوط وتطلب من كل طفل إستخراج مجموعة الخطوط الموجوده بها .

إستخرج الخطوط الموجودة بالصورة



٦- العمل بالمنزل

- تطلب الباحثة من كل طفل رسم العديد من الرسومات الجديدة باستخدام أنواع الخطوط المتعلمة خلال النشاط .

رابعاً: التجربة الإستطلاعية :

بعد عرض أدوات البحث على السادة المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والتربية الفنية تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٠٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال من غير عينة البحث الأساسية وهدفت إلى تطبيق أدوات البحث للتحقق من :

- مدى مناسبتها لأطفال الروضة.
- وضوح وسلامة العبارات المستخدمه .
- مدى مناسبتها للهدف المرجو منها .
- تحديد الزمن المناسب لتطبيقها .
- تحديد الأدوات والتجهيزات اللازمة أثناء التطبيق .
- تحديد الصعوبات التى قد تواجه الأطفال أثناء التطبيق.
- التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.
- مدى إستجابة الأطفال .

وفى ضوء نتائج التجربة الإستطلاعية توصلت الباحثة إلى :

- ملائمة المقاييس والبرنامج لتحقيق أهدافهم.
- تحديد زمن تطبيق المقاييس وجلسات البرنامج .
- ملائمة الأدوات الخاصة بكل نشاط لتحقيق الأهداف.
- أكدت صدق وثبات المقياس.

خامساً : الخطوات الإجرائية للبحث: اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات التى تمثلت فى عدة خطوات كالاتى:

١. الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى تضمنت محاور البحث.

٢. إعداد قوائم تحديد المهارات المناسبة لطفل الروضة سواء (مهارات الرسم - ومهارات التذوق الفني)، وعرضها على السادة المحكمين .
٣. تحليل آراء السادة المحكمين فيما يخص قوائم تحديد المهارات وصولاً إلى القوائم في صورتها النهائية .
٤. اعتماداً على تلك القائمتين تم بناء أدوات البحث (الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم - ومقياس التذوق الفني) في صورتها الأولية .
٥. ثم عرض الأدوات في صورتها المبدئية على السادة المحكمين ، ثم إجراء التعديلات اللازمة
٦. إختيار عينة البحث مجموعات البحث الأساسية والإستطلاعية.
٧. تطبيق أدوات البحث على أفراد المجموعة الإستطلاعية للتحقق من صدق وثبات الأدوات ومدى مناسبتها لأفراد العينة .
٨. التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لأدوات البحث على أفراد مجموعة العينة الأساسية .
٩. تجميع البيانات الخاصة بالتجربة ومعالجتها إحصائياً وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.
١٠. اقتراح التوصيات والدراسات المستقبلية.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها بإستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة متغيرات البحث وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في :

- كـ٢ لحساب تجانس العينة.
- معادلة لاوش Lawshe لحساب متوسطات نسب صدق المحكمين.
- صدق البناء بإستخدام معادلة التحليل العاملي.
- صدق وثبات الإتساق الداخلي باستخدام مُعامل الارتباط لبيرسون (Pearson).
- معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات البحث.
- التجزئة النصفية لحساب ثبات أدوات البحث.
- إعادة التطبيق لحساب ثبات أدوات البحث .
- اختبار T.test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، ولحساب تكافؤ العينة.

عرض نتائج البحث ومناقشتها :

التحقق من نتائج الفرض الأول:

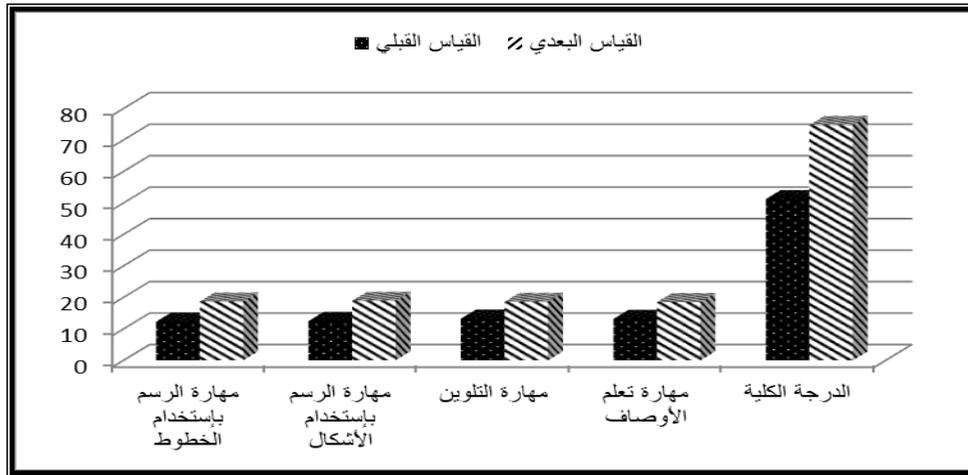
ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم لصالح القياس البعدي" وللتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار "t. test" ويوضح الجدول (٢٧) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	d	حجم التأثير
مهارة الرسم باستخدام الخطوط	القبلي	٣٠	١٢.٣٠	١.٦٠	١٧.٤٨٢	٠.٠١	٣.١٩	كبير
	البعدي	٣٠	١٨.٧٠	١.٢١				
مهارة الرسم باستخدام الأشكال	القبلي	٣٠	١٢.٥٠	١.٣١	١٩.٨٥٢	٠.٠١	٣.٦٢	كبير
	البعدي	٣٠	١٨.٩٣	١.٢٠				
مهارة التلوين	القبلي	٣٠	١٣.٢٧	١.٧٤	١١.٣٨١	٠.٠١	٢.٠٨	كبير
	البعدي	٣٠	١٨.٦٠	١.٨٩				
مهارة تعلم الأوصاف	القبلي	٣٠	١٣.١٧	٢.٠٧	١٠.٥١٩	٠.٠١	١.٩٢	كبير
	البعدي	٣٠	١٨.٥٠	١.٨٥				
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٥١.٢٣	٣.٩٠	٢٧.٩٤٥	٠.٠١	٥.١٠	كبير
	البعدي	٣٠	٧٤.٧٣	٢.٤٥				

يتضح من الجدول (٢٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم لصالح متوسط درجات القياس البعدي، وهذا يحقق صحة الفرض الأول. وشكل (٣) يوضح ذلك:



شكل (٣)

متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم

تفسير نتائج الفرض الأول:

- تشير نتائج هذا الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية بعض مهارات الرسم لدى طفل الروضة ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح إستراتيجية "اليد المفكرة" في تنمية بعض مهارات الرسم لطفل الروضة بإستثارة دافعية الأطفال وحماهم نحو التعلم ، ومناقشة الطفل بشكل مستمر حول أهمية تعلم المهارة وتطبيقها ، وكذلك تزويد الطفل بأمثلة وخبرات متنوعة بصورة مستمرة ، ومساعدة الطفل على إتقان المهارة ، وتوفير فرص كافية لتأدية المهارات بشكل مستقل .

- وقد راعت الباحثة أثناء تطبيق أنشطة البرنامج الفروق الفردية بين الأطفال مما أدى إلى تفاعل الجميع وإقباله على المشاركة في الأنشطة والإستفادة من محتواها وتحسن مستوى مهارات كل طفل بإختلاف درجة الدقة لرسمه كل طفل .
- وترجع الباحثة تقدم أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى إلى طبيعية الإستراتيجية المستخدمة فى هذا البرنامج "اليد المفكرة" والتي تتيح لكل طفل تطبيق جميع خطواتها المتمثلة فى ست خطوات بديّة من التهيئة إشتراكاً مع الباحثة فى ربط خبرات الأطفال السابقة بمحتوى الخبرة أو المهارة المتعلمة وإستثارة دافعيتهم وتشويقهم لمحتوى تلك المهارة، ثم البحث والإستكشاف هذه الخطوة التي تتيح لكل طفل فرصة للبحث والإستكشاف لتعلم وإكتساب المهارات ، ثم تأتى خطوة الممارسة والتي يمارس الطفل بنفسه الخبرة المتعلمة من النشاط وبإشراف من الباحثة وبتكرار الممارسة يكتسب الطفل المهارة الفنية المراد تعلمها، وتليها خطوة التوسع فى المعرفة وفى هذه الخطوة تتسع مدارك الطفل بشكل أكبر نحو المهارة محل الإكتساب حيث يوظف الطفل ما تعلمه أثناء الممارسة فى إنتاج رسومات جديدة مبتكرة بتطويع المهارة المتعلمه ، ثم تأتى خطوة التقويم والتي تهدف إلى قياس مدى تحقق أهداف النشاط ومدى إكتساب الأطفال للمهارة المتعلمة وتتم هذه الخطوة بعدة ممارسات قد يؤديها الطفل منفرداً وأحياناً بالاشتراك مع بعض زملائه وذلك حتى تقف الباحثة على نقاط القوة والضعف لدى الأطفال نحو المهارة المتعلمة، وأخيراً تأتى خطوة الواجب المنزلى حيث يقوم الطفل ببعض الممارسات على المهارة المتعلمة بمفرده وبحرية فى المنزل وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة حسن حويل و آخريين (٢٠٢١) والتي أثبتت فاعلية إستخدام إستراتيجية اليد المفكرة فى تنمية بعض مهارات التعبير الفنى ، ودراسة الهالى الشريبنى وآخريين (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى فاعلية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة فى تدريس التربية الفنية.
- وأيضاً تُشجع إستراتيجية "اليد المفكرة" الأطفال على التساؤل والتجريب أثناء العملية التعليمية فى المدرسة والمنزل مما يجعلها تتم بشكل منظم غير عبثى بمساعدة المعلمة وأولياء الأمور .

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم لصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار "t. test" ويوضح الجدول (٢٨) نتائج هذا الفرض

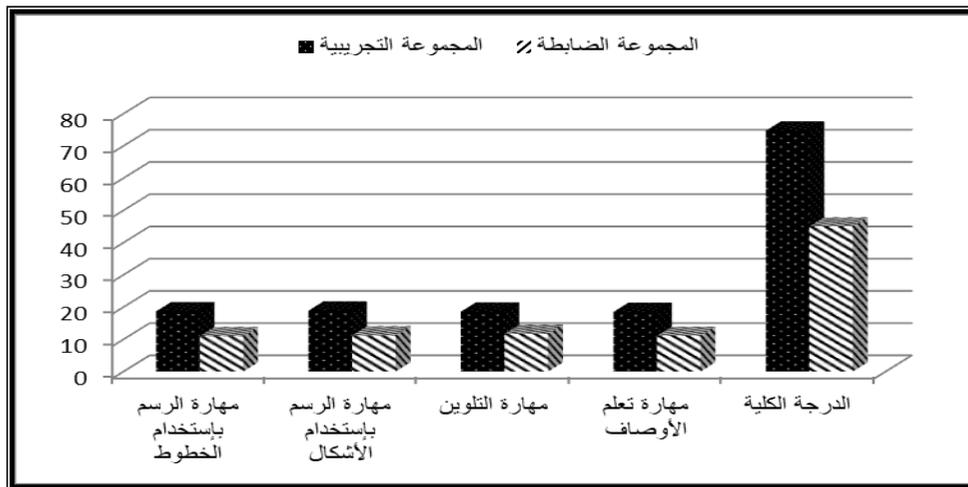
جدول (٢٨)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار الأدائي لبعض مهارات

الرسم

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	d	حجم التأثير
مهارة الرسم باستخدام الخطوط	التجريبية	٣٠	١٨.٧٠	١.٢١	٢٠.٨٨٧	٠.٠١	٣.٨١	كبير
	الضابطة	٣٠	١٠.٩٧	١.٦٣				
مهارة الرسم باستخدام الأشكال	التجريبية	٣٠	١٨.٩٣	١.٢٠	٢٠.٢٦٧	٠.٠١	٣.٧٠	كبير
	الضابطة	٣٠	١١.٢٠	١.٧١				
مهارة التلوين	التجريبية	٣٠	١٨.٦٠	١.٨٩	١٢.١٣٠	٠.٠١	٢.٢١	كبير
	الضابطة	٣٠	١١.٧٠	٢.٤٨				
مهارة تعلم الأوصاف	التجريبية	٣٠	١٨.٥٠	١.٨٥	١٣.٥٨٤	٠.٠١	٢.٤٨	كبير
	الضابطة	٣٠	١١.١٠	٢.٣٤				
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٧٤.٧٣	٢.٤٥	٢٦.٧٥٦	٠.٠١	٤.٨٨	كبير
	الضابطة	٣٠	٤٤.٩٧	٥.٥٨				

يتضح من الجدول (٢٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية، وهذا يحقق صحة الفرض الثاني. وشكل (٤) يوضح ذلك



شكل (٤)

متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم

تفسير نتائج الفرض الثاني :

- ترجع الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على الإختبار الأدائي لبعض مهارات الرسم لصالح المجموعة التجريبية إلى ما حظيت به المجموعة التجريبية أثناء تطبيق البرنامج من أنشطة وفق ترتيب عملي وزمني منظم أثناء استخدام إستراتيجية "اليد المفكرة"، بالمقابل لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي تدريب ، وأن إستراتيجية "اليد المفكرة" تركز على المشاركة

الإيجابية للأطفال فى الأنشطة الفنية المقدمة لهم ،مما زاد من شعورهم بالمتعة والإستعداد لتنفيذ الأنشطة بحيوية .

- كما أن محتوى جلسات البرنامج قد اشتمل على خطوات إستراتيجية "اليد المفكرة " الست التى ساعدت فى تفاعل الأطفال ورفع الدافع النفسى لديهم وزيادة دافعيتهم للتعلم ، وتقديم التعزيز المناسب لهم ، مما ساهم فى تطور أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج.
- كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى قدرة استراتيجية "اليد المفكرة " على جعل الأطفال مندمجين فى عملية التعلم بشغف وإثارة. وما يؤكد ذلك ودراسة أميرة محمود (٢٠٢١) والتي أسفرت عن فاعلية إستخدام إستراتيجية "اليد المفكرة" فى إستثارة دافعية طفل الروضة ومساعدته فى إكتساب العديد من المفاهيم العلمية . ودراسة أمثال عبدالله (٢٠١٦) أن بيئة التعلم المدمج المطورة وفق استراتيجية "اليد المفكرة " كانت فعالة ومؤثرة فى تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الأساسية لطفل الروضة بالكويت.
- وأيضاً ترجع الباحثة ذلك إلى أن الإستراتيجية توفر النقاش الجماعى الذى يؤدى إلى بناء المفاهيم والمهارات تدريجياً ، ولا تعطى المفاهيم جاهزة على غرار الطريقة التقليدية من أجل إستراجاعها عند الحاجة، بالإضافة إلى أن جميع أطفال المجموعة التجريبية قاموا بالمشاركة فى تنفيذ جلسات البرنامج ولم يتغيب منهم أحد .
- كما أن إستراتيجية "اليد المفكرة" تجعل المتعلم (طفل الروضة) كالباحث الصغير ، وتتيح له الفرصة كى يختبر العالم من حوله ويكتشفه بنفسه من خلال اتباع وتنفيذ تعليمات محددة تتسم بالمتعة والبساطة والسهولة فى التنفيذ .
- كما أن سير البرنامج بخطوات محددة ومنظمة بحيث لا تنتقل الباحثة من مهارة إلى أخرى إلا بعد إتقان المهارة الأولى ، والمناقشة الحرة مع الأطفال والاستماع إلى مختلف الآراء والاستفادة منها ، والتشجيع المستمر على التساؤل والاستفسار ، واستخدام التعزيز المادى والمعنوى بحسب ميول كل طفل ، كل هذا أسهم فى تعزيز مجموعة من السلوكيات التى أسهمت فى تنمية بعض مهارات الرسم لدى أطفال المجموعة التجريبية .

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

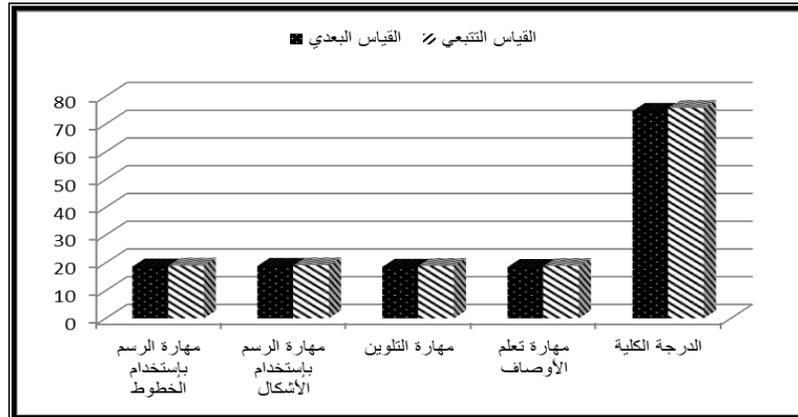
ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على الإختبار الأداةى لبعض مهارات الرسم" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار "t. test" والجدول (٢٩) يوضح نتائج هذا الفرض

جدول (٢٩)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على الإختبار
الأدائى لبعض مهارات الرسم

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
مهارة الرسم باستخدام الخطوط	البعدي	٣٠	١٨.٧٠	١.٢١	٠.٩٨٩	غير دالة
	التتبعي	٣٠	١٨.٩٧	٠.٨٥		
مهارة الرسم باستخدام الأشكال	البعدي	٣٠	١٨.٩٣	١.٢٠	٠.٥٢٨	غير دالة
	التتبعي	٣٠	١٩.١٠	١.٢٤		
مهارة التلوين	البعدي	٣٠	١٨.٦٠	١.٨٩	٠.٦٢٤	غير دالة
	التتبعي	٣٠	١٨.٨٧	١.٣٨		
مهارة تعلم الأوصاف	البعدي	٣٠	١٨.٥٠	١.٨٥	٠.٨٤٤	غير دالة
	التتبعي	٣٠	١٨.٨٣	١.١٢		
الدرجة الكلية	البعدي	٣٠	٧٤.٧٣	٢.٤٥	١.٧٠١	غير دالة
	التتبعي	٣٠	٧٥.٧٧	٢.٢٥		

يتضح من الجدول (٢٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم وهذا يحقق صحة الفرض الثالث. وشكل (٥) يوضح ذلك



شكل (٥)

متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم

تفسير نتائج الفرض الثالث :

كشفت نتائج التحليل الإحصائي السابقة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق البرنامج على الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم مما يشير إلى فاعلية البرنامج في بعض مهارات الرسم لدى طفل الروضة واستمرار أثره خلال فترة المتابعة بعد تطبيق البرنامج وتعزو الباحثة استمرار فاعلية برنامج "اليد المفكرة" في تنمية بعض مهارات الرسم لدى طفل الروضة واستمرار أثره بعد توقف إجراءاته إلى مجموعة من العوامل الآتية:

- حرص الباحثة على ملائمة أنشطة البرنامج لخصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة العمرية وفقاً لحاجاتهم وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم ، والتدرج في عرضها بشكل يجعلها تتربط في أذهانهم مكتملة لبعضها البعض وصولاً بالطفل إلى مستوى أعلى لمهاراتهم الفنية .
 - التعاون الملحوظ والفعال من قبل إدارة المعهد التي تم فيه تطبيق البرنامج وخصوصاً معلمات أطفال المجموعة التجريبية من خلال ما قاموا به من مساعدة بتوفير الوقت الكافي لتطبيق أنشطة البرنامج .
 - الفنيات المستخدمة في البرنامج التغذية الراجعة والتعزيز المادي والمعنوي في تدعيم ممارسات الأطفال الصحيحة وتثبيت المعارف والمعلومات المتعلقة بمهارات أنشطة البرنامج في أذهانهم لفترات طويلة ، وأيضاً غرس الثقة والسرور في نفوس الأطفال وهذا ما يتفق مع دراسة (Kim, Young-Ji :2010) التي أكدت علي ضرورة التحفيز الحسي ودعم التعلم للأطفال.
 - وأيضاً ما لمستته الباحثة أثناء التطبيق التتبعي ، حيث لاحظت أن الأطفال ما زالوا محتفظين بالمهارات التي تم تدريبهم عليها أثناء إجاباتهم على بنود الإختبار ، مما يعنى أن البرنامج كان له دور فعال في إستمرارية تنمية بعض مهارات الرسم لديهم .
- التحقق من نتائج الفرض الرابع:**

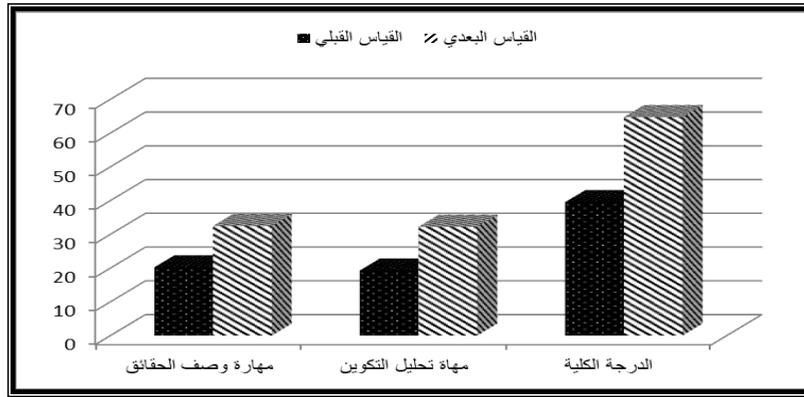
ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التذوق الفني لصالح القياس البعدي " وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار "t. test" ويوضح الجدول (٣٠) نتائج هذا الفرض.

جدول (٣٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس التذوق الفني

حجم التأثير	d	الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	القياس	الأبعاد
كبير	١.٩٩	٠.٠١	١٠.٩٠٢	١.٩٣	٢٠.٢٧	٣٠	القبلي	وصف الحقائق
				٥.٨٤	٣٢.٥٠	٣٠	البعدي	
كبير	٤.٦٨	٠.٠١	٢٥.٦٦٠	١.٩٠	١٩.٣٠	٣٠	القبلي	تحليل التكوين
				٢.٠٢	٣٢.٢٧	٣٠	البعدي	
كبير	٣.٥٢	٠.٠١	١٩.٣٠٣	٢.٦٤	٣٩.٥٧	٣٠	القبلي	الدرجة الكلية
				٦.٦٥	٦٤.٧٧	٣٠	البعدي	

يتضح من الجدول (٣٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس التذوق الفني لصالح متوسط درجات القياس البعدي، وهذا يحقق صحة الفرض الرابع. وشكل (٦) يوضح ذلك



شكل (٦)

متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس التذوق الفني

تفسير نتائج الفرض الرابع :

تشير نتائج الفرض الرابع إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية أبعاد التذوق الفني لأطفال الروضة وهذا يعني أن أطفال المجموعة التجريبية قد تفوقوا على أنفسهم مقارنة بالقياس القبلي لهم في جميع أبعاد مقياس التذوق الفني وكذلك في المجموع الكلي بشكل عام حيث أنها دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يرجع إلى :

- تجاوب أطفال المجموعة التجريبية مع محتوى أنشطة البرنامج والتي تتضمن تنمية بعض مهارات التذوق الفني، والتي توصى العديد من الدراسات الإهتمام بتنميتها لدى طفل الروضة ومن هذه الدراسات دراسة ريم زهير (٢٠٠٨) التي أهتمت بإبراز دور الأنشطة الفنية في تنمية التذوق الفني لدى طفل الروضة ، ودراسة دوه وبوين. (Duh, M., & Korošec Bowen, A. (2014) والتي توصى بضرورة إعطاء برامج التربية الفنية اهتماماً أكبر لتحسين قدرات الطلاب بشكل عام، ودراسة إيمان كريم (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن برنامج أنشطة المتاحف الفنية أحدث تحسناً بدرجة كبيرة في تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة .
- كما راعت الباحثة تقديم مهارات التذوق الفني للطفل بشكل تدريجي من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب بإستخدام إستراتيجية "اليد المفكرة" التي تساعد في تنوع خبرات الأنشطة وتسلسل المحتوى ووضوح الأهداف بكل نشاط وطريقة العرض التي يمكن للباحثة التحكم فيها حسب رغبتها وبما يتناسب مع مسار تعليم الأطفال .
- ويرجع ذلك أيضاً إلى استخدام إستراتيجية "اليد المفكرة" التي تعتمد على خطوات واضحة، تجعل الطفل مستخدماً لحواسه المتبقية في التعلم، وذلك لأنها تسير بالخطوات التي تثير دافعية الطفل للتعلم (هيا نبداً - البحث والاكتشاف - الممارسة - التوسع في المعرفة- التقويم - والواجب المنزلي)، كما أن التقويم باستخدام هذه الإستراتيجية يتم بصورة مستمرة.
- اهتمت الباحثة بالتطبيق الفعلي لمهارات التذوق الفني على مدار الفترة الزمنية المخصصة لأداء البرنامج في خطوة الواجب المنزلي التي تمثل الخطوة الأخيرة من خطوات إستراتيجية "اليد المفكرة" والتي من خلالها تُعطي الباحثة للطفل فرصة التعلم الحي من خلال ربط المهارة المتعلمة من

مهارات التدوق الفني سواء كانت وصف الحقائق أو تحليل التكوين بحياتهم اليومية مثل تطلب منهم أن يصف كل طفل غرفته من حيث ألوانها ، والأشكال التي توجد بالرسومات المعلقة بها ، والقيم والمعاني التي تتضمنها صورها وهكذا.

- حرص الباحثة على ربط محتوى جلسات البرنامج ببعضها خلال خطوة التهيئة المتمثلة في بداية كل نشاط والتي تتكون من مراجعة محتوى النشاط السابق بما كُلف الطفل به في خطوة الواجب المنزلي ، وأيضاً التمهيد لمحتوى المهارة الجديدة محل نشاط اليوم مما أدى إلى ترابط الأنشطة وتكاملها وهذا ما يعمل على نمو الأطفال نمواً متكاملًا ويعزز من اكتساب الأطفال لتلك المهارات .
- كما راعت الباحثة التسلسل عند إعداد محتوى البرنامج ، كذلك روعى أيضاً الانتقال من نشاط لآخر بأسلوب يشد انتباه الطفل ويجذبه ويدفعه إلى العمل والنشاط وهو مستمتع وراغب في الاستمرار في الأنشطة المقدمة إليه .

التحقق من نتائج الفرض الخامس:

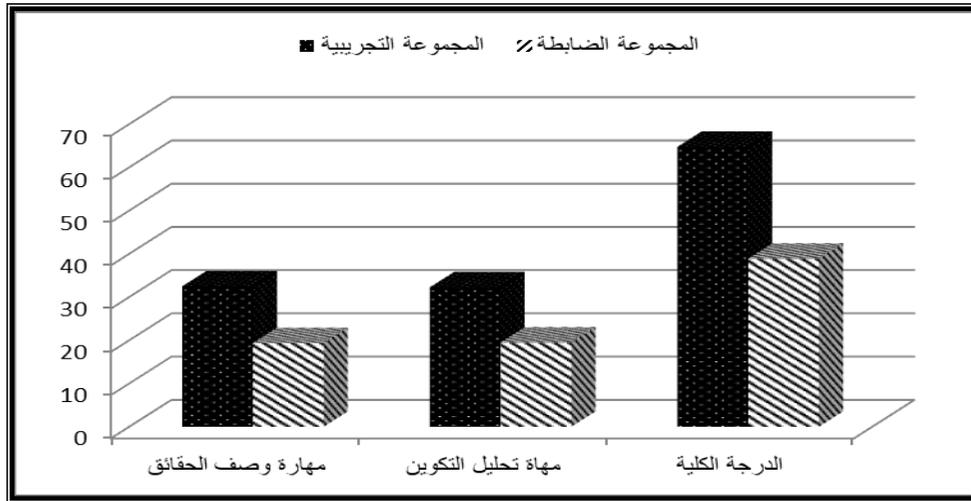
ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التدوق الفني لصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار "t.test" ويوضح الجدول (٣١) نتائج هذا الفرض

جدول (٣١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التدوق الفني

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	d	حجم التأثير
وصف الحقائق	التجريبية	٣٠	٣٢.٥٠	٥.٨٤	١١.٨٠٧	٠.٠١	٢.١٦	كبير
	الضابطة	٣٠	١٩.٣٧	١.٧٥				
تحليل التكوين	التجريبية	٣٠	٣٢.٢٧	٢.٠٢	٢٤.٧٥٦	٠.٠١	٤.٥٢	كبير
	الضابطة	٣٠	١٩.٥٠	١.٩٨				
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٦٤.٧٧	٦.٦٥	١٩.٤٦٢	٠.٠١	٣.٥٥	كبير
	الضابطة	٣٠	٣٨.٨٧	٢.٩٩				

يتضح من الجدول (٣١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس التدوق الفني لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية ، وهذا يحقق صحة الفرض الخامس. وشكل (٧) يوضح ذلك



شكل (٧)

متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التدوق الفني

تفسير نتائج الفرض الخامس:

يمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدى لمقياس التدوق الفني المصور لطفل الروضة عن المجموعة الضابطة وذلك يرجع إلى :

- تعرض المجموعة الضابطة لبرنامج الروضة التقليدي وتعرض المجموعة التجريبية للبرنامج القائم على إستراتيجية " اليد المفكرة " لتنمية التدوق الفني لديهم، مما يتيح للطفل إكتساب المعلومة بعدة خطوات مبنية في الأصل على ما يتمتع به من مواطن القوة، كذلك وفر البرنامج المطبق وقتاً كافياً للطفل مكنه من السير بسرعة أكبر في تحقيق الأهداف، كما أتاح لهم فرصاً كافية للتعبير الحر في بيئة تعليمية يغلب عليها طابع الإثارة والبعد عن الروتين.
- كما ترجع الباحثة تفوق المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة إلى المناخ التعليمي الجيد الذي توفر لأطفال المجموعة التجريبية باستخدام برنامج إستراتيجية "اليد المفكرة" ، والذي يتميز بالشمول وتكامل المحتوى المعرفي والوجداني والمهارى ، حيث أنه تم تقسيم المحتوى التعليمي إلى عناصر منظمة ومتابعة ومتسلسلة منطقياً ، وتم فيه التعلم بشكل منظم بدأ من السهل والتدرج للأصعب ، وذلك ساعد على ملاحظة التقدم في مستوى الاطفال مما ساعد على توليد الشعور بالنجاح لدى الأطفال عند الانتقال من خبرة لأخرى وفهم واستيعاب المعلومات بصورة أفضل والتي من الصعب توفيرها مع الأساليب التقليدية.
- وأيضاً تشجيع الأطفال وحث الثقة في نفوسهم من خلال مشاركتهم مع الباحثة في تنفيذ الأنشطة أدى إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية وتنمية مهارات التدوق الفني لديهم، حيث أن التعلم بإستخدام إستراتيجية "اليد المفكرة" يكون خطأ الأطفال منطلقاً لفهم أعمق ودراسة أشمل.
- كما تعزو الباحثة أيضاً هذه النتيجة إلى ترابط أنشطة البرنامج وتكاملها بحيث يتضمن النشاط الواحد جميع خطوات إستراتيجية " اليد المفكرة" ويهدف إلى تنمية بعض مهارات

الرسم والتذوق الفني التى تتكامل وتتناسب مع بعضها ، ذلك مما أدى إلى تكامل وترابط المهارات التى إكتسبها الأطفال خلال جلسات وأنشطة البرنامج .

- كذلك يمكن إرجاع تقدم أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس التذوق الفنى إلى افتقار المناهج الدراسية فى مرحلة رياض الأطفال إلى مثل هذا النوع من الموضوعات التى تهتم بتنمية التذوق الفنى لطفل الروضة ، مما أدى إلى إقبال الأطفال على تعلمه واكتسابه وذلك لأنه يمثل معارف وخبرات جديدة لهم.

التحقق من نتائج الفرض السادس:

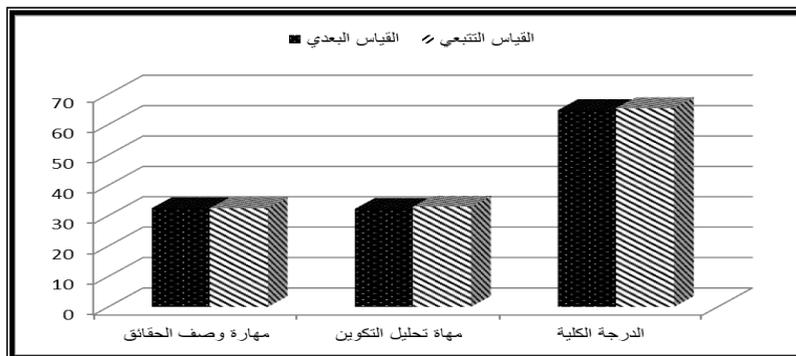
ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التذوق الفنى" وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار "t.test" والجدول (٣٢) يوضح نتائج هذا الفرض

جدول (٣٢)

دلالة الفروق الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس التذوق الفني

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
وصف الحقائق	البعدي	٣٠	٣٢.٥٠	٥.٨٤	٠.٠٣١	غير دلالة
	التتبعي	٣٠	٣٢.٤٧	١.٣٣		
تحليل التكوين	البعدي	٣٠	٣٢.٢٧	٢.٠٢	١.٦١٨	غير دلالة
	التتبعي	٣٠	٣٢.٩٧	١.٢٥		
الدرجة الكلية	البعدي	٣٠	٦٤.٧٧	٦.٦٥	٠.٥٢٢	غير دلالة
	التتبعي	٣٠	٦٥.٤٣	٢.١٨		

يتضح من الجدول (٣٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التذوق الفني، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التذوق الفني وهذا يحقق صحة الفرض السادس. وشكل (٨) يوضح ذلك:



شكل (٨)

متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس التذوق الفني

تفسير نتائج الفرض السادس:

- وتفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى تعرض الأطفال عينة البحث للبرنامج القائم على إستراتيجية "اليد المفكرة" وما يتضمنه من مجموعة من المفاهيم والأهداف الفنية التي أدت إلى زيادة معرفة الأطفال بالأنشطة الفنية المختلفة المتمثلة في مهارات التذوق الفني من وصف الحقائق وتحليل التكوين الفني .
- وأيضاً يرجع ذلك الي أن إستراتيجية "اليد المفكرة" توفر بيئة تعليمية مناسبة لخصائص الأطفال وتساعد على تحقيق الأهداف المعرفية و المهارية و الوجدانية والفنية داخل أنشطة البرنامج الذي كان لها دورٌ فعَّالٌ في جَعَلِ الأطفال أكثر إيجابياً و تعاوناً و مشاركة مع بعضهم ممَّا أدى إلى زيادة تفاعلهم وتنمية مهارات التذوق الفني لديهم .
- ويرجع ذلك أيضاً إلى أن إستراتيجية "اليد المفكرة" تعطي لأولياء الأمور فرصة الإشتراك في العملية التعليمية من خلال آخر خطوة من خطواتها وهي الواجب المنزلي ، فالطفل ينتج بصورة أفضل ويتحسن أدائه عندما يشعر بأن أسرته تسانده في تعلمه ويعطون قيمة لعمله وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة عيد أبو المعاطى الدسوقي (٢٠٠٨) والتي تؤكد على أن إستراتيجية اليد المفكرة تشرك أولياء الأمور في العملية التعليمية، وأنه يجب أن يدرك الطفل أن المعرفة التي يكتسبها في مدرسته لها معنى في بيئته .
- ومما سبق تستخلص الباحثة أن نتائج البحث الحالي تتفق مع نتائج دراسات (أمثال عبد الله : ٢٠١٦) ودراسة (تامر المصرى :٢٠١٦)، ودراسة (الهلالى الشربيني وآخرين : ٢٠٢٠) ودراسة (حسن حويل : ٢٠٢١)، ودراسة (أميرة محمد:٢٠٢١) والتي أكدت على أن تطبيق إستراتيجية "اليد المفكرة" التي تستثمر وتوظف القدرات الذهنية والمعرفية والمهارات بأنواعها في أنشطة تعليم وتعلم غير تقليدى يؤدي إلى تنمية المهارات الفنية (الرسم والتذوق الفني) وهو ما تم إستنتاجه لدى أطفال عينة البحث الحالي حيث تمكنوا خلال خطوات تنفيذ الإستراتيجية من الوصول للإجابات عن التساؤلات التي تدور بأذهانهم وربط المعلومات السابقة بالمعلومات والمهارات الحالية ، وربط البيئة المحيطة بالبيئة المدرسية ، مما يؤكد فعالية إستراتيجية "اليد المفكرة" في تنمية بعض مهارات الرسم والتذوق الفني لطفل الروضة.

خلاصة النتائج : أثبت البحث الحالي صحة الفروض التالية وكانت النتائج كالتالى :

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم لصالح القياس البعدى.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم لصالح المجموعة التجريبية.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على الإختبار الأدائى لبعض مهارات الرسم .

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس التذوق الفنى لصالح القياس البعدى.
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس التذوق الفنى لصالح المجموعة التجريبية.
٦. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التذوق الفنى .

توصيات البحث: فى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث الحالى توصي الباحثة بما يلي:

- عقد ورش عمل لمعلمات رياض الأطفال للتدريب على كيفية استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة والتي منها استراتيجية "اليد المفكرة" ، بحيث يتم تناول مهارات الرسم والتذوق الفنى بطريقة تشجع على التجريب والممارسة بمايساعد الأطفال على تذكر إكتساب وإتقان بعض المهارات الأساسية اللأزمة لممارسة أنشطة الرسم بسهولة .
- تدريب المعلمات على أهم الاستراتيجيات التى يمكن استخدامها إكتساب أطفال الروضة لمهارات الرسم والتذوق الفنى لدى أطفال.
- الاهتمام بتدريب المعلمات فى الروضات والمدارس ، على مجالات الأنشطة الفنية ، التى يمكن تنفيذها داخل المدارس والروضات والمراكز التعليمية .

البحوث المقترحة : من خلال نتائج البحث والتوصيات تقترح الباحثة البحوث التالية:

- دراسة تأثير إستخدام إستراتيجية "اليد المفكرة" على تنمية المهارات الفنية لأطفال الروضة ذوى الإحتياجات الخاصة .
- برنامج الكترونى قائم على إستراتيجية "اليد المفكرة" مدعوما بشبكة المعلومات الدولية لتنمية بعض المهارات الفنية والتذوق الفنى لطفل الروضة .
- أثر إستخدام إستراتيجية "اليد المفكرة" فى تنمية بعض المفاهيم العلمية والرياضية لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم .

المراجع العربية والأجنبية

١. إسرائ كامل حسين، نادية سليمان إبراهيم، على موسى سليمان (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على العرض الفني التشكيلي في تنمية التذوق الفني من خلال إدارك المجال البصري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، دراسات تربوية واجتماعية، مصر مج ٢٢، ٢٤، ٦١٦ - ٥٨٣.
٢. إسماعيل شوقي (٢٠٠٧): مدخل إلى التربية الفنية، ط٢، زهراء الشرق، القاهرة.
٣. أمثال خالد عبدالله (٢٠١٦): تطوير بيئة تعلم مدمج وفق استراتيجية "اليد المفكرة" وأثرها على تنمية بعض المفاهيم العملية ومهارات التفكير الأساسية لطفل الروضة، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، دولة البحرين.
٤. أميرة محمد محمود (٢٠٢١): أثر استخدام إستراتيجية اليد المفكرة فى تنفيذ الأنشطة العلمية على إكتساب أطفال الروضة لبعض المفاهيم العلمية، INTERNATIONAL JOURNAL OF EDUCATION AND LEARNING RESEARCH VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 28.
٥. إنجي مورييس إبراهيم (٢٠١٣): ثقافة الصورة وأثرها على تنمية التذوق الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية، جامعة بورسعيد.
٦. إيمان محمود عبدالحميد كريم (٢٠١٩): فعالية أنشطة المتاحف الفنية لتنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة، المجلة العملية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، مج ١ ع ١٩.
٧. تامر عبداللطيف المصرى (٢٠١٦): استخدام إستراتيجية اليد المفكرة لتصويب التصورات البديلة وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالباحة. مجلة كلية التربية العلمية. مصر . مج ١٩ . ٤٤ . ص ١-٦٦.
٨. حسن محمد العارف (٢٠٠٨): التربية العلمية بمدارس المرحلة الابتدائية فى مصر فى ضوء المشروعين (الفرنسى واليابانى) الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمى الثانى عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعى: التأثيرات والتأثر ٤٧٩ - ٥٠٩.
٩. حسن محمد حويل، أمنية محمد ابراهيم، عمر على سيد (٢٠٢١): استخدام استراتيجية اليد المفكرة لتدريس التربية الفنية فى تنمية بعض مهارات التعبير الفنى لدى المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ع ٩، مج ٣٧.
١٠. حسن محمود الهجان (٢٠٢٠): برنامج قائم على رسوم الأطفال لتنمية بعض المفاهيم العلمية للبيئة النباتية والتعبير الفنى عنها لدى طفل الروضة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد، ع ١٧.
١١. خلود بنت فهد العنزى (٢٠١٨): خصائص التعبير الفنى فى رسوم أطفال مرحلة الطفولة الوسطى فى مدينة حائل، المجلة العربية للعلوم الإجتماعية. ع ١٤٤، ج ٤.
١٢. ريم محمد زهير (٢٠٠٨): دور بعض الأنشطة الفنية فى تنمية التذوق الفنى لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

١٣. زيان محمد (٢٠١٨): المتحف وتنمية التدوق الفني لدى تلاميذ مدارس الطور الابتدائي دراسة انثوجرافية ، متحف أحمد زبانة أنموذجاً، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ، ع ١٩، ص ١٠٥-١١٦ س.
١٤. زينيب محمد على (٢٠٠٦) ، التربية الفنية فى خمسين عاماً ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة
١٥. سعد زاير (٢٠١٤) : الموسوعة العلمية المعاصرة ، جامعة بغداد .
١٦. سعدية محسن عايد (٢٠١٠): ثقافة الصورة ودورها فى إثراء التدوق الفني لدى المتلقى ، رسالة ماجستير منشورة جامعة أم القرى السعودية .
١٧. سناء بنت دخل الله بن مقريب (٢٠١٨) : أثر الحكايات الشعبية على سمات التعبير الفني للطفل فى مرحلة رياض الأطفال بمنطقة الجوف ، جامعة عين شمس مجلة البحث العلمى فى التربية ع ١٩٤، مج ٤٨٧، ٦ - ٥١٢ .
١٨. شيماء رمضان سيدعباس (٢٠١٥): الثقافة البصرية كمدخل تربوى لإثراء التدوق الفني للكبار غير المتخصصين فى الفن التشكيلى، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، العدد الخامس ، الجزء الثالث.
١٩. الطاهر عمار العبانى (٢٠١٥): التدوق الفني أسسه ومفاهيمه ، مجلة جامعة الزيتونة ، ع ١٥٤
٢٠. عبد اللطيف فارح ، وسليم حمى (٢٠١٧): أثر نشاط الرسم فى تنمية التفكير الإبداعى لدى طفل التحضيرى دراسة تجريبية ، مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة الوادى الجزائر، مج ٤ ، ع ٢
٢١. عبد المطلب امين القريطى (٢٠١٤): مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، دارالزهراء، الرياض.
٢٢. عفاف ممدوح محمد (٢٠١٧): تنمية مهارات التشكيل الفني لطفل لروضة باستخدام برنامج قائم على إستراتيجية التعلم التعاونى (Jigsaw)، مجلة الطفولة ع ٢٧.
٢٣. عمر على سيد محمد (٢٠٢١): إستخدام استراتيجية اليد المفكرة لتدريس التربية الفنية فى تنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، مج ٣٧ ع سبتمبر .
٢٤. عيد أبو المعاطى الدسوقى (٢٠٠٨): الخبرة الفرنسية فى تعليم وتعلم العلوم وتطبيقاتها فى الدول العربية والأجنبية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث.
٢٥. عيد الدسوقى إبراهيم (٢٠٠٥): دور الخبرة العملية (اليد فى العجين) بالمدخل الفرنسى فى التحصيل وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى فى وحدة المادة حولنا ، مجلة البحث التربوى ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، مج (٤)، ع (١).
٢٦. ماجدة هاشم بخيت ، عبير سروه عبد الحميد، شيرين محمود عبد الحميد (٢٠١٧): أثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة ،المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة أسيوط ،المجلد الأول - العدد الأول - يناير .
٢٧. محمد حسين جودى (٢٠٠٧): تعليم الفن للأطفال ، ط ٢ ، دار صفاء ،الأردن.
٢٨. مصطفى قسيم هيلات وآخرون (٢٠٠٧)، التربية الفنية والموسيقية فى تربية الطفل ، ط ١ ، ، دار المسيرة ،الأردن.

٢٩. مصطفى محمد حسن ، عفاف أحمد محمد ، نهى مصطفى محمد (٢٠١٩): التذوق الفني فى ميدان التعليم من منظور تحليلي ، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن ، ع ١٩ .
٣٠. مصطفى محمد حسن (٢٠١٠): سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣١. منال عبد الفتاح الهندي(٢٠١٥): مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، دارالمسيرة ، ط٤، ١ الأردن
٣٢. مها مصطفى محمد أحمد(٢٠١٢) : فاعلية برنامج مقترح مبنى على أسس بعض فلسفات رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات الفنية عند طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال ، رسالة ماجستير كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة .
- ٣٣.نادية العربي محمد (٢٠٠٣) : فاعلية أنشطة الرسم لتنمية بعض المهارات الشخصية و الاجتماعية للمعاقين عقلياً ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .
٣٤. هالة السيد البشبيشى (٢٠١٤): نظريات رسوم الأطفال ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٣٥. هاني شفيق رمزي(٢٠١٢): استراتيجيات مقترحة لاستخدام السبورة التفاعلية فى تعليم مهارات الرسم والتلوين لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة رابطة التربويين العرب مج ٣ ع ٢٧ .
٣٦. هدى إبراهيم السمان (٢٠٢٠): فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسى فى تنمية بعض المفاهيم العلمية والفنية لطفل الروضة ، كلية التربية بالغرقة مجلة العلوم التربوية ، مج ٣، ع ٧ .
٣٧. الهلالي الشربيني الهلالي وآخرون (٢٠٢٠): فاعلية استخدام استراتيجيات اليد المفكرة فى تنمية بعض المهارات الفنية لدى طلاب الصف الأول الثانوى المعاقين بصرياً، مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة عدد(٦٠) .

38- Akarsu, B. (2011): Burglar Alarm: A Simple Circuit Hands-On Experiment, European Journal of Physics Education, Vol.(2), No. (2).

39- Ates, O. & Erilmaz, A. (2011): Effectiveness of Hands-on and Mindson Activities on students' Achievement and Attitudes towards Physics, Journal of Asia- Pacific Forum on Science Learning and Teaching. 12(6), 1-19.

40- Ekwueme, Cecilia O. ; Ekon , Esther - E.; Ezenwa- Nebife , Dorothy C.(2015): The Impact of Hands -On –Approach on student Academic performance in Basic science and Mathemativs, Higher Education Studies , Vol5,No.6,pp47-51.

41- Evans,G.(2017)Hands- on or Hands Off: Teaching Math Using Hands –on Math Manipulatives vs. Traditional Lecture .Submitted as partial fulfillment of the requirements for the degree of Masters in Special Education ,LBSI In the Graduate College of Trinity Christian College ,2017 palos Heights , Illinois.

42- Holstermann, N., Grube, D. and Bogeholz, S. (2011): Hands-On Activities and Their Influence on Students' Interest, Research in Science education, Vol. (40), No. (3).

- 43- Hica ,N.(2013):** The Influence of Hands- On Physics experiments on Scientific process Skills According to prospective Teachers Experiences, European Journal of physics Education ,Vol.(4), N.(1).pp1-9.
- 44- Inan, H. Z., Trundle, K. C. & Kantor, R. (2010).** Understanding natural sciences education in a ReggioEmilia-inspired preschool, Journal of Research inScience Teaching, 47 (10), 1186-1208.
- 45- Kim, Young-Ji:(2010):** Teaching Art To students With Severe To Profound Disabilities: Utilizing Sensory Stimulation Through Active Learning Method. Kent State University.
- 46- Salmon, A.K.; & Lucas, T. (2011):** Exploring youngchildren’s conceptions about thinking. J. Res. Child. Educ., 25, 364–375.
- 47- Satterthwait, D.(2010):** Why are Hands – on Science Activities So Effective for student learning? Journal of Teaching Science. 56(2). Pp 7-10.
- 48- Salinas, M. (2005):** Scientist of the Day, Science and Children, Vol. (43), No. (2).
- 49- Wei,T.; Ford, J.(2015):** Enhancing the Connection to Undregraduate Engineering students : A Hands – On and Team- Based Approach to Fhid Mechanics, J ournal of **STEM Education: Innovations and Research**, Vol6. No.2,pp46-53.
- 50- Wen-jin, K & Chia-ju, L & Shi-an, L (2012):** Promoting Female Students’ Learning Motivation Towards Science by Exercising Hands-on Activities, US-China Education Review, ISSN 1548-6613.
- 51- World Universtiy Encyclopedia,Books,Inc1968,Volume2,P.378**